أعلام
مطالع وتواريخ



شاعر لبنانيّ كبير، ميشال جحا، فارس شعراء العرب، وخيّال القوافي كما قال العماد أول للشعر.

له الميدان، ميشال جحا، أيّ حفل في مناسبة وطنية كبرى، أو في تكريم كبير شمائل، لم يتحول إلى مهرجان يلهب الأكفّ بالتصفيق عند إنشادك قصيدة تسمّيه فتعظمه!

ميشال جحا شاعر يتنفّس الشعر، والشعر به يحيا. يقوله محكيًا بعفويّة الحُب، في ضوعة زهرة الحقل ونضارة أقحوانة الجبل، في خفر "بنت ١٤"، ويقوله قحطانيا أصيلا تتغنى به القبائل في الصحارى والفيافي، وفي أندية الحواضر. يقوله من على صهوة جوادٍ ماضيا كحدّ السّيف، ويهمس به ناعما في العشايا يحاكي ضوء القمر.

شعره منحوتٌ من صخرٍ مرمريّ، عليه تقام أعمدة مجد وفخار، أو هو مغزولٌ من خيوط حرير، تنشده الأصوات الرّخيمة ذات الحناجر الذهبية، في أغانٍ تطرب وتفرح.. إنه أسلوبه في قول الشّعر بأجمل صيغة، وأوسعها تأثيرا، وأكثرها إثارة للدّهشة.

تقرأ شعر ميشال جحا فأنت أمام شعر عربي أصيلٍ ما بلغه الأوائل، ولكنّك إن تسمعه منه على المنبر مُجوّدا، وهو الأستاذ في التجويد القرآني، تأخذك نشوتان: نشوة البلاغة بسحر كلمة الإيحاء، بصورة ولا أجمل، ونشوة ترنيمة الصوت الرّخيم بكلمة ذات رنين، وقوة مخارج الحروف. شعر هو غناء الرّوح، ينظم ما تنثره الحياة، أكثر عمقا من الفلسفة، وأعلى قيمة من التاريخ.

سمعته يقول شعرا في أمير شعر، وفي كبير قوم، وفي إمام عظيم، يستحضرهم بكامل عظمتهم وأبّهتهم، ليخاطبهم مخاطبة أبي طيّب لسيف دولة. وكم يصير الكبير كبيرا بكسوة شعريّة يُلبسه إياها ميشال جحا بقصيدة.

إيوانُ ميشال جحا فيه تُقام المضارب شامخةً على إسمٍ ينظمه فيصير الكبيرُ أكبر، ينحته رمزا مُخلّدا وعلى كُلّ حَرفٍ من إسمه يبني بيتا من الشّعر بهيّا، ويؤرّخ للمناسبة بقصيدة تصير هي التاريخ للمناسبة ولصاحبها.

وشعر ميشال جحا جزلٌ غويّ، تسمعه فيأخذك بنشوة طربيّة، كأنه تغريدة طائر غريب أفلت من مسارحه العُلويّة وجاء هذا العالم مُغرّدا، فلا عجب أن تصدح بقصائده حناجر كبار المطربات والمطربين. ومع أن قصيدته تطلع وكأنها مُغنّاة، فقد أكملها المولى معه بموهبة فلذة كبده يُلبس كلماته الشّجية ألحانا آسرة ومؤثرة، تجعلها أغنيات تطبع الحياة كلحظةٍ من الأبدية..

جورج سكاف
وزير سابق - نائب نقيب الصحافة / ٢٠٠٤

هذه النسخة هي الثانية تُهدى
إلى مكتبة الاسكندرية الزاهرة
قبل توقيع الديوان

إلى

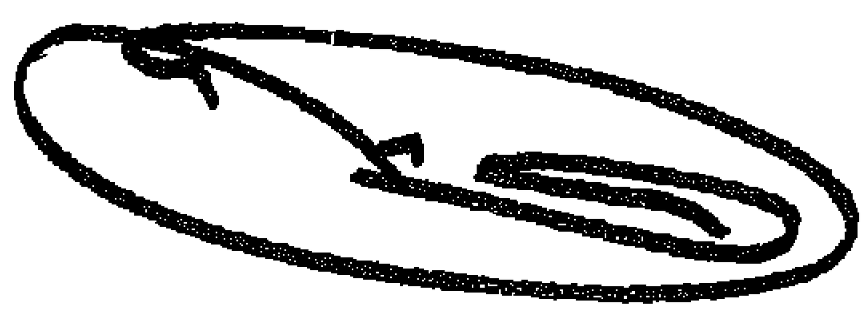
أغنى مكتباتِ الدُّنيا

أُهدي لمكتبةِ الاسكندريَّةِ ما
يَسْمُو القريضُ بهِ والفنُّ والضَّادُ
فريدَ نَظْمٍ بإبداعٍ يَضجُّ رُؤىً
ما صاغَهُ في رحابِ العُرْبِ أجدادُ!!

.. مطالعٌ وتواريخٌ لأهلِ حجىً
أعلامِ فكرٍ قدِ امْتازوا بما شادوا
وسوفَ أُنْبي غداً عصماءَ نادرةً
عنْ هذهِ الدارِ!! فيكِ الشعرُ أمجادُ!!

مع فائق اعتزازي ومحبتي

أعلامٌ .. مطالعُ وتواريخ "٢"



ميشال حجا ٧-١٢-٢٠٠٧

إهـــــــداء٢٠٠٨
ميشال جحا
لبنان

أعلام..
مطالع وتواريخ

للشاعر ميشال حجا

الجزء الأوّل

٢٠٠٧

طبعة أولى - ٢٠٠٧

الإهـــداء

إلى..

.. أبي!!

بَكَيْتُكَ مِنْ فُؤادِي حَيْثُ أَنّي
رَأَيْتُ الدَّمْعَ يَقْطُرُ مِنْ ضُلُوعِي!!

.. أُمّي!!

لَوِ العُمْرُ يُهْدَى كُنْتُ عُمْري قَسَمْتُهُ
لِتَبْقَيْ، إلى عَيْنَيَّ، حَتّى نهاياتي!!

إلى..

مَنْ علّماني المَحَبَّةَ وَالكرامَة

إلى..

والِدَيَّ الغالِيَيْن، إلى روحَيْكُما الطّاهِرَتَيْن
أُهْدِي هٰذا الدّيوانَ وَهُوَ.. لَكُما.. مِنّي.. بَعْضُ وَفاء.

نجلكما
ميشال

... صاحبُ أسلوبٍ مُترَف يَنْضَحُ شِعرًا

أوّلُ انطباعٍ تأخذُه عن **ميشال جحا**، أنه انسانٌ شفّاف... تقرأهُ في عينيه، قبل أن ترى إليه على صفحات مؤلّفاتِه.

رجلُ ثقة، جيّاشُ العاطفةِ، دفّاقُ الحميّةِ، وفيٌّ، لا يَخفرُ عهداً، ولا يُشيحُ عن واجب.

متعدّدُ المَلَكاتِ، متجذِّرٌ في التراثِ، ومجدِّد، يختزنُ معرفةً موسوعيّةً. الموهبةُ هي "الأنا المولودة"، والثقافةُ نسبةٌ من "القيمةِ المضافةِ"، إلى الانسان؛ فالمسألةُ الابداعيّةُ انبثاقُ ذات، لا تجميعُ شتات.

يومَ لقيتُه، سمعتُه وقرأتُه، قلتُهُ يَعْتَمِلُ شعوراً، ويَنضحُ شِعراً. أبياتُه تحكي المناقبَ، وتزدهي بالعنفوان. ثمَّ خَبرتُه صريحاً، عفوياً، مباشَراً، ودوداً من غيرِ مؤاربةٍ ولا مُحاباة؛ وتلك مزايا محبَّبة، تختصرُ مسافات الاتصال.

بين الشعرِ والشاعر، لا انشطارٌ، بل وحدةٌ، ونظامٌ مرصوص. القصيدةُ صورةٌ مندمجةٌ في مرآة: الواصفُ والموصوفُ معاً، في كلِّ بيت. يُوَشّي المُهدى اليه بما يريدُ له، وإن لم يكن فيه حقاً، وبالقدْرِ عينِه. تلك خاصَّةُ الأسخياءِ، يُغدِقونَ مما عندهم. حَسْبُه، في المبالغاتِ، ما نوى، فضلاً ومَكْرُمةً... وعذرُه ما لغيرِه، عندَه، من صادقِ هوى!

هذه القصائدُ المهداةُ إلى أصحابِ الأسماءِ المكتوبةِ أحرُفاً عموديّةً، في مطالع أبياتها، "عملٌ فنيٌّ" خالصٌ، يستحقُّ التقديرَ بصفتِه هذه، وليست مُصَنَّفاً سياسيّاً، أو فصولاً من أدبِ السيرةِ المنظوم، أو رسوماً بيانيّةً لاشخاصٍ معيّنين، قد نتّفقُ معهم أو نختلف... فما بهذه البساطةِ، أو المجّانيّةِ، نتطفّلُ على الجُهدِ... لنتطلّع اذاً إلى الصنيعِ لا الموضوع!

تُقاسُ روعةُ الهديّةِ بخصوصيّتِها، كونِها معدّةً لشخص، تحمِلُ سِمَةً مميّزة. تتلقّاها،

فتعرفُ أنها لك، وليسَ لغيرك أن يدّعيَها. إنها إصدارٌ مُفرَدٌ، كمثلِ عملةٍ تذكاريّةٍ ضُربَت على اسمِ حاملِها، أو طابعٍ عليه رسمُه، مؤرّخٍ، لتأبيدِ لحظةِ إلهام. هكذا هي هدايا **ميشال جحا**، نَبْضُ مَحبّةٍ، وشَغَفُ مطالعة.

تدلُّ تشكيلةُ الأسماء، في هذه المجموعة، على صدقِ المَوَدّةِ، وعَفويَّةِ المبادرةِ، اذ يتجاوَرُ فيها الأصدقاءُ والأهلُ الأحبّاء، من غير تصنيفٍ أو تصفيف. وكم هو مؤثّرٌ ان يُهديَ الشاعرُ أمَّهُ، في ذكرى الاربعينَ لوفاتِها، قصيدةً ممهورةً باسمها، تصحُّ صلاةً لغيابِ الأُمّهاتِ، على عطرِ بَخورٍ يحترقُ، وحنانٍ عامرٍ بالإيمان!

لقد تضلّعَ **ميشال جحا** من الحِرفَتين: الفصاحةِ والنظم، إلى تمرُّسِهِ بكفاياتٍ أُخَر، وزادَ على المعروفِ من نماذجَ معاصِرَةٍ، قليلةٍ ومحدودة، في مضمارِ "الاكروستيش"، اثباتَ تاريخِ كلِّ قصيدةٍ، في آخرِ ابياتِها. إنَّه حقاً لصاحبُ أُسلوبٍ مُتْرَفٍ، يُسجَّلُ له فضلُ اتقانِ القواعدِ، وتطويرِها.

يبقى أن هذا الكتابَ، نسمةٌ نديّةٌ في جوٍّ لاهب، وبَسمةٌ رضيّةٌ، في زمنٍ مكفَهرٍّ شاحِب!

جزين ٢٠٠٧/١٠/١٠
ادمون رزق


بريشة سامي أبو خير

فخامة الرئيس العماد إميل لحود

« فتى الوطنية المثلى »

ف – فَتَى ٱلوَطَنِيّةِ المُثْلَى.. أيا مَنْ جَمَعْتَ بِلادَنا جَيْشاً وشَعْبَا!!

خ – خَصَصْتَ بِوِدِّكَ الأَرْزَ المُفَدَّى وَخُضْتَ لأَجْلِهِ شَرْقاً وَغَرْبَا!!

ا – أَعَدْتَ كَرامَةً فُقِدَتْ زَماناً بِتَحْرِيرٍ، لَهُ، نَوَّرْتَ دَرْبَا!!

م – مَنِ ٱحْتَضَنَ ٱلمُقاوَمَةَ ٱفْتِخاراً؟ ونَصْرُ اللهِ... مَنْ إلاَّكَ لَبَّى؟!؟

ة – تَلاقَى فِيكَ إِخْلاصٌ ونُبْلٌ تُقًى وَعَزِيمَةٌ لَمْ تَخْشَ صَعْبَا!!

ا - أَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكَ؟ مَنْ؟ مَنْ كَأَنْتَ عَلَى ٱلنَّزَاهَةِ قَدْ تَرَبَّى؟!؟

ل - لأَنْتَ سَلِيْلُ بَيْتٍ عَيْنِ شَمْسٍ كَرامَتُهُ سِوَى ٱلإِخْلاصِ تَأْبَى!!

ر - رِيَاحُ الشَّرِّ لا تَقْوَى عَلى مَنْ تَعَمَّدَ بِالوَفَاءِ وَكَانَ شَهْبَا

ء - إِذَا نَسَبُوا إِلى صَنِّينَ صِيداً طَلَعْتَ عِمَادَهُمْ رَاحاً وَقَلْبَا!!

ي - يُحِيطُ الأَزْهَرَانِ بِكَ ٱعْتِزَازاً وَبِيضُ حَمَائِمٍ.. سِرْباً فَسِرْبَا

س - سَرِيٌّ أَمْثَلٌ.. رَجُلٌ سَنَايَا فَمَا دَاهَنْتَ أَوْ أَغْوَتْكَ قُرْبَى!!

* * * *

ا - أَلا يَدْرِي السِّيَاسِيُّونَ طُرّاً بِأَنْ لَمْ تَقْتَرِفْ جُرْماً وَذَنْبَا؟!؟

ل - لَوِ ٱحْتَكَمُوا لِصَوْتٍ مِنْ ضَمِيرٍ عَلَى مَا خَلَّفُوا لاَنْهَالَ ضَرْبَا!!

ع - عَبِيدٌ جُلُّهُمْ!! هَذَا لِمَالٍ وذَاكَ لِمَنْصِبٍ.. زُلْفَى وَكِذْبَا!!

م - مُحَالٌ أَنْ يُرَوْا إِنْ بَانَ حُرٌّ لَتَحْسَبُهُمْ كَعِيْسِ ٱلْبِيْدِ جَذْبَا!

ا – إِذَا عَبْدٌ تَوَلَّى أَمْرَ شَعْبٍ   تَبَعْثَرَ حَقُّ هَذَا ٱلشَّعْبِ سَلْبَا!

د – دَلِيْلُ ٱلْمَرْءِ ما صَنَعَتْ يَداهُ   فَهَلْ صَنَعُوا سِوَى مَا كانَ نَصْبَا؟!؟

*   *   *   *

ا – أَبَا ٱلْجَيْشِ ٱلْحَدِيْثِ لأَرْزِ رَبِّي   أَبِنْ مَنْ أَشْبَعُوا "لُبْنَانَ" نَهْبَا

م – مَنِ ٱغْتَالُوا ٱلْبَرَاءَةَ بِٱحْتِيَالٍ   وَلَمْ يُبْقُوا لأَهْلِ الْخَيْرِ جَيْبَا

ي – يُؤاجِرْكَ الإِلَهُ فَثُرْ وَحَاكِمْ   يُؤَازِرْكَ ٱلأُبَاةُ وَغَيٌ وَحُبَّا

ل - لِـواءُ الـحَـقِّ مـا جُـنَّـتْ رِيَـاحٌ لَـهُ صَـدْرُ ٱلضِّـيَـاءِ يَـظَـلُّ رَحْـبَـا!!

* * * *

ل - لِـدِ الأَبْـطـالَ مِـنْ رَحِـمِ ٱلقَـضَـايَا وَمِـنْ قَـلْـبِ ٱلـمُـعَـانَـاةِ الأَحِـبَّـا!!

ح - حَـمَـلْـتَ مِـنَ ٱلعُـهـودِ مُـخَـلَّـفَاتٍ تَـنُـوءُ بِـهَـا ٱلـجِـبَـالُ وَكُـنْـتَ صُـلْـبَـا!!

و - وهَـلْ مَـنْ كـانَ نَـبْـعَـتَهُ «جَـمـيـلٌ»[1] يُـهَـادِنُ إِنْ رَأَى ظُـلْـمـاً وَرُعْـبَـا؟!؟

د - دُمِ السَّيْـفَ ٱلْمُـؤَرِّخَ وَهْـجَ شَعْبِـي بِحَـدَّيْـهِ!! وَجُـدْ.. لا تُبْـقِ غُـلْـبَـا

١٤ ٣٨٢ ٢٩ ١٣ ٣١ ٥٠٢ ١٠٣٣=

أدما – سنة ٢٠٠٤
ألقيتها على فخامته في قصر بعبدا

---

(١) هو والد فخامته معالي اللواء جميل لحّود

(*) طرّزت هذه القصيدة بخيوط الذهب وأهديتها إلى فخامته

Votre Excellence,
Le Président Emile Lahoud

Votre illustre père Jamil vous a fourni,
Obligé à servir un idéal garni,
Trouvant en son cadet un héritier choisi,
Raison, pondération et bon sens averti.

Exceptionnel, vous êtes aux héros assorti.
Exemplaire citoyen qui, sans coup férir,
Xénophile, avait pu, des lointains, réunir,
Contre vents et marées, les ramures du cèdre,
Et le peuple, et l'Armée, sans toutefois disjoindre.
L'honneur national retrouva, en vous, sa gerbe,
Libérant par vos soins, en actions et en verbe,
En entier, le pays, trop longtemps à l'épreuve
Niant aux détracteurs les arguments et preuves.
Contenant «La Résistance» de par son chef,
Engageant le défi ennemi et le fief.

Les politiciens seraient outrés des abus
Exercés par ceux contrastant votre droiture.
Prouvant à tout le monde une action à relief.
Réunies en vous les vertus de la constance,
Enjoignant à l'aloi l'attribut de vaillance,
Sans froncer, nullement, vos altiers sourcils.
Illustre vous fûtes au devant des périls,

D'une trempe solide vous êtes façonné,
Egide robuste, phénix perfectionné,
Nanti dès la naissance, pétri par l'honneur.
Toutes les forces du mal, unies en facteur
En vous, sont incapables de troquer une faveur,
Même si le gage s'avère très futile,
Impuissant à léser votre image, inutile.
L'élite, qui atteint de Sannine la cime,
Elut votre personne, pour la charge ultime,
Lune et Soleil sont vos fidèles sentinelles
Allant de bonnes augures, sempiternelles,
Hommage et prestige volent en escadrille
Ornant votre fronton d'un laurier qui scintille,
Unanime, après vous, se poste la masse,
Défiant tous les politicards et leur crasse!

Michel GEHA
Traduit par
Mireille Romanos



قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

« مِن تَكْريمِهِ إلى ذِكْرَاه »

ق – قَبَّلْتُ صَوْتَكَ حَدَّ السَّيْفِ وَهْوَ نَدَى   يا مَنْ كَما الشَّمْسُ نُوراً تَوّجَ الأَبَدا!!

د – دَوَّنْتُ إِسْمَكَ شِعْراً.. فَوْقُ.. زَهْرَ سَنىً   فَوْحُ التُّقَى ماجَ نُورانِيَّةً وَشَدا

ا – أَلآبُ والإِبنُ والرُّوحُ الذي قُدُسٌ   إِلهُنا الواحِدُ القُدُّوسُ فِيكَ غَدا!!

س – سِلْمُ الشُّعوبِ وَمَنْ إلاّ قَداستُكُمْ   سَعَى إِلَيهِ وَأَوْلاهُ الصَّلا مَددا؟!!

ة – تَأَلَّقَ الحَقُّ مُذْ أَرْشَدْتُم أُمَماً   وَهَلْ يُحَرِّرُ غَيْرُ الحَقِّ مَنْ عَبُدا؟!؟

ا - أَحَبْرَنا الأَعْظَمَ!! ٱجْتَرِحْ لأُمَّتِنا أَمْناً بِقُدْسِكَ!! فِينَا.. أَنْطِقْ الجَمَدا!!

ل - لأَنْتَ قِدّيسُ أَهْلِ الأَرضِ قاطِبةً لِواؤُكَ الحُبُّ.. في "يَسوعَ" ذُبْتَ هُدَى

ب - بارَكْتَ مَنْ لَعَنُوا أَحْبَبتَ مَنْ طَعَنُوا لَمْ تُبْقِ شَعْباً وَلَمْ تَسْأَلْ لَهُ رَغَدا!!

ا - إِنَّا لَقَوْمٌ بِنا ٱسْتَشَرْتَ كَراهِيَةٌ!! عَلى أَخِيهِ.. وَمَنْ مِنَّا وَمَا حَقِدا؟!؟

ب - بِتْنَا كَأَنَّا لأَغْرابٌ.. وَليسَ هُنا مَهْدُ الرِّسالاتِ وٱبْنُ اللهِ قَدْ وُلِدا!؟!

ا - إذا تَـزَعْـزَعَ إيـمـانُ الشُّـعوبِ بِـهـا فَـلَـنْ تَـرى آمِـنـاً مِـنْ نَـفسِـهِ أَحَـدا!!

* * * *

ي -يا مَنْ لكَ المُلْكُ!! سَامِحْنِي وَخُذْ بِيَدِي قَـلَـبْـتَ فَـرْحِي، بِتَـكـريـمٍ لَـهُ، كَـمَـدا!؟!

و - وَمُـنْـيَـتِـي، بـلِـقـاهُ، شِـئْـتَـهـا عَـبَـثًـا!! طُوبى لِمَنْ.. خالِقي.. عَلى الرَّجا رَقَدَا!!

* * * *

ح - حَـبـيـبَ لـبـنـانَ!! يَـا مَـنْ زُرْتَـهُ شَـغَـفـاً فَـهَـلَّـلَ الأَرزُ إِكْـبـاراً بِـمَـنْ وَفَـدا!!

ن - نَأَيْتَ... وَالكُلُّ مُحتاجٌ إِلَيْكَ!! فَمَنْ سِـوى قَـداسَـتِـكَ الأَسْـمَـى يَـذُوبُ فِـدا؟!؟

ا - أَنْتَ المِثالُ!! رِجالُ الدِّينِ كُلُّهُمُ يُفاخِرونَ بِما أَرْسَيْتَهُ صُعُدا...!!

ب- بِخالِصِ الحُبِّ والتَّقْوى لِوَحْدَتِنا كُلّ الطوائفِ!! لا تَمييزَ.. لا بَدَدا!!

و - وَالجَمْعِ بَينَ الكنائِسِ الشَّقيقةِ.. بَلْ وَصَهْرِهِم واحِداً!! وَقُلْتَ مِلءَ مَدَى..

ل - لُبنانُ أَكْبرُ، في ذا الكَونِ، مِنْ وَطَنٍ رِسالَةٌ هُوَ!! فِيهِ المَجْدُ قَدْ بَجَدَا!!

س- سَيَذْكُرُ الأَوْفِيا ما صُغْتَ مِنْ قِيَمٍ وَكَيْفَ ذُقْتَ لأَجْلِ المَكْرُماتِ رَدَى!!

ا - أَنْهَلْتَ، حتّى الشّهادةِ، الحُقوقَ دَماً   إِنَّ الحَقيقةَ يُحْيِيها دَمُ الشُّهَدا!!

ل - لا ضَوْءَ لِلرُّوحِ دُنْيا.. لا!! وآخِرَةً   إذا مِنَ المُوبِقاتِ لَمْ تَقِ الجَسَدا!!

*   *   *   *

ث - ثُرْ في جِنانِكَ وَانْشُرْ ما "المَسيحُ" أَتَى   مِنَ التَّعاليمِ!! باتَ الأَقْرِباءُ عِدى!؟!

ا - أَعِدْ بِشارتَكَ المُثْلَى.. كَأَنْتَ هُنا   أَيَا رَسُولَ الإِخاءِ!! مَنْ وَمَا شَهِدا؟!؟

ن - نَمْ في ذُرَى الخُلْدِ حَيثُ الأَنْبِياءُ سَجُوا   تَشْدُو مَلائِكَةٌ.. تُسَبِّحُ الصَّمَدا

ي - يَظَـلُّ رَسْمُـكَ فـي التاريـخِ مُنْطَبِعـاً   وَطِيـبُ ذِكْـراكَ يَـرْبـو مُـشْـرِقـاً أَبَـدا!!

١٧٢   ٢٧   ٩٤١   ٢١٨   ٦٤١   ٨ =

أدما سنة ٢٠٠٧

(*) تنادينا نخبة من **أهل الفكر اللبناني لتكريم قداسته في روما** برعاية **نيافة الكردينال مار نصراللّه بطرس صفير**. فشرعت بنظم قصيدتي حتى وصلت إلى قداسة **البابا**... فكان القدر أسرع إذ نقله اللّه إلى جواره. فتوقّف شعري في تكريمه. وأثناء تهيئتي لطبع ديواني هذا "**أعلام.. مطالع وتواريخ**" سألني صهري زوج كريمتي "**ألن**" "الرائد **زياد قائد بيه**": عمّي!! أَلَنْ تكمل قصيدة **قداسة البابا** لترصّع الديوان؟ قلت: "بدأتها بتكريمه فكيف أنهيها"؟ فأجاب: "عبقريتك تخوّلك الإبداع". وهكذا انتقلت بها من التكريم إلى الذكرى فاصلاً ما بينهما بمخاطبتي "**من له الملك**... جلّت قدرته".



Avec mes cordiales amitiés

IMPRIMERIE GRJ
GROU RADENEZ & JOLY · PARIS 6

PHOTO BETTINA RHEIMS

LA DOCUMENTATION FRANÇAISE
DF 5 3683-0

فخامة الرئيس جاك شيراك

ف – فُقْتَ حَدَّ الوَصْفِ... جاوَزْتَ الخَيالا   إِذْ سَـمَـتْ رُوحُـكَ نُـبْـلاً وَجَـمـالا!!

خ – خَـلَـبَـتْ وَقْـفَـتُـكَ الـحُـكّـامَ طُـرّاً   بِـكَـلامٍ شِـئْـتَـهُ، صِـدْقـاً، فِـعـالا!!

ا – أَنْتَ لَمْ تَحْكِ لِتَحْكِي!! كُنتَ سَيْفاً   طَـاوَلَ الأَنْـجُـمَ وَٱخْـتَـطَّ الـجِـبـالا!!

م – مَـلأَتْ أَصـداؤُكَ الـدُّنـيـا رَئِـيـسـاً   بِـٱمْـتِـيـازٍ... أَشْـبَـعَ الـعُـمْـرَ نِـضـالا!!

ة – تَـخِـذَ الإِنـسـانَ فِـكْـراً عَـالَـمِـيّـاً   فـإِذَا بِـالشَّـعْـبِ يَـدعُـوكَ الْـمِـثـالا!!

ا - أَيُّهـا الشَّـهْـمُ و"ديـغـولٌ"(١) هَواهُ وَالـفَـتَـى الـبَـارُّ... أَمـا يُـشْبِـهُ خَـالا؟!

ل - لَـكَ نُـطْقُ الـثائِرِ الـهَـادِي! وَعُـمْقٌ أَيْنَ "بودلِيرُ"(٢) وَمَـنْ في الشِعْرِ جَالا؟!

ر - رُبَّ أَنْسامٍ كَهُدْبِ الشَّمسِ ماجَتْ خَـلَّـتِ الـرِّيـحَ تُـغَـنِّـي الإِعْـتِـدالا!!

ء - إِنَّ صَـوْتـاً يَـبْـعَـثُ الأَمْـنَ صَـداهُ لَـهْـوَ قَـطْـرٌ يَـحْـمِـلُ الـخَـيْـرَ غِـلالا!!

ي - يـا كَـبـيـراً!! والـذُّرَى أَدنَـى عُـلاهُ وَمَـداهُ الـكَـونُ رَسْـمـاً وظِـلالا!!

س- سُدْ!! حَماكَ اللهُ!! لا تَأْبَهْ لِطاغٍ!! لا يَرى الأَبْطالُ في الْهَيجا مُحالا!!

ج - جُلُّ أَهْلِ الأَرضِ مَظْلومُونَ!! فَٱجْبَهْ كُلَّ مَنْ يَظْلِمُ أَوْ يَبْغِي القِتالا!!

ا - أَجْمَعَ الشَّرْقُ على أَنَّكَ رُمْحٌ كُنْتَ لِلْحَقِّ وَلا زِلْتَ ٱلْمآلا!!

ك - كُلُّ «لُبنانَ» قُلُوباً وعُيوناً أَنْتَ فيهِ مِثْلَما «الأَرزُ» جَلالا!!

ش- شُدَّ أَزْرَ الضُّعَفاءِ ٱرْعَ اليَتامَى شَبِعوا جُوعاً وَذُلاًّ وَضَلالا!!

ي – يـا رَسُـولَ السِّـلْمِ!! مَـنْ ذا أُمَـمِيّـاً مِـنْـكَ «بـالـنّـوْبِـلِ» أوْلَـى أنْ يَـنـالا!!

ر – رَجُـلٌ فَـذٌّ... سِـيـاسِـيٌّ رَفِـيـعٌ قـادَ «بـاريسَ» لِـعِـزٍّ لَـنْ يُـطـالا!!

ا – أَعْـظَـمُ الـقـادةِ مَـنْ سَـاسَ بِـعَـدْلٍ وَغـدا لِـلشَّـعْـبِ، فـي الـحُـكْـمِ، ظِـلالا!!

ك – كَـلَّـلَـتْ أَمجـادُكَ التـاريـخَ... هَـلِّـلْ إنَّ ذا نَـصْـرٌ مِـنَ البـارِي تَـعـالـى!!

٦٥ ٧٠١٥١ ٣٤٠ ٩٠ ٢٤٤ ٥١١=

٢٠٠٢

نُظمت إثر موئتمر الفرنكفونية في بيروت ٢٠٠٢

---

(١) **شارل ديغول** (١٨٩٠–١٩٧٠) قائد فرنسي ورجل دولة كبير رئيس الجمهورية الخامسة ١٩٥٩ –١٩٦٩.

(٢) **شارل بودلير** (١٨٢١–١٨٦٧) كاتب وشاعر فرنسي جمع عمق الشاعرية مع موسيقى النظم.

Votre Excellence,
Le Président Jacques Chirac

Vous avez passé les bornes de l'excellence,
O vous, noble âme, assortie de prestance.
Tous les grands de ce monde ont acquis la prescience,
Reconnaissant en vous le mot franc en quittance.

En gageant l'action qui honore les promesses,
Epée qui tranche pour tout le droit justement.
Xénophile, vous l'êtes, en servant le serment
Contre vents et marées prouvant vos prouesses.

Enigme, votre exemple sans cesse cité,
Larguant tous vos exploits à la postérité.
La légende gardera l'ancien capitaine,
Enroulé volontaire dans une cause incertaine.
Narguant les dangers qui menacent sa jeunesse,
Combattit vaillamment en conscience et justesse.

Et quand, mandé, il fut, soutenant une cause,
Longeant l'Histoire, sans répit ni pause,
Endossa les principes dans leur moindre clause
Pour servir sa patrie, De Gaulle, le Général,
Reconnaissait en lui le parangon loyal,
Enchanté d'en être filleul et commensal.

Suivit son étoile, résolu, sans ambages,
Illustrant les annales d'héroïques pages

Dans sa quiétude feinte, se tapit un rebelle.
Empressé d'emplir, aux plus pauvres, l'écuelle
NOBEL devrait échoir dans vos mains sans remise,
Tant pour votre lutte pour la paix Si requise,
Jumelée à l'amour d'un Liban qui vous prise.

A peine un Baudelaire vaudrait votre éloquence
Charriée en termes dits avec véhémence,
Quand l'orateur déclame et acclame l'auditoire,
Unanime, il vibre au discours méritoire.

En voyant votre choix opter pour la Nation,
Sacrifiant votre temps et vos loisirs à l'action,
Ce n'est là que “devoir”, diront les médisants,
Habiles à lancer des propos déplaisants.
Inflexible, seuls, vos actes les firent taire.
Rien ne vous rend grand que Si l'on peut parfaire,
A notre corps défendant la sérieuse affaire.
Commande! Que La Providence vous garde en chaire.

Michel GEHA
Traduit par
Mireille Romanos

PRÉSIDENCE DE LA RÉPUBLIQUE

PRIORITAIRE



Dr Michel GEHA
ADMA
LIBAN

PRÉSIDENCE
DE LA
RÉPUBLIQUE

Le Chef du Service de la
Correspondance présidentielle

Paris, le 10 MAI 2007

Cher Monsieur,

Le Président de la République française a bien reçu votre courrier.

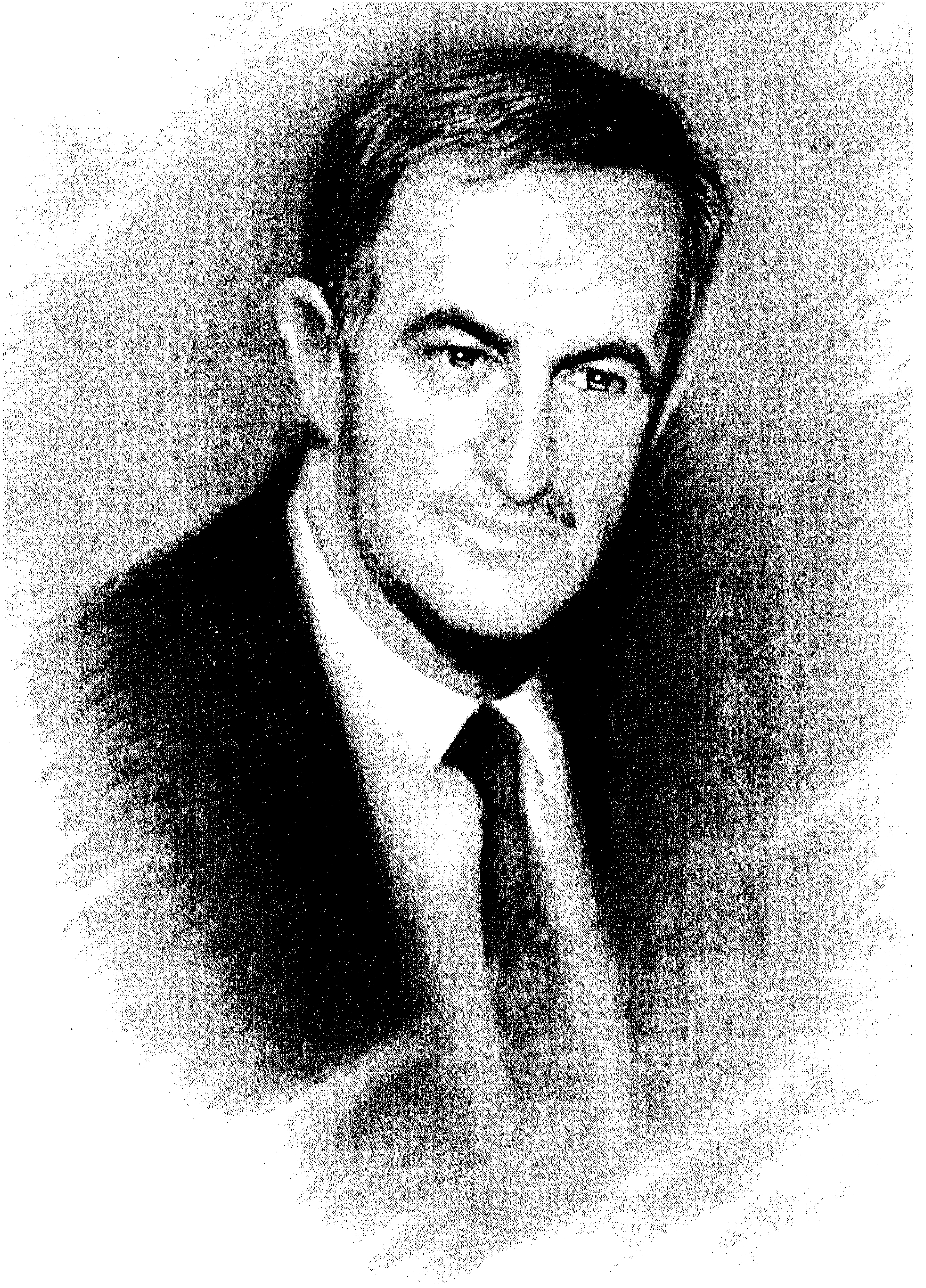
Monsieur Jacques CHIRAC m'a chargée de vous remercier vivement de votre aimable témoignage et de l'envoi du beau poème que vous lui avez dédié. C'est une attention à laquelle il a été très sensible et il vous fait ses compliments pour votre talent.

Par ailleurs, je vous transmets, ci-joint, en réponse à votre souhait, le portrait officiel du Chef de l'Etat.

Je vous prie d'agréer, Cher Monsieur, l'expression de ma considération distinguée.

Nicole ISNARD

Dr. Michel GEHA
ADMA
LIBAN



بريشة سامي أبو خير

حَكِيمُ العَصْرِ

« أَمَرُّ غِيَابٍ »

أَمَــرُّ غِـيــابٍ حِــينَ تَــنْــأَى الــرِّجــالُ   وَيَـكْـثُـرُ عَـنْـهُـم لِـلْـمُـحِـبِّ الـسُّـؤالُ!!

وأَصْــدَقُ دَمْــعٍ مِــنْ حَــبِـيـبٍ وَإِنَّــمــا   أَحَــرُّ بُــكــاءٍ حــيــنَ تَــبْــكــي الجِبــالُ!!

فَــكَــيْــفَ إِذا كــان الــذي غــابَ أُمَّــةً   إِلـيـهِ سَـعـى الـكَـوْنُ.. اَصْـطَـفـاهُ الـنِّـضـالُ؟

وَلَـحْـظَـةُ نَـعْـيِ الـقـائِـدِ الـفَـذِّ وَقْـعُـهَـا   لأَعْـظَـمُ مِـنْ لَـوْ بـالـنُّـجـومِ اَخْـتِـلالُ!!

*　*　*　*

غُروبٌ.. وَعَيْنِي يَكْسِرُ السُّهْدُ جَفْنَها   كَـأَنْ بَـيْـنَ أَحـلامِـي وَوَعْـيِـي جِـدالُ

وَزَلْزَلَنِي صَوْتٌ.. إلهي!! لِمَ ٱنْطَوى؟؟ إلـهـي!! أَعِـنَّـا.. غـابَ عَـنَّـا الـمِـثالُ!

فإِذْ "فَلْذَتِي"[1] والدَّمْعُ يَغْمُرُ وَجْهَهُ كَمَا الأَبْكَمُ المَذْعُورُ فِيهِ النِّبالُ!!

وَيَنْحَبُ..!! والنَّاعِي[2] كما الجَمْرُ نَعْيُهُ يُرَجِّعُ.. يَبْكِي.. والقُلُوبُ ٱشْتِعالُ

وَإِذْ بِالشَّواطِي قَدْ طَمَا المَدُّ نَحْرَها وَلَيْسَ لِبَحْرٍ مَعْ رِياحٍ قِتالُ!!

وَمَوْجٍ يُلاقِي، مِنْ عَلٍ، مَوْجَ ساحِلٍ وَلَيْسَ لِغَيْمٍ في الهِضابِ ظِلالُ!!

وَبِي الكَوْنُ مَادَ.. ٱعْتَصَرْتُ النُّهَى!!   جُنِنْتُ أَنا؟!؟ أَمْ بِالزَّمانِ خَبالُ؟؟

وَعَمَّ ٱسْوِدادٌ لَمْ يَرَ الشرقُ مِثْلَهُ!!   فَأَيْقَنْتُ أَنْ لِلنَّسْرِ ثَمَّ ٱنْتِقالُ!!

هَوَى مِنْ ذُرَى الدُّنيا إِلى ذُرْوَةِ السَّما!!   أَما لِحَبِيبِ اللهِ هذا المَجَالُ؟!؟

فَمَنْ كانَ لِلشَّعْبِ الضَّمِيرَ فإِنَّهُ   وَلَوْ غَابَ.. باقٍ مُنْتَداهُ الشَّمالُ!!

فَقَدْ أَشْغَلَ الأَيْدِي وَأَشْبَعَ جائِعاً   وَأَلْبَسَ عارِيهِمْ.. وَمَا عَزَّ مالُ!!

فَجَادَ.. وَحتَّى الرُّوحَ لَمْ يَثْنِ عَنْهُمُ		وَما كَانَ إلاّ لِلرُّقادِ ٱخْتِزالُ!!

فَأَمْضَى زَمَانَ الحُكْمِ لا يَعْرِفُ الوَنَى		وَمَا لسِواهُ في الصِّعابِ ٱحْتِمالُ!!

مَناقِبُهُ الإِيثارُ والصِّدْقُ والوَفا		خَلُوقٌ.. رَزِينُ العَقْلِ.. نِعْمَ الخِصالُ

شُجاعٌ.. كَرِيمُ النَّفْسِ.. كالشَّمْسِ واضِحٌ		فُروسِيَّةٌ.. والتَّضحياتُ تِلالُ!!

مَحبَّتُهُ لِلشَّعْبِ، والشَّعْبُ أَوَّلاً		طَغَتْ.. قُلْ.. عَليهِ، لَمْ يَشُبْها ٱعْتِلالُ!!

وَأَقْصَى مُناهُ الوَحْدَةُ.. ٱنْسَكَنَتْ بِهِ!! أَلَيْسَ بِعَارِ العُرْبِ ذا الإِحْتِلالُ؟؟

مواقِفُهُ المُثْلَى أَعَزَّتْ كِيانَنا وأَذْهَلَتِ الأَعداءَ!! جُنُّوا.. وَجَالُوا...

فإِنْ قال: "لا"!! خَرَّ التَّفاوُضُ ساجِداً وإِذْ مَا.. "نَعَمْ"!! إِنصاعَ حتَّى المُحالُ!!

هُوَ القائِدُ المِقْدامُ والنَّصْرُ دربُهُ أَلا فَٱسْأَلُوا "تشرينَ"[٣] كيفَ النِّزالُ!!

* * * *

سَلامٌ.. حَكِيمَ العَصْرِ!! أَحرارُ أُمَّتِي أَتَوْكَ..!! فَمَوِّنْهُمْ.. تَفُورُ الغِلالُ

رَحَلْتَ؟!؟ وَمَنْ قالَ العَظيمُ بِراحلٍ؟ لَباقٍ!! وَقُطْعانُ الطُغاةِ زَوالُ!!

* * * *

أَبَا باسلٍ..!! ما أَظْلَمَ الشامَ بَعدَكُم!! فَلَوْ لَمْ يَجِيءْ "بشّارُ" سَادَ الوَبالُ!!

هُوَ ٱلْبَلْسَمُ الشافِي.. كَعَهْدِكَ عَهْدُهُ وَسِرُّكَ!! سَيْفٌ!! مُبْتَغاهُ الكَمالُ

فَلَيْسَ دَمُ الأَبطالِ في ثَوْرَةِ "النَّعَمْ"(٤) سِوى ثِقَةٍ كُبْرَى بِكُمْ.. لا تُطالُ!!

فَمِنْ "أَرزِ رَبِّي" دَمْعَةٌ وٱبْتسامَةٌ وتَحْلُو لِـ"بشَّارَ" السّنُونُ الطِوالُ!!

أَبـا بـاسِـلٍ!! يـا الـرَّمْـزُ!! خَـيْـرَ مُـعَـلِّـمٍ   لِـنَـهـجِـكَ فـي فِـكْـرِ الْـعِـظـامِ امْـتِـثـالُ!!

أَلا فَـاْعْـذُرِ الأَحـبـابَ.. مِـنْ لَـوْعَـةِ الأَسـى   إِذا ضَـاقَ فـي وَصْـفِ الـجِـراحِ الـخَـيـالُ!!

عَـزِيـزٌ..!! وآلافُ الـقـصـائِـدِ لا تَـفِـي   لِـشَـخْـصِـكَ!! حـتَّى الـدُّرُّ.. مـهـمـا يُـقـالُ!!

لَـكَ الخُـلْـدُ والـتـاريـخُ ذِكـراكَ سِـفـرُهُ   وَصُـنْـوكَ صَـعْـبٌ أَنْ لِـدُنـيـا رِجـالُ!!

٩٤١   ٣٤٥   ١٧٢   ١٦٢   ٥١   ٩٥   =٢٣٤

حالات سنة ٢٠٠٠

(١) إبني **جوزيف** وهو اليوم يشغل منصب وزير مستشار **لجمهوريّة افريقيا الوسطى في القاهرة والشرق الأوسط**.

(٢) هو المغفور له **مروان شيخو** عضو مجلس الشعب آنذاك الذي نعى الرئيس **حافظ الأسد** إلى الأمّة.

(٣) حرب تشرين التحريريّة.

(٤) إشارة إلى الاقتراع **للرئيس بشار**، بالدم، في "نَعَم"!!

(*) كان من المتوقع أن تُلقى هذه المرثاة في "**القرداحه**" بذكرى أربعين القائد المغفور له الرئيس **حافظ الأسد**. نشرت في جرائد سوريّة عدّة.


بريشة سامي أبو خير

غبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير

« مجد لبنان »

غ – غِنَى الحَقِيقَةِ في "لُبنانَ" أَنَّ لَها   أَنْتُمْ "بِكِرْكِي" وَ"نَصْرُ اللهِ" راعِيها!!

ب – بِكُمْ تمنَّعَ صَوْتُ الشَّعْبِ وٱنْتَصَرتْ   إرادةُ الخَيْرِ في أَبْهَى مَعانِيها

ط – طاوَلْتُمُ النَّيِّراتِ في تَطلُّعِكُمْ   حتّى إِليكُمْ غَدَتْ تَسْمُو أَعالِيها

ة – تَاللهِ!! لَوْلاكُمُ تاهَتْ مَراكِبُنا   وَغُصْنُ ذاتِ الهَدِيلِ ٱغْتِيلَ مِنْ فِيها!!

أ – أَصاحِبَ الغِبطةِ الأَوْفى!! نِيافَتُكُمْ   مِجَنُّ "لُبنانَ" والأَقواسُ بارِيها!!

ل – لَمْلَمْتُمُ شَمْلَنا.. حَلاًّ وَمُرْتَحلاً   وَهَمُّكُم وَحْدَةُ القاصِي بِدانِيها

ب – بَذَلْتُمُ.. بسَخاءٍ.. رُوحَكُمْ لِتَرَوْا   "لبُنانَ" حُرّاً.. جِبالَ الظُّلْمِ يَطوِيها

ط – طِيبُ الأَصالَةِ أَنتُمْ زَهْرُ نَبْعَتِهِ   تَغْلُو الأَزاهِرُ إِنْ طابَ الشَّذا فِيها!!

ر – رَوَّتْ يَدُ اللهِ بِالإِيمانِ تُربَتَكُمْ   فَٱمْتازَ كُلُّ ٱخْضِرارٍ في أَراضِيها!!

ي – يا سَيِّدَ الصَّرْحِ!! مَنْ لِلأَرْزِ مِثْلَكُمُ   رَعَى القَضِيَّةَ في أَدْهَى لَيالِيها؟!؟

ر - رَدَدْتُـمُ لِـلْـكِـيـانِ، فـي مـواقِـفِـكُـمْ رُوحـاً، وَيَـا طَـالـمـا ذابَـتْ مـآقِـيـهـا!

ك - كَمْ كالرِّماحِ وَقَفْتُمْ..!! والدِّفاعُ صَلاً تُـلْـقُـونَـهـا عِـظَـةً سِـحْـراً مَـبـانِـيـهـا!

م - ما كُـلُّ مَنْ أَنْهَـلَ الأَوراقَ أَشْبَـعـهـا وَأَنـتُـمُ.. قَـطْـرَةٌ مِـنْـكُـمْ تُـرَوِّيـهـا!!

ا - أَنَـرْتُـمُ سُـبُـلاً، لِـلشَّـعْـبِ، مُـظْـلِـمَـةً بِـمَـنْـطِـقٍ.. ما الـحُـمَـيَّا في خَـوابِـيـهـا؟!؟

ر - رُبَّ ٱنْـتِـصـارٍ أَضـاءَ الحَرْفُ شُـعْـلَـتَـهُ عَـزَّتْ بِـهِ أُمَّـةٌ... نَـالَـتْ أَمـانِـيـهـا

ن - نِعْمَ الرِّجالُ الذينَ قَوْلُهُمْ قَبَسٌ وَفِعْلُهُمْ لِلدُّنى المُثْلى أَثَافِيها!!

ص - صَوتُ البِلادِ هُمُ.. تَحْيا بِهِمْ قِيَمٌ تَحْلُو الأَحادِيثُ عَنْهُم في نَوادِيها

ر - رُوّادُ حَقٍّ.. وَأَنْتُمْ شَمْسُ طَلْعَتِهِمْ والشَّمْسُ تَسْتَجْمِعُ الدُنيا مَرامِيها!!

ا - أُعْطِيتُمْ مَجْدَ لبنانَ العظيمِ!! وَهَا أَمْجادُكُمْ عَزَّ مَنْ في الكَوْنِ يُحْصِيها!!

ل - لَوِ السِّيادَةُ تُسْتَرْأى بِأُمَّتِنا لَكُنْتُمُ طِيلَةَ الأَيَّامِ والِيها!!

ل – لـكِـنْ شُـعـوبٌ تَـوَلّـى أَمْـرَهـا زُمَـرٌ   بِـلا قَـرارٍ، أنـاخَـتْـهـا مـآسِـيـهـا!!

هـ – هِيَ الحَقيقَةُ!! لولا صَوْتُكُمْ لَنَأَتْ   بِـلادُنـا، مِـنْ زَمـانٍ، عَـنْ أهـالِـيـهـا!!

ب – بُـورِكْتُمْ بَطْرِيَرْكاً حُجّةً!!.. أُمَمٌ   تَـسْعَى إِليكـم.. كَذا الخَضْرا لآلِيها!!

ط – طَوْدُ السَّلامِ "بكِركِي" والقَداسَةِ بَلْ   مَـحَـجّـةٌ!! كُـتُـبُ الـبـارِي مبَـادِيـهـا!!

ر – رُجْـحـانُ رَأْيٍ وَعـقْـلانـيّـةٌ نَـدَرَتْ   لِـبُـنْـيَـةِ الـوَطَـنِ الأَقْـوَى مسَـاعِـيـهـا

س– سارَتْ "بِلُبنانَ" مُنْذُ البَدْءِ، نَحْوَ عُلاً   وَمَا ٱسْتَطاعَتْ قِوَى الطُغيانِ تَثْنِيها!!

ص–صَدَى "بَطارِيكِها" عَزْفُ الخلودِ على   قِيثَارةِ المَجْدِ إِجلالاً وَتَنْزِيها!!

ف– فَفِي عُيُونِ الزّمانِ شَمْخَةٌ لَهُمُ   حتّى الثُّريَّا بِهِمْ ناءَتْ رَواسِيهَا!!

ي –يا سَيْفَ "إِنطاكيا" والشَّرقِ كَمْ شَحَذَتْ   على مَضَائِكُمُ، الشَّكْوَى، مَواضِيها!!

ر – رُؤاكُمُ بُعْدُها التارِيخُ.. فَتْحُ هُدَىً   فَدُمْتُمُ لِلبِلادِ خَيرَ هادِيها

١٩ ٤٨٨   ٥٦٤ ٩٧ ٨١٠ ٢٦=

أدما – سنة ٢٠٠٤

أُلقيت في الصرح البطريركي بحضور
شخصيات سياسيّة وفكريّة وحشود شعبيّة


بريشة نسرين
أيار ٢٠٠٥

سماحة الإمام موسى الصَّدر
.. أبــا الحِـــوَار!!

س- سُئِلْتُ فِيكَ الكلامَ.. هَالَنِي الطَّلَبُ وَنازَعَ الحِبْرَ.. في أَوْصافِكَ.. الذَّهَبُ!!

م - مَلَكْتُ نَفسِي وَرُحْتُ ٱلْوَحْيَ أَنْحَتُهُ فـلا المعـاجِـمُ مَـدَّتْـنِـي وَلا الـكُـتُـبُ!؟!

ا - أَوْلَمْتُ لِلسّابِحاتِ.. عَلَّ تُنْجِدُنِي بِـحَـيْـثُ أَنَّ، إِلـيكَ، البَـدْرَ يَـنْـتَـسِـبُ!!

ح - حَـلَّـفْـتُـهـا بِـسَـنـاهَـا أَنْ تُـخَـبِّـرَنِـي نُـبْـلَ الـمَـزايـا الـتـي يَـعَـزُّ تُـحْـتَـسبُ

ة - تأَوَّهَتْ.. ثُمَّ قالَتْ: "لَوْ سَرَتْ دُرَرٌ حـتّـى بِـهـا تَـصِـفَ الإِمـامَ تَـضْـطَـرِبُ!!

ا – أَلسيّدُ السّمحُ والأَخلاقُ نَبْعَتُهُ   مِنْ نُخْبَةِ الصِّيدِ.. مِنْهُ الطُّهْرُ يَنْسَكِبُ!!

ل – لَهُ.. على كُلِّ مَحْرومٍ.. شُعاعُ نَدىً   وَبَلْسَمٌ عَطِرٌ على الأُلَى نُكِبُوا!!

إ – إنْ صُنِّفَ الشُّرفاءُ كانَ سَيِّدَهُم   أَوِ الأَئِمّةُ أَثْنَى مَنْ لَهُ القُبَبُ!!

م – مَنْ مَهْدُهُ "عامِلٌ" طابَتْ أَرُومَتُهُ!!   نِعْمَ النُّبوغُ وَنِعْمَ القادةُ النُّجُبُ!!

*   *   *   *

ا – أَبا الحِوارِ!! خَدينَ الأَنْبياءِ!! مَتى   يَعُمُّ "لبنانَ" مِنْكَ الطِّيبُ والشُّهُبُ؟!؟

(الإمام):

م– ... مُغَيِّبٌ!؟!

– أيْنَ؟ مِمَّنْ؟ كيفَ؟

(الإمـام):

ويْـحَـهـمُ يَدْرُونَ!!

– مَنْ؟

(الإمام):

– عَلَناً.. حُكّامُنا العَرَبُ!!

*　*　*　*

م – "مُوسى" "يَسوعُ" "مُحَمَّدُ" السماءَ دَعُوا　　وٱسْتَنْطِقوا الكَوْنَ... عَنّا النُّورَ قَدْ حَجَبُوا!!

و – وَأَرْجِعوا "السيِّدَ" الهادِي لِكِلْمَتِهِ　　فَهْوَ الذي "أَنَذا" وَٱلْعِتْقُ والحَسَبُ!!

س– سِوى المَحَبَّةِ لَمْ تَعْرِفْ سَجِيَّتُهُ　　وَغَيْرَ أَمْنِ الشعوبِ ما لَهُ أَرَبُ!!

ى – أَمَاطَ عَنْ وَجْهِ "صِهْيَوْنٍ" لِثامَهُمُ　　جُنُّوا إِذِ ٱفْتُضِحوا!! لَمْ يَكْفِ ما سَلَبوا!!

ا - أَلَيسَ مَنْ دَبَّروا تِلكَ الجَريمةَ هُمْ؟!؟ وسَخَّرُوا العُمَلاءَ؟!؟ لا نَقُلْ: "كَذِبُ"!!

ل -لَوْ أَمْرَهُ العُرْبُ أَوْلَوْا... مِنْ ضَمائِرِهِمْ لَعَادَ!! لكِنْ.. سَوادُ عُرْبِنا خَشَبُ!!

* * * *

ص - صَدْرَ العَواليَ!! صَدْرَ الدّينِ!! أَنتَ بِنا بِكُلِّ قَلْبٍ شَريفٍ زَهْرُهُ الرُّطَبُ!!

د - دِينُ المُلوكِ عليهِ دِينُ شَعْبِهُمُ وَدِينُ أَهْلِ اليَراعِ فِكْرُكَ الرَّحِبُ!!

ر - رِسالَةٌ أَنْتَ لِلتاريخِ.. وَحْيُ هُدىً ما غَيَّبُوكَ وما مَرَّتْ بِنا الحِقَبُ!!

٢٤ ١٩ ٤١ ١٠٣٨ ٤٧ ٦٤٠ ٥٣ ١٤١=

سنة ٢٠٠٣

أدما - لبنان

(*) أُلْقِيَتْ في المؤتمر الرابع لدراسة أفكار الإمام موسى الصدر في الحركة الثقافيّة - النبي شيت بتاريخ الأحد ١٤/٨/٢٠٠٣.



العماد أول مصطفى طلاس [1]

« فَـارسُ المَجْـدِ الأَثِـيْل »

أ –أَعِنّي عَليكَ!! ٱحْتارَ في وَصْفِكَ الشِّعْرُ!؟ وَلَـمْ يُبْـقِ طِيـباً دُوْنَ أَنْ يَحْشُـدَ الزَّهْرُ!!

ل – لَـمَـمْـتُ عَـنـاقِـيـدَ الـثُّـريَّـا بِـعِـزِّهـا وَكَمْ ذابَ، كَيْ يَحظى بِلَمْسَتِها، البَدْرُ!!

ع – عَصَرْتُ.. وَعَتَّقْتُ.. اللياليِ.. مُقَطِّراً أَجـاجِـينَ وَحْـيٍ لَـمْ يَـطِـبْ مِـثْـلَـها خَـمْـرُ!!

م – مَدَدْتُ.. لِسُلْطانِ الخَيالِ مَوائِداً نُـقَـفِّـي عَـلَـيـهـا... عَـلَّ يُرْشِـدُنـا الـسُّـكْـرُ!؟

أ – أُكَذِّبُنِي.. إِنْ قُلْتُ: "لَسْتَ بِمُصْطَفَىً مِنَ اللهِ"!! أَنْتَ الدُّرُّ واللافِتُ السِحْرُ!!

د – دَعاني إِليكَ المَجْدُ..!! أَلْهِمْ يَراعَتِي فَمَجْدُ القَوافِي، ما جَرى، دُونَهُ التِّبرُ!!

أ – أَخَا "الأَسَدِ"(٢) آلْ أَعطى الْقَضيَّةَ عُمْرَهُ نِضالاً.. فإِذْ "بِالشّامِ" خاتَمُها الفَجْرُ!!

و – وَأَنْتَ، بِأَهدابِ الأَسِنَّةِ، حَدُّهُ تَخُطُّ دُروبَ الشَّمْسِ!! والعينُ ما النَّسْرُ!؟!

ل – لإِسْمِكَ وَقْعُ الضَّوْءِ في مَسْلَكٍ دَجَا تَضِجُّ بِعِتْقٍ عَزَّ!! والرَّاحةُ البَحْرُ!!

م – مَلأَتَ رِحابَ الأَزْهَرَيْنِ"(٣) تَوَهُّجاً فَجُودٌ وَسَيْفٌ.. حِكْمَةٌ.. جُرْأَةٌ حِبْرُ!!

ص – صُروحُكَ.. في شتّى المَيادِينِ.. عانَقَتْ   عُلاها وَغَنَّتْ مَجْدَها الأَنْجُمُ الزُّهْرُ!!

ط – طَمَحْتَ بِدُنيا العِزِّ.. نِلْتَ مُجَلِّياً   وَأَغْناكَ في "أَيْقُونةِ الثّورَةِ"[٤] النَّصْرُ!!

* * * *

ف – فَيا فارِسَ المَجدِ الأَثِيلِ!! أَلَسْتَ مَنْ   إِليكَ يُمَنِّي النَّفْسَ كَيْ يَنْتَمِي الدُّرُّ؟!؟

ى – أَجَلْ!! يا رَفيقَ الأُسْدِ!! عَصْرُكَ شاهِدٌ   وَخَيْرُ رِجالٍ مَنْ بِهِمْ يَكْبُرُ العَصْرُ!!

ط – طِرافُكَ[٥].. طَلاَّعَ الثَّنايا.. لَذُرْوَةٌ   بِها لَمْ يَفُزْ إِلاّ.. مِنَ القادةِ.. النَدْرُ!!

ل - لَوِ ٱحْتَكَمُوا لِلْحُبِّ كُنْتَ مَلِيكَهُمْ أَوِ ٱحْتَكَمُوا لِلْبَتْرِ بايَعَكَ البَتْرُ!!

ا - أَدامَكَ ذُو الإِجلالِ مَنْهَلَ عِزَّةٍ عِمادَ عَرِينِ الضَّادِ!! يا الزَّادُ والذُّخْرُ!!

س- سَتَبْقَى بِقَلْبِ الشَّمْسِ تاريخَ أُمَّةٍ يفاخِرُ فيكَ الشَّرْقُ والأُمُّ(٦) والدَّهْرُ

٤٦ ٨٩١ ١١٠ ٦٣١ ٧٨ ٢٤٦=

سنة ٢٠٠٢

---

(١) نائب القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع في الجمهورية العربية السورية.

(٢) المغفور له الرئيس **حافظ الأسد**

(٣) الأزهران = الشمس والقمر

(٤) كان الرئيس **حافظ الأسد** يطلق على السيدة **لمياء الجابري طلاس** لقب **"أيقونة الثورة"**

(٥) الشرف والمجد

(٦) الأمّ هنا صفة للوطن أي الوطن الأم.

(*) طرّزت هذه القصيدة بخيوط الذهب وأهديتها إليه.


بريشة سامي أبو خير

سعيد عقل

« الجبلُ الأعلى »

س – سَمَوْتَ دُنيا..!! فَما داناكَ نَسْرُ ذُرَى!! وَراحَتاكَ لأَسْرابِ النُّجومِ قُرَى!!

ع – عَلَيْكَ أَبْصَرَ مَجْدُ الشِّعرِ قِمَّتَهُ وَمِنْكَ سِحْرُ البَيانِ في الحُروفِ سَرَى!!

ي – يَهِيمُ عَبْقَرُ إِذْ تَحْكِي.. وَتُلْهِمُهُ "يُسَعْقَلُ"(1) الوَحْيُ.. تَجْثُو في المَدَى الشُّعَرا!!

د – دِيناً لَهُمْ صِرْتَ.. أَرزُ الرَّبِّ سُورَتُهُ وَعَزَّ نُحصِي، عَلَيْنا، مَا لَكَ، السُّوَرا!!

* * * *

ع – عَظيمَ أُمَّتِنا!! يا الشِّعرُ!! عَفْوَكَ.. شَأْ تَسَلُّمَ التَّاجِ! حَقِّقْ رَغْبَةَ الأُمَرا!!

ق – قَنـاتُـكَ الـجَـبَـلُ الأَعـلـى وهـامـتُـهُ زُهـورُ إبـداعِـهـا.. "شَـرْقٌ" بِـهـا ٱعْـتَـمَـرَا!!

ل – لَـكَ التَّـوارِيـخُ والأَقـلامُ شـاهِـدَةٌ مـا نَصَّ مِثْلَكَ سَيْفٌ في الوَرى وَبَـرى!!

٢٠٩ ٣١٥ ٤١ ١٤٠ ٥٩٠ ١٥٠ ٩٠ ٢٤٧ ٢١٨=

حالات – سنة ٢٠٠٠

(١) مضارع فعل "سعقل" للمجهول. وهو فعل استحدثته من إسم الشاعر "**سعيد عقل**" بطريقة النحت، لعظمته.
(*) نشرت في جريدة **السفير** بمحاذاة ما يكتبه فيها. ثمّ طرّزت بخيوط الذهب وأهديتها إليه.


بريشة سامي أبو خير

جُبْرانْ خَلِيلْ جُبْرانْ

« نَبِيُّ لُبْنَانْ »

ج – جِئْتُ "البلاَد"[1].. وَبِي مِنْ غُرْبَتِي أَلَمُ!! كَمِثْلِ قَلْبِي.. تُرَى.. هَلْ يَنْطِقُ القَلَمُ؟!؟

ب – بَلَغْتُ "بوسْطِنَ"[2] قادَ الشوقُ أَجْنِحَتي إِلى حِماكَ... تَلُمُّ صَوْتَكَ النَّسَمُ!!

ر – رُوحي شَعَرْتُ، غُصونُ الأَرْزِ تَحمِلُها لَمّا ٱنْحَنَيْتُ عَلَيكَ والصَّلا نَغَمُ!!

ا – أَطِلُّ مِنْ صَوْبِ رَبِّي!! ٱلْوَحْيُ مَرْكَبَتِي حَتَّى أُتَوِّجَ شِعْرِي فِيكَ.. يا قِمَمُ!!

* * * *

ن – نَبِيَّ لُبنانَ!! عَفْواً..!! ماذا تَسْأَلُنِي؟؟ حُكّامُنا؟!؟ وَيْحَهُمْ!! لا نُبْلَ.. لا ذِمَمُ!!

خ – خُنُوعُهُم... كِذْبُهُم.. أَوْدَى بِفِتْيَتِنا إِلى المَهاجِر..!؟! سادَ الجُوعُ والسَّقَمُ!!

ل – "لِلْوَيْل"[3] ما ٱمْتَثَلوا!! بِالشَّعْبِ كَمْ فَعَلوا!! هُنا ذِئابٌ وَعِنْدَ "جُلّقٍ"[4] غَنَمُ!؟!

ي – يُحِبُّكَ اللهُ أَنْ ما عِشْتَ عَصْرَهُمُ لكانَ.. مِنكَ وَمِنْ "يَسوعِكَ"[5] ٱنْتَقَمُوا!؟!

ل – لا!! لا!! وآلهةِ الأَرضِ ٱجْتَنِبْ خُشُباً فَفِي تَعالِيمِكَ ٱلْ أَغْناهُمُ قَزَمُ!!

ج – جواهِرُ ٱلْمَرْءِ لا مالٌ ولا رُتَبٌ بَلْ وَقْفَةٌ وَطَنِيّةٌ.. نُهىً.. قِيَمُ!!

ب- بِاللهِ!! دَعْكَ مِنَ الشُّذّاذِ!! كَيْفَ تَرى كُتّابَ ذا العَصْرِ؟

"جَبران":

لا لَـوْنٌ ولا طَعَـمُ!!

ر -رُؤاكَ؟! هَلْ أَصْبَحَتْ في الشَّرقِ ضائِعةً والـغَـرْبُ مَـنْ يَـقْـتَـدِي فِـيـهـا وَيَـلْـتَـزِمُ؟!؟

"جبران":

ا -"أَحْسَنْتَ سُؤْلَكَ "شَيْخَ الشِّعر"!! وأَسَفاً لَـكِـنْ إِلامَ ودارُ المُبْـدِعِ الأُمَـمُ؟!؟

* * * *

ن - نُعْمَاكَ لا تُنْسَى!! التاريـخُ راحَتُهـا حَـقّـاً!! فَـبُـورِكَـتِ الآيـاتُ والكَـلِـمُ!!

٦١٥ ١٠٩ ٧٠٨ ٤٤٣ ١٢٧ =

بوسطن - سنة ٢٠٠٢

(١) بلاد العم سام (اميركا)

(٢) يقام في "بوسطن" قرب مكتبتها الكبرى نصب تذكاري محفور عليه رسم النبي جبران.

(٣) إشارة إلى ويلات جبران

(٤) جلق: دمشق

(٥) يسوع إبن الإنسان


بريشة سامي أبو خير

أُمِيرُ الشُّعَراءِ أَحْمَد شَوْقي

أ – أَتَيْتُكَ.. تاجُ الشِّعرِ أَوْمَى بِهِ غَدِي إِلَيَّ.. وَوَهْجُ السابِحاتِ على يَدِي!!

م – مَدَدْتُ بِها جَذْلَى إِليكَ.. فَخُذْ بِها تَجِدْ عَبْقَراً، بَيْنَ الأَنامِلِ، في دَدِ!!

ي – يَراعِي.. عليكَ الْوَحْيَ أُلْهِمَ.. مُذْ حَبا فَجُنَّتْ بُنَيَّاتُ القَريضِ لِمَوْعِدِ!!

ر – رَشَفْتُ شَذاكَ.. الأَبْحُرُ اعْتزَّ عَرْشُها بِما زَيَّنَتْهُ، بِالبَديعِ، قَصائِدي!!

*   *   *   *

أ – أَمِيرَ القَوافِي!! عَالَمِي غَيْرُ ما تَرى!! سَلِيلُ كِبارٍ "كَامْرِئِ القيسِ"(١) أَوْ "عَدِي"(٢)

ل – لِوائِي نَسِيجِي.. طَرَّزَ السِحْرُ مَتْنَهُ يَـمُـوجُ بِـأَلْـوانِ الضُّـحَى والـزَّبَـرْجَـدِ[٣]

ش– شَدَا لي نُجومُ العُرْبِ أَجْمَلَ مَا سَعَتْ إلى عَـزْفِـهِ قِـيـثـارةٌ... مُـنْـذُ مَـوْلِـدِي[٤]

ع – عَصِيرُ فُؤادِي كُلُّ شِعرِي!! بِنَكْهَةٍ مُـوَلَّـدَةٍ!! أَعْـظِـمْ بِـشِـعْـرٍ مُـوَلَّـدِ!!!

ر – رَشَقْتُ بِهِ وَجْهَ الثُّريَّا.. فَأَوْسَعَتْ إِلَـيَّ، بِـصَـدْرِ الـنُّـورِ، أَرْفَـعَ مَـرْقَـدِ!!

أ – أَتَيْتُكَ خَيَّالَ العَروضِ مُجَلِّياً.. بِـسـاحـاتِـهِ..!! إِنْ تَـسْـأَلِ الطَّيْرَ يُنْشِـدِ!!

إ – إليكَ ٱحْتِكامِي!! نَجْلُ أَخطلِنا[٥] حَكَى!! "سعِيدٌ"[٦] عَظِيمُ الشَّرْقِ.. بايِعْ يُعانِدِ!؟!

ا – أَنَا.. يا أَمِيري!.. دُرَّ صَمْتِك سامِعٌ!! فَكَيْفَ إِذا حَدَّثْتَ؟؟ صِلْنِي بِفَرْقَدِ!!

ح – حَلَلْتُ... وَ"لُبنانُ" النُّبوغُ مُرافِقي... بِمُتْحَفِكَ الهادِي لِطِيبِ المَوائِدِ!

م – مَلَكْتَ حَواسِي مُذْ رَأَيْتُكَ شامِخاً وَصَوْتُكَ بِي...: "أَهلاً بِأَشْعَرِ وافِدِ!!

د – دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ! إِذْ أَنا أَنْتَ!!! ما أَرَى؟!؟ "عَلِيّاً"[٧] "سَلِيماً"[٨]!؟! يا لَسِرِّ التَّوارُدِ!!

ش- شَرُوداً مَشَى قَلْبِي مُسبِّحاً ٱلْعُلَى وَعَنْكَ لِسانِي يَسْأَلُ "النِّيلَ" رَدِّدِ!!

و - وَجِيهُ فُحُولِ ٱلْمُلْهَمِينَ وَحَجُّهُمْ وَرائِدُهُمْ وَحْياً لِعَذْبِ المَوارِدِ!!

ق - قَبِيلَتُكَ الأَقْمارُ!! عَرْشُكَ خالِدٌ!! وَمَا كُلُّ مَنْ نالَ العُروشَ بِخَالِدِ!!

ي - يُواكِبُكَ التاريخُ والشِّعرُ هاتِفٌ كَلامِيَ رُوحٌ إِنْ "بِشَوْقِي" يُعَمَّدِ"

٦٠٧ ٤٨٦ ١٠١ ٢١٤ ٥١ ٤١٨ =١٢٤

القاهرة سنة ٢٠٠١

---

(١) **امرؤ القيس** (٥٤٥-٥٠٠) إبن **حجر الكندي** ملك **بني أسد**. أشهر شعراء العرب. سمّي "بالملك الضليل" وبذي القروح.

(٢) **عديّ بن زيد** (توفي نحو ٥٩٠) شاعر جاهلي تميمي من نصارى الحيره قتله **النعمان الثالث** والد زوجته **هند**. يمتاز شعره برقة العاطفة وعمق الثقافة وبعد النظر.

(٣) الزبرجد حَجَرٌ كريم كالزمرد أشهره الأخضر اللون.

(٤) غنّى من تأليفي كبار المطربين اللبنانيين والعرب ما يقارب الألف أغنية.

(٥) السيد **جوزيف بشاره الخوري** نجل **الأخطل الصغير** أمير الشعراء. إذ قال لي: آمنت بأنك أمير الشعراء والمنابر. وذلك عام ١٩٩٨ بعد كلامي المرتجل ومن ثم قصيدتي في المؤرخ اللبناني **يواكيم الحاج** بمناسبة تكريمه في كلية طب الأسنان. قاعة المحاضرات **"بيروت"**.

(٦) **سعيد عقل** أمير شعرائنا حتى اليوم إذا شاء.

(٧) هو **"عليّ"** نجل أمير الشعراء **أحمد شوقي** الذي كان قد نذره والده قبل أو منذ ولادته لأحد الأنبياء أو الرسل كي يصونه الله من العين الفارغة، فطال شعره وبات يظن أنه بنت.

(٨) هو نجلي **"سليم"** الذي نذرته إلى **مار جرجس الخضر** في **سوريا**، بناءً على وصية المرحوم **والدي**، قبل أن يولد إلى أن أصبح عمره ١٣ سنة ونيّفاً، فكان هذا التوارد **بين أمير الشعراء** وبيني.



بريشة سامي أبو خير

فَيْرُوز

ف- فَرِحَ الْيَراعُ لأَنْ تَكُونَ قَصِيدَتِي "فَيْروزُ"!؟! قالَ ٱلْوَحْيُ: "ذاكَ عَزِيزُ"!!

ي - يَمٌّ مِنَ الأَنْغامِ.. سِحْرٌ صَوْتُها فَعسَاكَ، في جَنْيِ الخُلودِ، تَفُوزُ!!

ر - رُمْتُ ٱنْسِكابَ الشَّمْسِ في رَأْدِ الضُّحَى وَنَسَلْتُ أَرْوَعَ ما الضِّيَاءُ يَحُوزُ

و - وَمِنَ ٱلْمَلائِكَةِ ٱنْسِيابَ صَفائِها وَنَظَمْتُ حتَّى.. لَمْ تَظَلَّ رُمُوزُ!!

ز - زَهَرَ الْعَروضُ وَأَرَّخَتْ نَبَضاتُهُ "فيروزُ" مِنْ نَفْحِ السَّماءِ كُنُوزُ

١٢٥٨ ٣٠٣ ٩٠ ١٣٨ ١٣٢ =٨٣

أدما – لبنان ٢٠٠٤



بريشة سامي أبو خير

وديع الصافي

« عَرْشُكَ الأُمَم »

و –وادٍ حوالَيْكَ..!! دُونَ صَوْتِكَ ٱلْقِمَمُ!! وَلَيْسَ يَلْقاكَ إلاَّ الشمسُ والنُّجُمُ!!

د – دُعِيتُ لِلْقَوْلِ فِيكَ خَيْلِيَ ٱحْتَشَدَتْ وَسَابَقَتْ شُهُباً لِلْوَحْيِ بِي الكَلِمُ!!

ي – يمَّمْتُ صَوْبَ الثُّريَّا أَنْتَقي دُرَراً.. تَلِيقُ..!! أَلْفَيْتُ سَيْفِي حَدُّهُ النَغَمُ!!

ع – عَلاَ هُتَافٌ.. أَنَا لِلشِّعْرِ فارِسُهُ!! وَأَنْتَ.. حِينَ تُغَنِّي.. عَرْشُكَ الأُمَمُ!!

* * * *

أ – أَمُطْرِبَ الْمُطْرِبِينَ والصَّدَى عَبِقٌ إِذا تَنَسَّمَهُ المُضْنَى ٱمَّحَى السَّقَمُ!!

ل - "لُبنانُ" أَنْتَ الذي الدُّنيا شَغَلْتَ بِهِ فَصِرْتَ كالأَرْزِ رَمْزاً دارُكَ الْعَلَمُ!!

ص - صُداحُكَ ٱلْعَذْبُ لا دَمْعٌ يُناهِزُهُ ولا جَنَى النَّحْلِ أَصْفَى..!! والنَّدى دِيَمُ!!

ا - إِنْ "أَوفُكَ" ٱنْطَلَقتْ.. بَلابِلٌ سَجَدَتْ عَنادِلٌ ذُهِلَتْ.. أَصابَها ٱلْبَكَمُ!!

ف - فَفِي جَوابِكَ بُعْدٌ لا جَوابَ لَهُ وَفِي قَرارِكَ عِقْدُ ٱلْمَاسِ يَنْتَظِمُ

ي - يُدِيمُكَ اللهُ والتاريخُ مُفْتَخِراً يَحْدُو لِواكَ وَيَشْدُو مَجْدَكَ القَلَمُ!!

١٣٢١ ٢٨ ٥٧ ٣٢٦ ٦٧ ٢٠١=

حالات - ٢٠٠٠

(١) ألقيت في تكريم كبير المطربين وإمامهم الأستاذ **وديع الصافي** في المهرجان الذي أقامته الجمعية اللبنانية لتكريم الأب في باحة ثانوية فتاة لبنان لراهبات القربان المرسلات **بيت حباق - جبيل** برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي والتربية يوم الجمعة ٢٣ حزيران ٢٠٠٠.


بريشة سامي أبو خير

زكي ناصيف

«بطريرك الفولكلور اللبناني»

ز - زَواكَ الرَّدَى!؟ أَشْرِقْ! فَإِنَّكَ مُبْدِعُ!! زَرَعْتَ ٱلْمَلا أَرْزاً.. وَلا زِلْتَ تَزْرَعُ!؟!

ك -كُسُوفُكَ شَوْقُ الأَرْضِ لِلْبَذْرِ.. ما تَغِبْ تَظَلُّ كما شَمْسٌ.. بِلَحْنِكَ تَطْلُعُ!!

ي - يُطَيِّبُ هذا الشَّرْقَ شَذْوُكَ مِثْلَما شَذَا أَرْزِ رَبِّي.. والصَّوادِحُ خُشَّعُ!!

ن - نَذَرْتَ إِلى لُبنانَ عُمْرَكَ مُنْشِداً تُمَجِّدُهُ شَعْباً!! وَعِزُّكَ أَمْنَعُ!!

* * * *

١ - أَيَا "بَطْرِيَرْكَ ٱلْفولكلورِ"[١] بِأُمَّتِي بِأَيِّ فُؤادٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَوْقِعُ؟!

ص- صَدَى الوَطَنيِّ الحُرِّ ضَوْءٌ على المَدَى!!   فَكَيْفَ إِذا أَسْمَى المَواهِبِ يَجْمَعُ؟!؟

*   *   *   *

ي - يَتيمةَ دُرِّ الفَنِّ!! رُوحُكَ في السَّما   تَفِيضُ بِدارِ الخُلْدِ نُوراً وَتَسْطَعُ!!

ف- فَفِي قِمّةِ التاريخِ تَهْتِفُ في دَدٍ   سَيَرْجِعُ لُبنانُ الصَّفاءُ سَيَرْجِعُ

٨٨٥ ٩٠ ٨   ٣٤٣   ١٣٣   ٢٠٢   ٣٤٣ =

أدما - سنة ٢٠٠٤

ألقيت بعد الصلاة لراحة نفسه في كنيسة
سيّدة النياح... للروم الكاثوليك - مشغره
٢٠٠٤/٣/١١

---

(١) هكذا أطلقت عليه.



باسل حافظ الأسد

« فوقُ.. يمْضي.. »

ب – بـانَ يـا شَـرْقُ نَـجْـمُـكَ الأَمْـثَـلُ حُـلُـمٌ راحَ.. وَٱنْـطَـوى الأَجْـمَـلُ!!

ا – أَمَـلُ الشَّـعبِ مَـنْ يَـقُـولُ يُـوارَى؟ أَرَبِـيـعٌ فـي عِـزِّهِ يَـرْحَـلُ؟!؟

س – سَـيِّـدَ الخَلْقِ!! عَـفْـوَ عَـدْلِـكَ ظُـلْـمٌ خَـطْـفُ وَعْـدٍ خِـصـالُـهُ الأَنْـبَـلُ!!

ل – لم يَـجُـدْ.. لا!! بِـمِـثْـلِـهِ زَمَـنٌ.. أَوْ أَنْـجَـبَـتْ دُنْـيـا أَوْ رأَى نـاجِـلُ!!

ح – حَـدَثٌ أَذْهَـلَ الخَلـيـقَـةَ طُـرّاً وَٱلْـتِـيـاعـاً كَـمْ زُلْـزِلَـتْ أَجْـبُـلُ!!

ا - أَسَدَ العُرْبِ!! جَرْحُكُمْ لَبَلِيغٌ   وَعَزاءٌ أَنْ كُلُّنَا "باسِلُ"!!

ف - فَلْذَةٌ نَحْنُ، مِثلُ "مَجْدٍ" وَ"بُشْرَى"   مِثْلُ "بَشّارَ".. "ماهِرٍ" فَٱسْأَلُوا!!

ظ - ظُلْمَةُ الدَّهْرِ عَزْمُكُمْ سَوْفَ يَجْلُوها   .. وَإِنْ قَلْبُكُمْ أَسىً مُشْقَلُ

ا - أُمّةُ الضّادِ مَنْ سِواكُمْ إِليها   بَطَلَ السِّلْمِ؟! وَحْدَكَ ٱلْمَأْمَلُ!!

* * * *

ل - ليسَ نَنْسى "أَنِيسةً"(١) في لَظاها   حُزْنُها، ما بَيْنَ الوَرى، الأَوّلُ!!

ا - أُمَّ خَيْرِ ٱلْبَوَاسِلِ الصَّيدِ.. صَبْراً!!		فَوْقُ.. يَمْضِي..!! ها.. مَهْرُهُ يَصْهَلُ!!

س- سَوْفَ يَبْقَى بِأُمَّتِي مِثْلَ أَرْزِي		فَبِأَرْزٍ ضَرِيحَهُ ظَلَّلُوا!!

د - دارُهُ الخُلْدُ سَيَّجوها حَماماً!!		زاهراتٍ أَبْراجُهَا تَرْفُلُ!!

(*) ألقيت في جامعة دمشق قاعة الباسل – مشفى الأسد الجامعي بدعوة من وزارة التعليم العالي بمناسبة ذكرى الأربعين يوماً على غيابه، بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٢.

(١) هي السيّدة الأولى والدته.



النّقيب الشّهيد جـواد فوزي عازار

« فخـــرُ الشّـبابْ »

ا - أَزِحْ جِدارَالغُروبِ!! قُمْ!! وَبِي ٱنْكَتِبي!! قَـصِيـدَتِـي فِـيكَ لَـمْ تُـبْـقِ عـلـى ذَهَـبِ!!

ل - لأَنْتَ بَـدْرٌ!! أَعِرْني مِنْ عُلاكَ سَنًى حـتَّـى أُرَصِّـعَ وَصْـفـاً عَـزَّ فـي الـكُـتُـبِ!!

"جواد":

ن - "ناءٍ عَنِ العَيْنِ.. قَلْبُ الليلِ يَغْمُرُني فَكَيْفَ أُسْأَلُ"؟!؟
- شُـقَّ الـلَـيْـلَ وَٱلْـتَـهِـبِ!!

ق - قُدَّ الغَياهِبَ.. سَيْفَ العِزِّ مُمْتَشِقاً!! مَـنْ قـالَ، يـا قَـمَـراً، إِنْ تَـبْـتَـعِـدْ تَـغِـبِ؟؟

ي – يُمْنَاكَ.. مِنْها بِلادي أَمْرَعَتْ شَمَماً　　يا طَالَمَا غابَ حتَّى مِنْ يَدِ السُّحُبِ

ب – بِكَ ٱنْتَصَرْنا على ذُلٍّ نُكابِدُهُ　　خَمْسِينَ عاماً..!! وَأَهْلُ الحُكْمِ في الخُطَبِ

أ – أَلخَاضِعونَ لِذا..!! أَلصَّانِعونَ كذا!!　　أَلْخَانِعونَ إِلى الأَغْرابِ كالْخَشَبِ!

ل – لا يُتْقِنُونَ سِوى "نَعَمْ"!! لِغاصِبِهِمْ　　وَ"لا"!! بِوَجْهِ مُحِقٍّ جاءَ في طَلَبِ!

* * * *

ش – شَهِيدَ لُبنانَ..!! رَوَّيْتَ الثَّرى شَرَفاً　　بِصِدْقِ تَضْحِيَةٍ حَيْثُ الوفاءُ رَبي!!

هـ – هَـمَـمْـتَ لِـلـذَّوْدِ رُمْـحـاً وَقْـعُـهُ قَـدَرٌ   وَأَنْتَ تَصْرُخُ.. في وَجهِ الرَّدى.. ٱقْتَرِبِ!!

ي – يُـظِـلُّـكَ الأَرْزُ خَـفّـاقـاً بِـرايَـتِـهِ   تُـواجِـهُ ٱلْـمُـعْـتَـدِيـنَ غَـيْـرَ مُـضْـطَـرِبِ!!

د – دِماؤُكَ ٱنْبَلَجَتْ..!! "هادي"[1] يُعانِقُها   فَـكُـنْـتُـما شُـعْـلَـةَ الـتَّـحْـرِيـرِ لِـلـنُّـجُـبِ!!

*   *   *   *

ج – "جَوادُ" "مشموشةٌ"[2] في عُرسِكِ ٱحْتَشَدَتْ   والعُرْسُ في الخُلْدِ رُوحُ اللهِ في العِنَبِ!!

و – وَٱكْتَظَّ وَرْدُ "عَرَبْصَالِيمَ"[3] فَيْضَ شَذاً   مِنْ طُهْرِ رُوحِكَ!! طُهْرُ الرّوحِ بَعْضُ نَبِي!!

أ - أَنْتَ الذي صُنْتَ بِالإقدامِ عِزَّتَنا   فَأَكْبَرَ الشُّهَدا قِواكَ في التُّرَبِ!!

د - دَخَلْتَ تاريخَ لُبنانَ وَعَسْكَرِهِ   مَدَى الزَّمانِ.. وَخُطَّ الإِسمُ بِالشُّهُبِ!!

*   *   *   *

ف- فَخْرَ الشّباب!! أيَا خِرّيجَ مَدْرَسةٍ   شِعارُها.. وَطَنٌ حُرٌّ لِكُلِّ أَبِي!!

و - وَمَنْ سِوى دِرْعِ شَعْبي.. رَمْزِ وَحْدَتِهِ   جَيْشِ البلادِ.. عَرِينِ النُبْلِ والغَضَبِ!؟!

ز - زُرْ كُلَّ شَهْمٍ.. وَ"فخرَ الدِّينِ"(٤) أَوَّلَهُم   وَقُلْ لَهُم: "مَوطِني في عَهْدِ خَيْرِ أَبِ(٥)!!

ي – يَرَى لأَبْعَدَ ما نَسْرُ الجِبالِ يَرى!! وَإِنْ يَهَبْ أَسَدٌ، يَومَ الوَغى، يَهَبِ!!

ع – عَلَى الأَسِنَّةِ صَوْتُ الشَّعبِ ثَبَّتَهُ وَهَمُّهُ الأَرْزُ أَنْ يَعْلو على السُحُبِ

ا – إِنَّ الأَصِيلَ وإِنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ يَبْقَى ٱلْمُجَلِّيَ في المَيْدانِ بالرُّتَبِ!!

* * * *

ز – زَيْنَ الرِّجالِ!! أَيَا أُمْثُولَةً سَطَعَتْ حُروفُها.. فٱسْتَوَتْ تاجاً على الحِقَبِ

ا – أَعَزَّكَ اللهُ في جَنّاتِهِ.. وَرَعَى ذَوِيكَ.. يا بَطَلاً مِنْ ذُرْوَةِ النَّسَبِ!!

ر - رَسَمْتَ بِالْمَجْدِ تاريخاً لأُمَّتِنا كَأَنْتَ!! شَرَّفَنا سُكْنَاكَ في القُبَبِ!!

=١٣٥ ٩٠ ١٥١ ٦٣١ ٤٧١ ٥٢٢

٢٠٠٠

ألقيت بمناسبة حفل إزاحة الستار عن نصب الشهيد جواد فوزي عازار والذكرى الثالثة لاستشهاده في مشموشة - قضاء جزين، برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد آميل لحود؛ مُمثّلاً بمعالي وزير الدفاع المحامي غازي زعيتر يوم الأحد بتاريخ ١٠-٩-٢٠٠٠

(١) الشهيد هادي نجل سماحة السيد حسن نصر الله

(٢) بلدة النقيب الشهيد ومسقط رأسه

(٣) المكان الذي استشهد فيه

(٤) فخر الدين المعنى الكبير

(٥) فخامة الرئيس العماد اميل لحود.



الشَّيْخ شمس الدّين الفاسي (*)

« سَناءُ الشّاذليّة »

أ – أَبي!! وَيفُوحُ في الدُّنيا ٱلْعَبِيرُ..!! وَتَـجْثُو في مَسالِكِها الصُّقورُ..!!

ل – لِواؤُكَ في سَماءِ الحَقِّ باقٍ كَنُورِ الشَّمسِ.. ما مَرَّتْ دُهُورُ!!

ش – شُعاعُكَ ليسَ يُخْفَى ما ٱسْتَبدَّتْ غُيومُ الحاقِدِينَ.. وَصَالَ زُورُ!!

ي – يَداكَ الغَيْثُ!! كَمْ سَعَتا لِخَيْرٍ وَخَيْرُ الرّاحِ تَحسِدُهُ البُحورُ!!

* * * *

خ – خَلِيلَ المُؤمِنينَ بِدارِ خُلْدٍ لِطَيْفِكَ، بَينَنا، أَبداً، حُضورُ!!

ش– شَدَوْتُ خِصالَكَ ٱنْبَلَجَتْ شُموسٌ   وَماجَتْ.. في مَواكِبِها.. البُدورُ!!

م – مَلأْتَ.. بِخَوْفِكَ اللهَ.. ٱلْبَرايا   وَأَنْتَ الْمُؤمِنُ، الهادِي، الصَّبُورُ!!

س– سَناءُ الشّاذِلِيَّةِ[1] مِنكَ.. فِينا..   نُناجِيهِ.. فَتَبْتَسِمُ الزُّهورُ!!

أ – أَيا أَبَتِ الحَبيبُ!! صَداكَ "هِنْدٌ"   وَصَوْتُكَ حِينَ تَسْتَعصِي الأُمُورُ!!

ل – لَدَيَّ مِنَ الرِّضاءِ علِيٌّ بَحْرٌ   وَسِيعٌ مِنْكَ!! عَزَّ تَفِي السُّطورُ!!

د - دَلِيلي أَنْتَ!! تَحْضُرُني.. أُصَلِّي..!! فَـأَشْـعُـرُ أَنَّ أَيّـامِـي حَـرِيـرُ!!!

ي - يُـرَافِـقُ صَـوْتُـكَ الـدّافِـي طَـرِيـقِـي يُـكَـوْكِـبُـنِـي..!! يَـضِـجُّ بِـيَ ٱلْـحُـبُـورُ!!

ن - نَـعَـمْ!! يـا مَـلْـجَـئِـي مِنْ بَعْـدِ رَبِّي! نُـصِـرْتُ بِـكُـمْ!! وَيـا نِـعْـمَ الـنَّـصِـيرُ!!

ا - أَرَدْتَ لِـيَ الإِمـارةَ فـي حَـيَـاتِـي!! فَـذَا تـاجِـي الـوفـا.. "تُـرْكِـي الأَمِـيرُ"[1]!!

ل - لآلِؤُنا... "سَماهِرُ"[2] "عَبْدُ رَحْمَنْ"[3] و"أَحْمَدُ"[4]..!! والـكَـبِـيرُ.. أَبِيَ..! كَـبِيرُ!!

ف- فَلَوْ تُشْرَى الحياةُ لَكُنْتَ قُرْبِي وَلَكِنْ سُنَّةُ الدُّنيا العُبُورُ!!

* * * *

أ - أَبِي!!! سَتَظَلُّ مَحْفوراً بِذَاتِي وذِكْرُكَ ليس تَمْحُوهُ العُصورُ!!

س- سَلامُ اللهِ.. يا قَمَرِي وَشَمْسِي.. عَلَيْكَ!! وَطَيِّبَ الذِّكرَ القَدِيرُ!!

ي - يَراعُ العَبْقَرِيِّ سَقَتْهُ رُوحي!! فَعُذْراً.. إنْ بَدا مِنَّا قُصُورُ!!

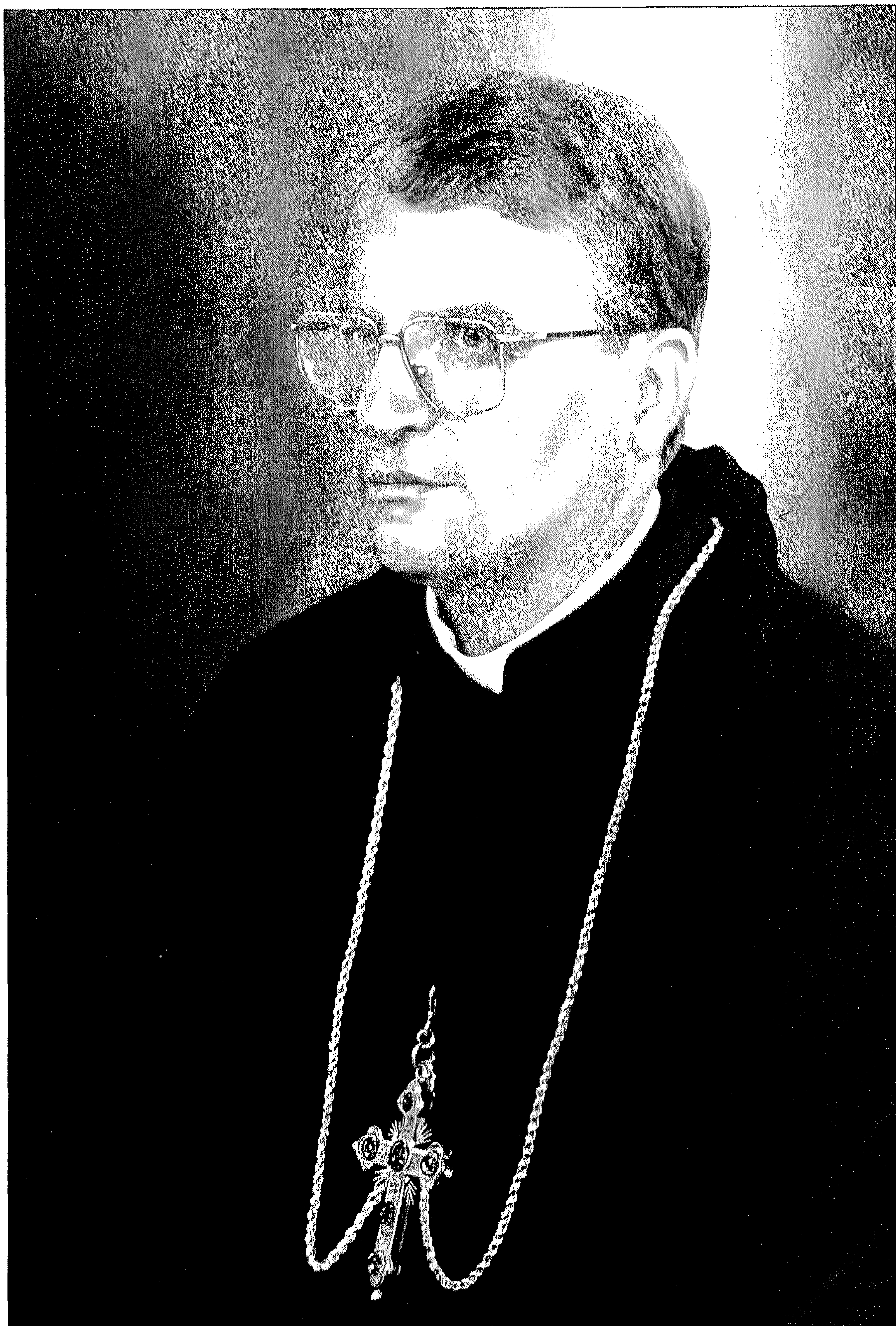
أول أيام عيد الأضحى المبارك
الموافق ٢٠٠٠/٣/١٦

(*) إمام الشاذليّة الصوفيّة.

كلفتني بصياغة هذه القصيدة كريمته صاحبة السمو **الأميرة هند** تخليداً لذكراه.

(١) صاحب السمو الملكي **الأمير تركي بن عبد العزيز** زوج الأميرة "**هند**" كريمة **الشيخ شمس الدين الفاسي**.

(٢) و(٣) و(٤) أصحاب السمو الملكي **أنجال الأميرين تركي وهند**.



بريشة أنجليني

الأباتي سَعَد نِمْر

ا – أَنَرْتَ سَبيلَ النُّسْكِ أَكْسَبْتَهُ بُعْدَا   وَزِدْتَ دُنَى الرُّهبانِ.. مِلءَ الدُّنى.. مَجْدَا

ل – لَكَ ٱلْمَوْقِعُ الأَسْمَى وُجُوداً وَكِلْمَةً   فَمَا كُنْتَ إِلاّ السَّيْفَ.. ما خَطْبٌ ٱشْتَدّا!!

أ – أَقَمْتَ العُرَى الوُثْقَى بِكُلِّ تَعَبُّدٍ   فَلَمْ تَنْسَ، مِنْ وِدٍّ، بِطائِفَةٍ فَرْدا!!

ب – بَنَيْتَ صُروحاً ما رأَى العِزُّ مِثْلَها   تُطِلُّ على ما عَزَّ أَنْ يُجْتَنى وَعْدا

* * * *

ا – أَأَبَّاتِيَ الأَديانِ.. واللهُ واحِدٌ   بإِيمانِكَ المشهودِ أَنْسَنْتَهُ ٱلْوَغْدَا!!؟!

ت – تَبَارِكَ مَنْ أَعْطَى ٱلْمَحَبَّةَ ذاتَهُ   وَلَمْ يَأْلُ، في أَنْ يُكْسِبَ المُنْتَهى، جَهْدَا!!

ي – يَنابيعُ بَحْرِ الدِّينِ أَنْتَ شِراعُها   بِكُلِّ شواطِيها تَرَكْتَ لنا بَنْدَا!!

س – سُمُوُّكَ في الدّنيا مَواقِفُ تُحْتَذَى   فَقَدْ ذَابَ فِيكَ الحقُّ.. يا سيِّدِي.. وَجْدا

ع – عَلَوْتَ.. فَكَمْ نَجْمٍ تَذَمَّرَ غَيْرَةً   وَأَنْتَ.. كَما أَنْتَ.. الوَضِيعُ.. فلا جُحْدا!!

د – دُهورٌ سَتَرْوي، في غدٍ، كَمْ تسابَقَتْ   يَداكَ إلى بَذْلٍ.. وَنَفْسُكَ تُسْتَجْدَى!؟!

ن - نَعَمْ!! وَيُقِرُّ الكُلُّ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ سِوَى ذلكَ المِفْضالِ والصادِقِ المَبْدَا

م -مِنَ القَلْبِ مِنْ رُوحي نَسَجْتُ قَصِيدَتي وَطَيَّبْتُها حَرْفاً فَحَرْفاً.. شَذاً.. وَرْدَا

ر - رَجائِي أَراكَ العُمْرَ قِبْلَةَ أُمَّتِي تَواريخَ.. كالمَجْدِ الأَثيلِ.. فَدُمْ رَغْدَا

٩٨ ٥٧٢ ١٢٤ =١٢٠٥

حالات - سنة ١٩٩٩



بريشة ميمي نعمه

إيلي شويري

«يا أَصِيلاً»

ا – آسِرُ السَّمْعِ..!! مُطْلِقُ الآهاتِ   إِذْ تُغَنِّي.. وَلَوْ بِلا رَنّاتِ!!

ي – يَسْتَقِي الطَيْرُ مِنْ حَنانِكَ بَحْراً   ما رَأَتْهُ مَواكِبُ النّاياتِ!!

ل – لا! ولا الْجِنُّ زادَهُ "اللِيرُ" سُكْراً   مِثْلَما أَنْتَ..!! مُعْظَمَ الأَوْقاتِ!!

ي – يا أَصِيلاً خَيالُهُ قَدْ يُجارَى   إِنْ يُجارَ النَّسْرُ في القِمّاتِ!!

ش – شَدْوُكَ اللافِتُ ٱعْتِصارُ الخَوابي   في ٱلْمَشَقّاتِ.. يَبْعَثُ الرّاحاتِ

و – وَيُداوي مَن ٱعْتَراهُ ٱشْتِياقٌ   لِحَبيبٍ.. مِنْ أَصْعَبِ ٱلْعِلاّتِ!!

ي – يَشْهَدُ اللَهُ أَنَّ فَنَّكَ فَرْدٌ   مِثْلَهُ أَنْ يُعْطِي الوَرى.. هَيْهاتِ!!

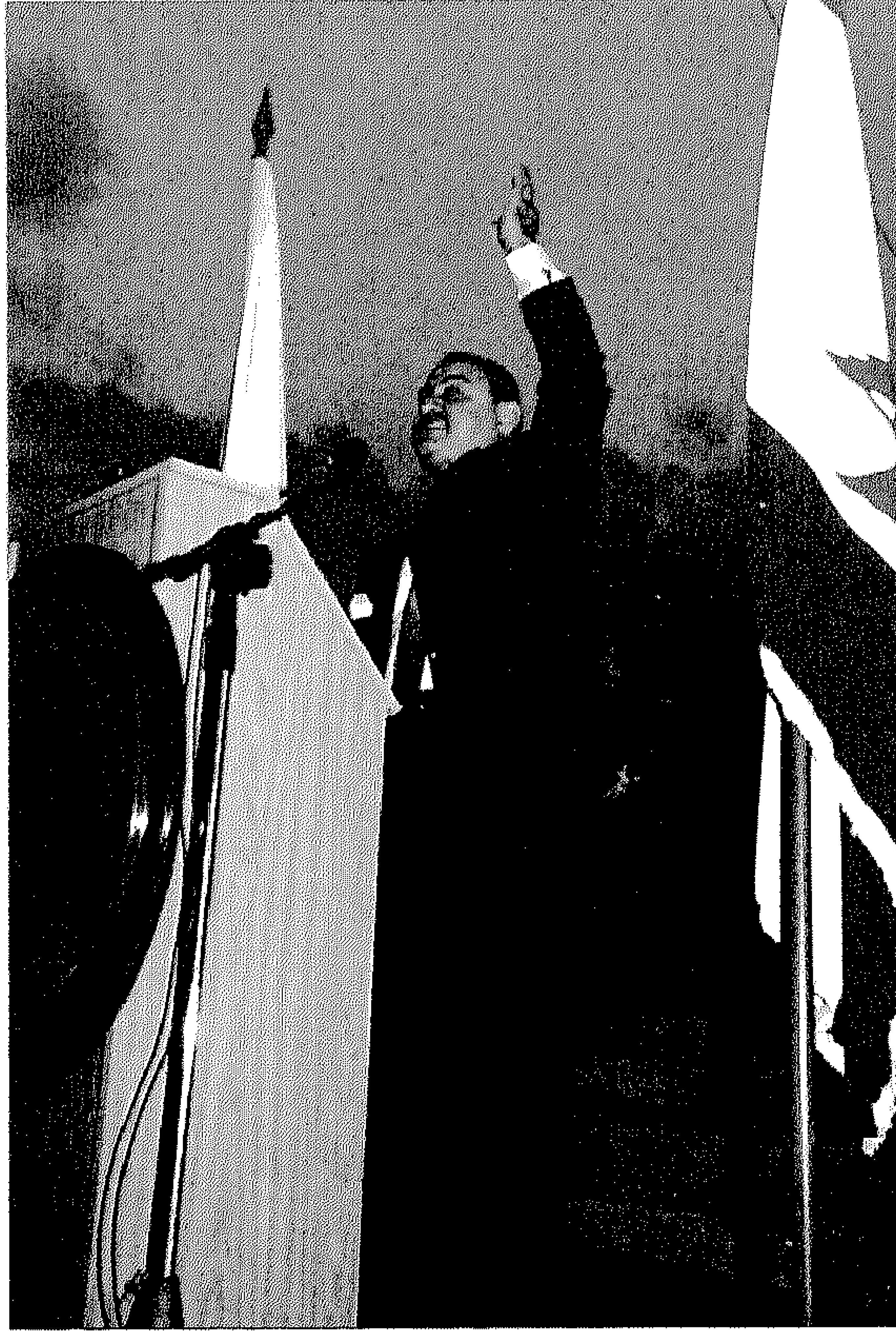
ر – "رَحْبَةُ" اليومَ.. مِثْلُ قَلْبي.. بِعُرْسٍ   لَكَ صُغْنَا مِنْ رُوحِنا الهَالاتِ

ي – يَا "شُوَيْرِيُّ"..!! يا رَفِيقَ حُروفِي[1]   رَمزُ "لبنانَ" أَنْتَ كالأَرْزاتِ!!

---

(١) كناية عن المحتفى به الذي لحّن وغنّى من تأليفي.

(*) ألقيت في مهرجان فنّي كبير أقامه مجلس إنماء بلدة رحبه – عكار برعايتي تكريماً للفنّان **إيلي الشويري** في ملعب المدرسة بتاريخ ١٩٩٩/٩/٤



الشاعر ميشال جحا يلقي قصيدته



سيادة المطران بولس مطر يضع حجر الأساس للجامعة وبدا إلى يساره الوزير سليمان طرابلسي ممثلا رئيس الجمهوريّة العماد إميل لحود ودولة نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي وإلى يمينه رئيس المجلس الماروني العام ريمون روفايل والكاردينال عبد الأحد.

حَجَرُ الأساسِ لِجامِعَةِ الحِكْمَة

« جامِعَةُ الأَفْذاذ »

ح – حُروفُ رِجالِ الْعَدْلِ عَبْرَ المَجامِعِ هُنا أُبْجِدَتْ بَيْنَ السُّيوفِ القَواطِعِ!!

ج – جَلَوْنا بِها دُنيا ٱكْفَهَرَّتْ ظُنونُها وَشِدْنا بِإِسْمِ الحَقِّ سُورَ المَوانِعِ!!

ر – رَسَمْنا على وَجْهِ الزَّمانِ ضَمائِراً سَقَتْها عُيونُ الأَرْزِ أَوْفَى المَراجِعِ!!

ا – إِليها ٱسْتَوَتْ كُلُّ الشُّعوبِ لِتَسْتَقِي!! وَهَلْ يُسْتَقَى مِنْ غَيْرِ صَفْوِ المَنابِعِ؟؟

ل – لَنا في ذُرَى التاريخِ مَيْدانُ أَنْجُمٍ بِوَهْجِهِمُ قَدْ جُنَّ غُرُّ السَّواطِعِ!!

ا – أَضَأْنا سَماءَ ٱلْفِكْرِ!! أَيْنَ وَلَمْ يَكُنْ عَباقِرُ مِنَّا؟ أَوْلِيا كُلِّ نابِعِ!!

س– سَلُوا ٱلْبَحْرَ عَنْ قدْمُوسَ، زَيْنُونَ ذِي الحِجى سَلُوا عَنْ "أُولِبيانُوسَ" مُفْتِي الوَقائِعِ!!

ا – أَساتِذَةٌ!! هَلْ أَنْجَبَ الدَّهْرُ مِثْلَهُمْ؟ وَهَلْ أَنْبَتَتْ "فِينِيقيا" غَيْرَ لامِعِ؟؟

* * * *

س– سَلامٌ على "ظِئْرِ الشّرائعِ"[1] في الوَرى نَشِيدِ النُّهَى "بيروتَ" أَغْنَى المَراتِعِ!!

ل – لِواها الحُقُوقِيُّ الفَرِيدُ بِشَرْقِنا أَجَلَّ "حَمُورابي" كَأَوْفَى مُرافِعِ!!

ج – جَنَتْ مِنْ ثِمارِ العِزِّ ما عَزَّ أَنْ يُرَى وَغَـابَـتْ بِـزِلـزالٍ.. وَبَـانَـتْ بِـشـافِـعِ!!

ا – أَعادَ عُلاها "الدّبسُ"[٢] ماجَتْ زَنابِقاً رَوَتْـهَـا رِجـالاتٌ بِـزَهْـرِ المَدامِـعِ!!

م – مَـوائِـدُ مُـدّتْ والـقَـوانِـينُ زادُهـا إِلَـيْـهـا ٱلْـتَـقَـى أَبْـنَـاءُ دَيْـرٍ وَجـامِـعِ!!

ع – عُهودٌ مَضَتْ..!! واليومَ عَهْدُ مِثالِنا أَلا ٱكْـرِمْ بِـهِ.. لِـلْـحَـقِّ خَـيْـرَ مُـدافِـعِ!!

ت – تَبارَكَ مَنْ يُعْطِي... وَلُبْنانُ هَمُّهُ!! بِغِبْطَةِ "نَصْرِ اللهِ"[٣] بِيضُ الصَّنائعِ!!!

ا - أَجامِعَةَّ الأَفَذاذِ "والحُلْوُ"(٤) رِفْدُها وَكُلُّ "خليلٍ"(٥) مِثْلُ قَلْبِ النَّواصِعِ!

ل - لأَنْتِ علـى هَامِ الـزَّمانِ مَنَـارةٌ لأَجْلِكِ يَشْدُو "السَّعْدُ"(٦) أَحْلَى المَطالِعِ

ح - حَكَتْنا الثُّريّا نُخْبَةٌ مِنْهُمُ "أَنَا"(٧) وَهالَتُنا "عِيدٌ"(٨)!! هُنَـا كُلُّ بـارِعِ!!

ك - كَمَا "رُومَةُ" الإِبداعُ "بُولسُ"(٩) شَاءَها على آسْمِ "رَسُولِ الأَرْضِ" نُوراً لِقارِعِ!!

م - مُتوَّجَةٌ "بِالعَقْلِ"(١٠) وَهْوَ سِراجُها "فَبِالْمَطَرِ"(١١) الدَّفَّاقِ مَرْجُ الرَّوائِعِ!!

هـ - هِيَ ٱلْحِكْمَـةُ المُثْلَـى وتارِيخُها رَوَى سَتَبْـقَـى علـى الأَدْهـارِ رَمْزَ الشَّـرائِـعِ

٢١٦ ٥٧٢ ١١٠ ٢٤٢ ٢٤٧ ٦١٢=

سنة ١٩٩٩

(*) ألقيت بمناسبة وضع حجر الأساس **لجامعة الحكمة** في احتفال حاشد برعاية **البطريرك مار نصر الله بطرس صفير** في ٢٨/٦/ ١٩٩٩

(١) **بيروت**

(٢) **المطران يوسف الدبس** الذي أسس الجامعة ١٨٧٥.

(٣) **نيافة الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير.**

(٤) **المونسنيور مرسال حلو** رئيس الجامعة توفاه الله والديوان في الطباعة.

(٥) وهم عميد الجامعة د. **خليل صفير**، القاضي د. **خليل الزين** والقاضي د. **خليل أبو رجيلي**.

(٦) الدكتور **أنطوان سعد** أمين عام الجامعة.

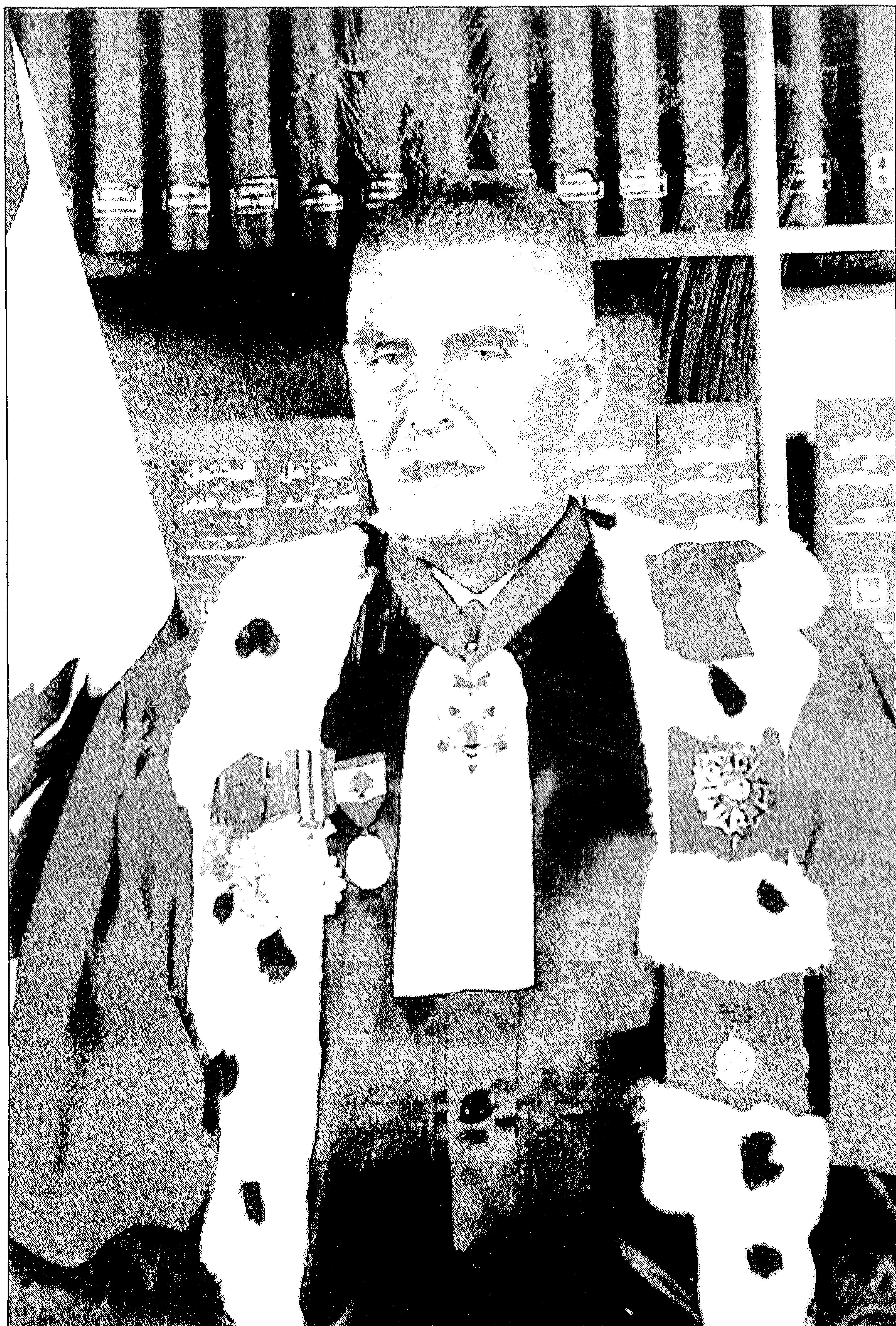
(٧) كنت أستاذاً فيها بسنواتها الأربع لمادة **فن المرافعة.**

(٨) البروفسور **آدوار عيد** والقاضيان **الياس وسليمان عيد.**

(٩) **المطران بولس مطر.**

(١٠) **الأب بولس عقل** رئيس الجامعة السابق الذي بعهده ازدهرت ازدهاراً لافتاً.

(١١) يورّى بها **المطران بولس مطر**.



نَصْري بِكَ الحدود

« خَيَّالُ القَضَاء »

ن – نُصِرْنا بِكَ!! الأَقواسُ شاهِدةٌ.. فَقَدْ عَرَفْناكَ خَيَّالَ القَضاءِ ٱلْمُجَلِّيَا!!

ص– صَقَلْتَ كما السَّيفُ القوانِينَ فٱغْتَنَى بِكَ ٱلْعَدْلُ، في كُلّ المَواقِفِ، شادِيَا

ر – رَئِيسَ القَضاءِ الأَوَّلَ!! ٱمْتَشِقِ العُلَى فَأَنْتَ عليكَ الحقُّ شُيِّدَ عالِيَا!!

ي – يَداكَ نَشِيدُ الثَّلْجِ في عُرْسِ كَوْكَبٍ فَلا تُبْقِ مَنْ عَاثَ المَحاكِمَ خافِيَا

ب –بِلُبْنانَ خُذْ..!! بِالشّعبِ..! حَصِّنْ قُضاتَهُ تَجِدْ أُمَّةً تُغْنِي الزَّمانَ مَعالِيَا

ك –كَمَا النَّسْرُ كُنْ!! وٱغْمُرْ بِنَظْرَتِكَ الحِمَى فَجُرْأَتُكَ المُثْلى تَضِجُّ تَفانِيَا!!

ل - لَوِ ٱقْتَدَحَتْ بِالنَّبعِ والنَّبْعُ فائِضٌ لأَوْرَتْ بِهِ نَاراً تُضِيءُ الأَقَاصِيَا

ح - حَوالَيْكَ طَيْرُ العِزِّ يَبْقَى مُغَرِّداً وَتَبْلُغُ في "أَبناءِ رُوحي"[1] الأَمانِيَا

و - وَجِيهاً تَظَلُّ ٱلْعُمْرَ.. مَنْهَجُكَ "اللِوا"[2] وَتَحْصُدُ مِثْلَ الغَيْثِ، مِنَّا، التَّهانِيَا

د - دِيارُك دامَتْ كالتواريخِ مَرْجِعاً وَدُمْتَ بِصَوْتِ الشَّمسِ رَمْزاً مُدَوِّيَا!!

٣١٤ ٤٥٠ ٤٩٨ ٤٣١ ٢٤٨ ٦١=

شباط ٢٠٠٢

(١) إشارة إلى أن نجليه "**جميل وعماد**" هما من طلابي الحقوقيين في **جامعة الحكمة**.. والتلميذ بالنسبة إلى معلمه هو إبنه الروحي.

(٢) والده **معالي اللواء جميل لحود**.

(*) طرّزت هذه القصيدة بخيوط الذهب وأهديتها إليه تهنئة بتسلّمه رئاسة مجلس القضاء الأعلى.



المحامي انطوان يوسف عقل

أول عربي ينتخب لرئاسة الإتحاد الدولي للمحامين منذ تأسيسه ١٩٢٧. لعب أدواراً بارزةً.

* فمن رئيس لجنة طلاب العلوم السياسيّة ومندوبها لدى الإتحاد الوطني للطلاب الجامعيين إلى رئيس لجنة العلاقات الدولية في هذا الإتحاد وقد مثّله في مؤتمرات علميّة عدّة.

بريشة سامي أبو خير

أنطوان يوسف عقل

« نَسْرُ المُحَامَاة »

أ - أَعْلَيْتَ رايةَ لُبنانَ إلى الشُّهُبِ فَصَفَّقَتْ لِعُلاها أُمَّةُ العَربِ!!

ن - نَسْرَ المُحاماةِ والأَقواسُ شاهِدَةٌ جَلَّيْتَ.. مُجْتَهِداً ما ليسَ في الكُتُبِ!!

ط - طاوَلْتَ بالصِّدْقِ بُرجَ الشَّمسِ فانهَمَكتْ بِكَ الكَواكِبُ لِلإِشْعاعِ إِن تَجِبِ!!

و - وَصَلْتَ بالشّرقِ ما في الكونِ مِنْ أُمَمٍ تَرْعَى الحقُوقَ.. فَعَزَّتْ حُجَّةُ النَسبِ

أ - أَعْطَيْتَ ذاتَكَ لِلقانونِ فٱنْتُجِبَتْ وَفُزْتَ تَزْكِيَةً.. رَئِيسَ كُلِّ أَبِي!!

ن – نِعْمَ الجَناحانِ والنُعمى تَفيضُ نَدىً   مِنْ هالَةِ العَمِّ.. نُبلِ الأُمِّ.. خَيْرِ أَبٍ!!

* * * *

ي – يا سَمْهَرِيّاً عُيونُ العزِّ نَبْعَتُهُ   لَكَ المَدَى الرَّحْبُ.. زَلْزِلْ عَرْشَ مُغْتَصِبِ!!

و –وصُنْ حِمى العَدْلِ، جَابِهْ.. لا تَلِنْ أَبداً   فَمَا ٱسْتَقَامَتْ رِماحٌ، قَطُّ، مِنْ غَرَبِ!!

س– سَيْفٌ هُوَ العقلُ فَٱسْتَحْكِمْ بِقَبْضَتِهِ   فَهَلْ بِغَيْرِ العُقولِ الفَوْزُ بالقُبَبِ؟؟

ف– فِ بِالعهودِ وَقِ المظلومَ شَرَّ عِدىً   وَٱسْتَنْطِقِ الصَّخْرَ.. إنْ في الأَمْرِ مِنْ رِيَبِ!!

ع – عَـدَالَـةُ الأَرْضِ أَرْجِـعْـهـا إِلى وَطَـنِـي مَـهْـدِ النُـهى، يا فَـتَـاهُ، والـدُّنَى ٱجْـتَـذِبِ!!

ق – قَدْمِس(١) وَهَنبِلْ(٢) وسَعقِلْ(٣) صِرْتَنا عَلَماً وَٱهْتِفْ بِلُبنانَ.. مِنْ قَلْبِ السّما.. تُجَبِ!!

ل – لِـواؤكَ الحـقُّ والتـاريخُ دارُ وَلا(٤) خُـلُـودُ أُمَّـتِـنـا بـالـقـادةِ الـنُـجُـبِ

٢٠٥ ٣٧ ٦٤٠ ٤٩٢ ٥٣٨ =٨٦

سنة ١٩٩٨

أُلقيت في حفل تكريمي له أقامته لجنة من الرابطة المارونيّة بحضور حشد سياسي وحقوقي وأدبي كبير في أوتيل برنتانيا – برمانا مساء الخميس ٢٤ أيلول ١٩٩٨.

(١) (٢) (٣) أفعال نحتُها من **قدموس وهنيبعل وسعيد عقل**. وهي هنا أفعال أمر.

(٤) ولاء مخفّفة.

(*) الرئيس الفخري للإتحاد الدولي للمحامين.

* أسس وأصدر مجلة صدى العلوم السياسيّة وشارك في النضال لإنشاء **الجامعة اللبنانيّة**.

شهاداته: إجازة في القانون اللبنانيّ – وزارة التربية الوطنيّة – **لبنان ١٩٦٣**

إجازة في القانون الفرنسيّ – **جامعة ليون – فرنسا ١٩٦٣**

ديبلوم في العلوم السياسيّة – **جامعة القديس يوسف – بيروت ١٩٦٣**

مجاز من جمعيّة الحقوقيّن (Law Society) لممارسة المحاماة في **بريطانيا** كمستشار

* انتخب بالإجماع رئيساً للإتحاد الدولي للمحامين (**سيدني – اوستراليا**) (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣)

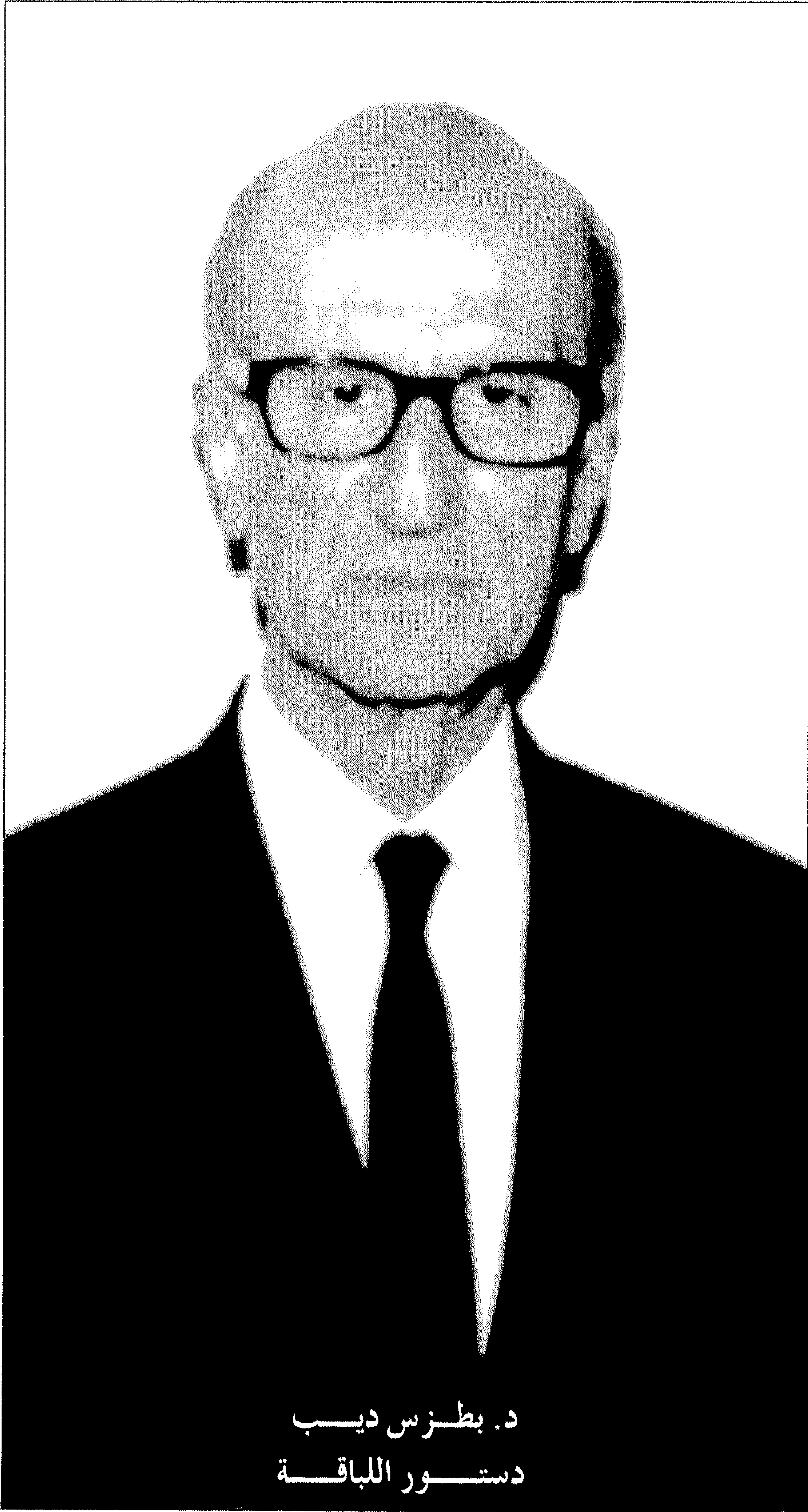
* بالإجماع رئيساً شرفاً مدى الحياة (**جنيف – سويسرا**) (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤)

الأوسمة التي منحها:

١– وسام جوقة الشرف الفرنسي – رتبة فارس من **رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة**.

٢– وسام نجمة التضامن الإيطالي – رتبة فارس من **رئيس الجمهوريّة الإيطاليّة**.

٣– وسام الإتحاد العربي لجمعيات المحاربين القدماء وضحايا الحرب – من رتبة ضابط من **قائد الجيش اللبنانيّ** السابق **اسكندر غانم**.


د. بطـــرس ديـــب
دستـــور اللباقـــة

بُطرس ديب

« السَّفيرُ الدّكتور يَومَ رَحيلِه »

ب – بَـيْـدَرُ الْعِـلْـمِ.. وَدُسْـتُـورُ ٱلْـلَـبَـاقَـهْ   لَـمْ أَجِدْ، في ٱلْخَلْق، مَنْ بِالذَّوْقِ فاقَهْ!!

ط – طَـيِّـبَ الـدُّنـيـا شَـذاً مِـنْ خُـلْـقِـهِ   أَيُّ خِـلٍّ لَـمْ يَـفُـزْ مِـنْـهُ بِـبَـاقَـهْ؟!؟

ر – رُوحُـهُ الحُلْـوَةُ صَـعْـبٌ أَنْ تَـرَى   فـي رِجـالٍ!! مِـنْ نُـبُـوغٍ أَوْ عَـراقَـهْ!!

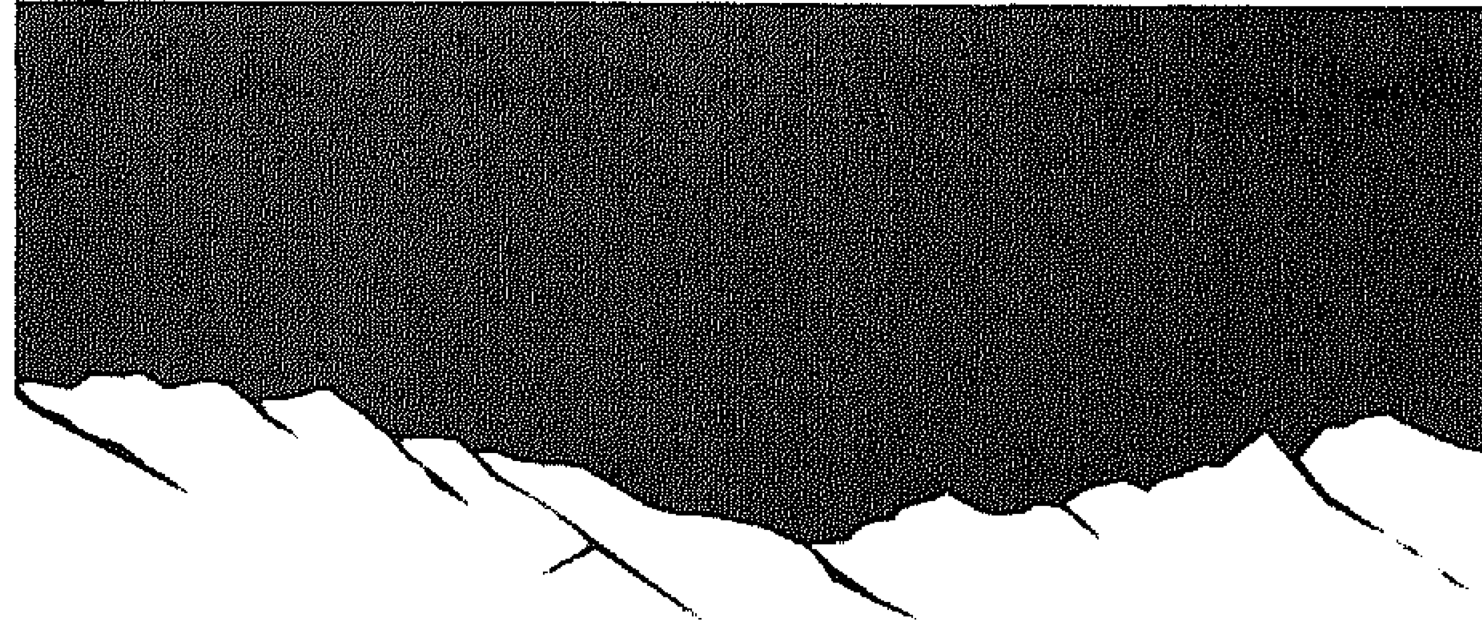
س – سَـيِّـداً كـانَ..!! ٱتّـضَـاعـاً سـامِـيـاً   يُـوجِـزُ ٱلْـوَقْـتَ بِـعُـمْـقٍ وَحَـذاقَـهْ!!

* * * *

د – "دَوْلَتِي"!! خُطِّي على الشَّمَسِ ٱسْمَهُ   فَـالـعَـظِـيـمُ ٱلْـفَـذُّ لا نَـرْضَـى فِـراقَـهْ!!

ي – يـا كَـبـِيراً!! "حِـكْـمَـتـي" عَـزَّتْ بِـهِ   وَشَـرُفْـنَـا نَـحْـنُ.. مَـنْ كُـنَّـا رِفـاقَـهْ!!

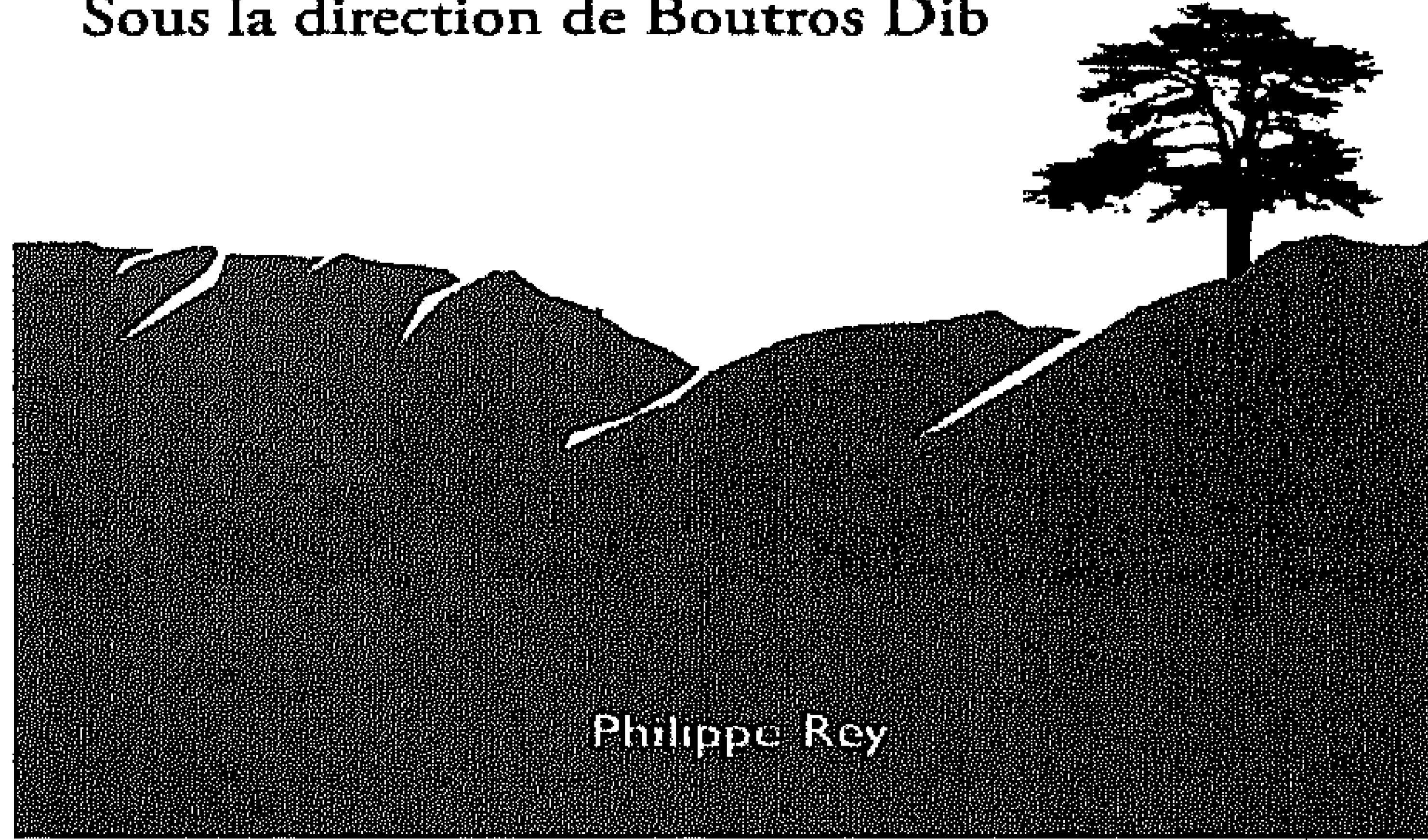
ب – بِـدَمِ ٱلْـقَـلْـبِ وَأَهْـدابِ الـوَفـا   صُـغْـتُ شِـعْـرِي لَـكَ.. شِـرْيَـانَ الصَّـداقَـهْ!!



Histoire du Liban

des origines au XX[e] siècle

Sous la direction de Boutros Dib



(*) نظمت يوم وفاته بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٩، وحال البروتوكول الكنسي دون إلقائها في الكنيسة.
كان أحد أساتذة **جامعة الحكمة** وكان لي شرف زمالته فيها بصَداقة مميّزة. وقد لعب أدواراً لافتة من مدير عام وزارة الإعلام إلى مدير عام لرئاسة الجمهوريّة بعهدي الرئيسين **شارل حلو** و**سليمان فرنجيّه** وسفيراً في **الأونيسكو** و**الفاتيكان**. وبعهد الرئيس **الياس سركيس** كان رئيساً **للجامعة اللبنانيّة** ومستشاراً في **القصر** ثمّ سفيراً في **فرنسا** وأستاذ تاريخ ثمّ رئيس ومدير عام **القصر الجمهوري**.

أصدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦ سليم وبشارة تقلا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

الأهرام

تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥، أصدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦ : سليم وبشارة تقلا

٢٢ صفحة

العنوان : القاهرة شارع الجلاء
الرقم البريدي ١١٥١١
تليفون ٥٧٨٦١٠٠ ، ٥٧٨٦٢٠٠
FAX-5786126
www.ahram.org.eg
E-mail:ahram@ahram.org.eg

الخميس (آب) ٢٠٠١ ، ٢٣ مسرى ١٧١٧ — السنة ١٢٦ ، العدد ٤١٩٠٤ — No. 41904 — 29 Aug. 2001

أئمةٌ من ثرى لبنانَ خيرِ حمى — مِنْ آلِ تقلا لهم فجرُ النهى ابتسما!!

لاذوا "بمصرَ".. !!حديثُ النيلِ ألهمهم — وشاطئُ اسكندريه زادهم نغما!!

أعزَّهم مجدُها!! الإبداعُ أدهشهم — وكم بنى هرمٌ في نفسِهم هرما!!

هلّت بيارقُهم.. شدّوا سواعدَهم — فصارَ في مصرَ "أهرامان" قُلْ نعما!!

راجت صحيفتُهم.. روّادُها كثروا — فإذْ بأقلامِها تطاولُ النجما!!

أعطت بقرنٍ وربعٍ عبرَ كوكبةٍ — مِنَ المجلّينَ حتى غطّتِ الأمما!!

ميلادُها آبُ.. والتاريخُ منشدُها — فمِنْ "سليمٍ" إلى "ابراهيمَ" فيضُ سما

الأهـــــرام

أ – أَئِـمّـةٌ مِـنْ ثَـرَى "لُـبنـانَ" خَـيْـرِ حِـمَـى   مِـنْ آلِ "تَـقلا"[1] لَهُـمْ فَجْرُ النُّهَى ٱبْتَسَـما

ل – لاذُوا بِـ"مِصْرَ" حَديثُ "النِّيلِ" أَلْهَمُهُمْ   وشـاطِئُ "ٱلْسْـكَـنْـدَرِيَّـةْ" زَادَهُـم نِـعَـمـا!!

أ – أَعـزَّهُـم مَـجْـدُهـا.. الإبداعُ أَدْهَـشَـهُـمْ   وَكَـمْ بَـنَـى هَـرَمٌ فـي نَـفْـسِـهِـمْ هَـرَمـا!!

هـ – هَـلَّـتْ بيـارِقُـهُـمْ.. شَـدُّوا سَـواعِـدَهُـمْ   فصَارَ في "مِصْرَ" أَهرامانِ[2]!! قُلْ نَعَما!!

*   *   *   *

ر – راجَـتْ صَـحِـيفَـتُهُم.. رُوّادُهُم كَثُرُوا   فَـإِذْ بِـأَقْـلامِـهـا تُـطـاوِلُ الـنُّـجُـمـا!!

أ – أعْـطَـتْ بِـقَـرْنٍ وَرُبْـعٍ، عَـبْـرَ كَـوْكَـبَـةٍ   مِـن المُجَـلِّـينَ، حـتَّـى غَـطَّـتِ الأُمَـمـا!!

م – مِيلادُهـا "آبٌ"[3] والتاريـخُ مُنْشِـدُهـا   فَمِـنْ "سليمٍ"[4] إلـى "آبراهيمَ" فَيْضُ سَما!!

٤٠٠   ١٧٠ ١٤٠ ٤١ ٢٥٩ ٨٩٠ ١٠١=

القاهرة – ٢٠٠١

---

(١) أسرة لبنانية خدمت الصحافة العربية. نبغ منها الأخوان سليم (١٨٤٩ – ١٨٩٢) وبشاره (١٨٥٢ – ١٩٠١) وهما مؤسسا الأهرام عام ١٨٧٥، أصلهما من كفرشيما، وجبرائيل ابن بشاره (١٨٩٠ – ١٩٤٣) بلغ بالإهرام إلى مرتبة الجرائد العالمية.

(٢) أهرام مصر أي البنايات العظيمة التي شادها الفراعنة مدافن لهم. وهي من عجائب الدنيا السبع وجريدة الأهرام التي أسسها الأخوان سليم وبشاره تقلا في الاسكندرية عام ١٨٧٥ ثم نقلت إلى القاهرة عام ١٨٩٥.

(٣) آب أو شهر أوغسطس وقد صدر العدد الأوّل في هذا الشهر ١٨٧٦.

(٤) هو سليم تقلا أحد مؤسسيها وهو الأخ الأكبر.

(٥) هو رئيس تحريرها إبراهيم نافع.

(*) هذه القصيدة طرزت بخيوط الذهب ومن ثم أهديتها إلى جريدة الأهرام الغراء.



محمد البعلبكي

« صَقْرُ الصِّحَافَة »

ن – نَهْرُ الكَلامِ المُضِيءِ نَبْعُهُ العَلَمُ وَلَوْ تَدَفَّقَ ناراً وَقْعُهُ النَّسَمُ!!

ق – قَدْ يَسْبَقُ الفِكْرَ.. أَحياناً.. لِسانُ فَتىً وَ"الْبَعْلَبَكِيُّ" رَهْنُ فِكْرِهِ ٱلْكَلِمُ!!

ي – يَغُوصُ أَعماقَ بَحْرِ الضَّادِ مُقْتَنِصاً دُرَّ الْبَيانِ وَدُونَ هامِهِ ٱلْقِمَمُ!!

ب – بُعْدُ الرُّؤى عِنْدَهُ سَهْلٌ تَناوُلُهُ فَكَمْ، إِليهِ.. على الأَيَّامِ.. يُحْتَكَمُ!!

ا – إِذا ٱعْتَلَى المِنْبَرَ ٱهْتَزَّتْ رَكائِزُهُ وَعَزَّ.. وَٱعْتَزَّتِ الآياتُ وٱلْحِكَمُ!!

ل – لَوْ أَنَّ "سَحبانَ"[1] ذاقَ طَعْمَ كِلْمتِهِ لَصاحَ: "مِنْ بَعْدِهِ لا نُطْقَ لا قَلَمُ!!

* * * *

ص – صَقْرَ الصِّحافةِ!! والأَصداءُ مَلْحَمةٌ ما خُضْتَ جَوّاً وَلَمْ تَشْهَدْ لكَ الأُمَمُ!!

ح – حَلَّقْتَ..!! ما مِنْ ذُرىً إلاّ حَلَلْتَ بِها وَفِي ضِيافَتِكَ الأَقْمارُ والنُّجُمُ!!

أ – أَعْلَيْتَ "رابِعَةَ السُّلطاتِ"[2] فَانْتَلَقَتْ صَحائِفُ الأَرْزِ... صَوْتَ الشَّعبِ تَلْتَزِمُ

ف – فَلا هَوادةَ في حَقٍّ سَعَيْتَ لَهُ ولا رُجوعَ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ دَمُ!!

ة - تِلْمِيذُ "قَوْمِيّةٍ" دانَ النِّضالُ لهَا!! مُـعَـلِّـمٌ أُمَـمِـيٌّ نَـهْـجُـهُ الْـقِـيَـمُ!!

م - "مُحمَّدٌ" و "يسوعُ النَّاصِريُّ" بِهِ!؟! أَكْـرِمْ بِـمَـنْ بِـسُـمُـوِّ الْـخُـلْـقِ يَتَّسِمُ!!

ح - حُلْوُ الشَّمائِلِ.. سامٍ في تَواضُعِهِ حُـرِّيَّـةُ اَلْـمَـرْءِ فـي قـامُـوسِـهِ حَـرَمُ!!

م - مُـحـاوِرٌ مَـنْـطِقـيٌّ في مَـحاجَّـتِـهِ فَـمَـا تَـحَـدَّثَ إِلاّ أَزْهَـرَتْ نَـعَـمُ!!

د - دِيـنـاً ودُنـيـا مُـجَـلٌّ في مَـواقِـفِـهِ فَـمَـا تَـقَـهْـقَـرَ أَوْ زَلَّـتْ بِـهِ قَـدَمُ

ا - إنَّ الرِّجالَ عُقولٌ لا حُدودَ لهَا إنْ كُلِّمُوا فَهِمُوا أَوْ كَلَّمُوا حَسَمُوا!!

ل - لا يَجْبَهُ الرِّيحَ مَنْ لا شَمْسَ تَصْحَبُهُ وَلا يَنالُ العُلى مَنْ فَقْرُهُ ٱلْهِمَمُ!!

* * * *

ب - بُورِكْتَ مِنْ رَجُلٍ شَمَّاءُ عِزَّتُهُ نَجْلاءُ كِلْمتُهُ وَقْفَاتُهُ قَسَمُ!!

ع - عَمَّدْتَ رِيشَتَكَ الْمُثْلَى بِفَيْضِ سَنًى مِنْ مَجْدِ "لُبنانَ" فَٱزْدادَتْ بِكَ النِعَمُ

ل - لِواؤُكَ الحُبُّ والإِخلاصُ مَرْتَعُهُ وَنَشْرُكَ ٱلْخَبَرَ المَوْثُوقَ.. لا ظُلَمُ!!

ب - بَذَلْتَ عُمْرَكَ شَمْعاً عِنْدَ مَذْبَحِهِ   مَنْ قالَ: "تُرْعَى بِغَيْرِ الأَوْفِيَا الذِّمَمُ؟!

ك - كَرَّمْتَ ذاتَ ٱلْجَلالَةِ.. ٱغْتَنَتْ شُهُباً   هِيَ الصِّحَافَةُ أَنْ تَهْدِي كَما العَلَمُ!!

ي - يُعِزُّكَ اللهُ والتاريخُ في شَغَفٍ   يَحْكِي بِمَجْدِكَ.. يَزْهُو ما رَواكَ فَمُ!!

٩٠ ١٣٨٠   ٤٨   ٦٩   ٢٨ ٤١ ٢٢٧ ١٢٠=

أدما - ٢٠٠٣


بريشة سامي أبو خير

نقيبُ المحرِّرين ملحِم كرم

« نَـادِرٌ.. هَـادِرٌ.. قَـادِرٌ »

ن - نـادِرٌ!! مـا الـدُّرُّ فـي تَـاجِ ٱلْـمَلكْ؟!   هـادِرٌ!! مـا الْـبَـحْـرُ والْعَـصْـفُ ٱحْتَلَكْ؟!

ق - قـادِرٌ!! تَـخْشَـعُ.. إِذْ يَحْكِي.. الدُّنى   يَـنْـتَـشِـي ٱلْـفِـكْـرُ وَيَـهـتَـزُّ الـفَـلَـكْ!!

ي - يَـشْـهَـدُ الْـمِـنْـبَـرُ كَـمْ أَلْـهَـبَـهُ   وَذُرَى الْـمَـنـطِـقِ والـنُّـطْـقِ ٱمْـتَـلَـكْ

ب - بِـبَـيَـانٍ بَـلَـغَـتْ أَلْـفَـاظُـهُ   عَـزَّ "قَـسٌّ"(١) أَنْ مَـعـانِـيـهـا حَـبَـكْ!!

*   *   *   *

١ - أَيُّـهَـا الـسَّـابِـرُ أَغْـوارَ الـنُّـهَـى   وَبِـأَبْـراجٍ مِـنَ الـسِّـحْـرِ بَـرَكْ

ل – لَكَ في صَوْمَعةِ الحَرْفِ مَدَىً لِخَيالٍ بِسَنَى ٱلْوَحْيِ ٱنْسَبَكْ!!

م – مَلأَتْ أَصْداؤُكَ الضَّادَ!! فَثِقْ أَنَّ هُدْبَ الشَّمْسِ قَدْ طُوِّبَ لَكْ!!

ح – حَرِّرِ الإِعلامَ!! لا تُبْقِ على كُلِّ مَنْ قُدْسِيَّةَ الأَرْزِ ٱنْتَهَكْ!!

ر – رَحِمُ الحَقِّ أَما أَنْتَ ٱبْنُها؟!؟ أَزْهِقِ الباطِلَ!! أَخْرِسْ مَنْ أَفَكْ!!

ر – رُبَّ أَنْبَاءٍ سَرَتْ كاذِبَةً بَلْبَلَتْ قَوْماً وَأَذْكَتْ مُعْتَرَكْ!!

ي – يـا نَـقِـيـبـاً تَـوَّجَـتْ عُـمْـدَتُـهُ　　أُسَـرَ الـتَّـحـرِيـرِ والـبِـيضَ سَـبَـكْ!

ن – نَـحْـنُ.. أَهْـلَ الـكِـلْـمـةِ ٱلْـحُـرَّةِ قَـدْ　　عَـزَّنَـا عَـهْـدُكَ والـكُـلُّ نَـبَـكْ!!

م – مـا رَوَى الأَنْـجُـمَ مِـنَّـا قَـلَـمٌ　　وَٱرْتَـوى إِلاّ ٱسْـتَـقَـى مِـنْ مَـنْـهَـلِكْ!!

ل – لـيتَ مَـنْ أَطْـيـافُ "لُـبـنـانَ" بِـهِ　　جُـسِّـدَتْ.. أَعْـطَـى كَـثِـيراً مَـثَـلَـكْ!!

ح – حُـلُـمٌ أَنْـتَ أَمِ الـطِّـيبُ الـذي　　بِـكَ جـادَ الـلـهُ والشَّـرْقَ دَلَـكْ؟!؟

م – مُطْلَقٌ حَدُّكَ!! بَلْ قُلْ عالَمٌ مَنْ أَتَى مَعبَدَهُ حالاً نَسَكْ!!

ك – كَرَمُ ٱلْمَحْتِدِ مِنْ نَبْعَتِهِ كُلُّ فَذٍّ سُبُلَ النَّسْرِ سَلَكْ!!

ر – رَحْمَةُ اللهِ على مَنْ أَنْجَبَكْ فارِساً جَلَّى.. وَمَا، قَطُّ، ٱرْتَبَكْ!!

م – مَجْدُكَ التاريخُ حَفْراً خَطَّهُ بِدَمِ الإبريزِ!! فَرِّقْ دُرَرَكْ!!

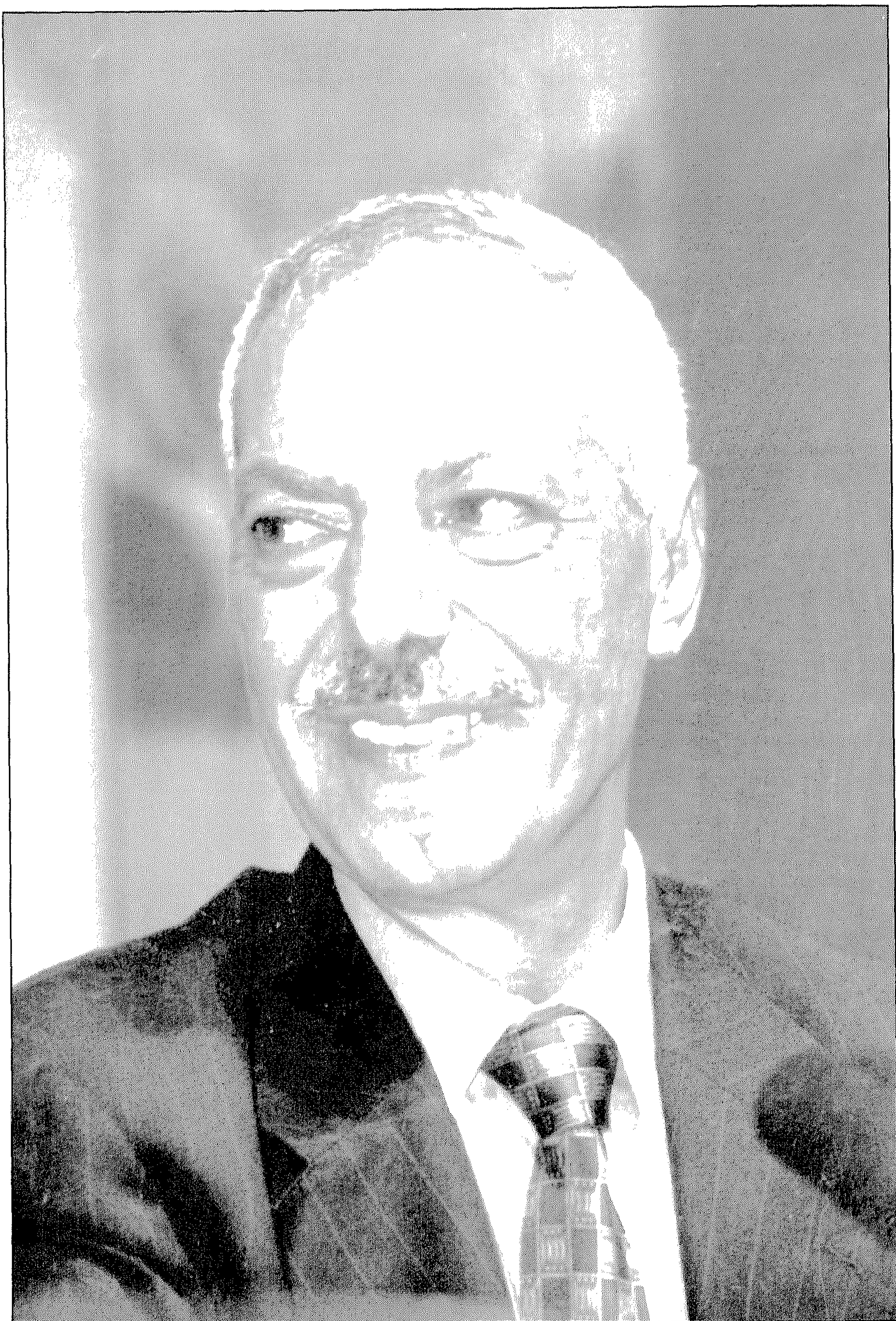
٢٨٩ ٦١٤ ٤٦ ٢٥١ ٣٨٠ ٤٢٤=

أدما – ٢٠٠٤

---

(١) قس بن ساعدة الأيادي (ت نحو ٦٠٠ م) خطيب جاهلي من حكماء العرب. كان أسقف نجران وكان يعظ القوم في عكاظ.

(*) خُطّت بماءِ الذهب لوحةً فنيّةً وأهديتها إليه.



طلال سلمان

«سَفيرُ اليَراعِ الحُرّ»

ط – طَلَعْتَ طُلُوعَ ٱلْبَدرِ هالتُكَ الحَقُّ فَعَزَّ ٱسْمِرارُ المِسْكِ وٱسْتُمْطِرَ الصِّدْقُ!

ل – لَوَيْتَ بِأَهدابِ الكَلامِ ذُرَى دُجىً وَثُرْتَ بِنُبْلٍ يَدْعَمُ المَنْطِقَ النُّطْقُ!

أ – أَزَحْتَ.. بإيمانِ الأُباةِ بِمَوْطِني عَنِ الخَبَرِ المَوثوقِ.. ما قَنَّعَ الرِّقُّ!!

ل – لأَنْتَ لِلُبْنانَ العَظيمِ مَنارةٌ هِيَ الشَّمسُ مِنْ إشْراقِها يُذْعَرُ ٱلْبَرْقُ!!

* * * *

س– سَفِيرَ اليَراعِ ٱلْحُرِّ.. نِعْمَ "سَفِيرُكُمْ" لَصَوْتٌ لِمَنْ "لا صَوْتَ.. وِسْعَ الدُّنَى خُلْقُ!

ل – لَكُمْ طَلْعَةٌ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ ضِيَاؤُها　　حَقائِقُ لَمْ يَعْرِفْ مَثِيلاً لَهَا الأُفْقُ!

م – مَلأْتُمْ دِيارَ العُرْبِ أَصْفَى رِسالَةٍ　　عَنِ ٱلأَرْزِ.. حتّى الغَربُ آمَنَ والشَّرْقُ!!

ا أَخَا الحَرْفِ!! نَخْبَ الصّيدِ.. طابَتْ قَصِيدَتي　　وَلَيْسَ لِغَيْرِ الصِّيدِ يَهْتِفُ بي ٱلْخَفْقُ!!

ن – نُهَنِّئُ فِيكَ الأَرزَ.. شَيْخَ صِحافَةٍ　　وَنَدْعُو لَكُمْ بِالنَّصْرِ ما غَرَّدَتْ وُرْقُ!!

(*) أُلْقِيَتْ في دار جريدة السفير بمناسبة تكريمه من قبل جمعيّة محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون – راشيا. بحضور ممثّل رئيس الجمهوريّة د. مطانيوس حلبي والرئيس سليم الحص ومعالي النائب بشاره مرهج وممثل قائد الجيش العقيد عبدالله واكيم ولفيف من الأدباء والسياسيّين والإعلاميّين بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٢.



بريشة رشيد وهبه

باسمة (١)

ب- بَسْمةَ الشِّعْرِ..!! جَوْهَرَ التِّيجانِ!!   يا رَبيعاً أَغَرَّ مِنْ نَيْسَانِ!!

أ - أَقْسَمَ الحَرْفُ أَنَّ مِثْلَكِ ما صا-   رَ.. لِعَرْشِ القَرِيضِ.. بَعْدُ.. ٱثْنَتَانِ!!

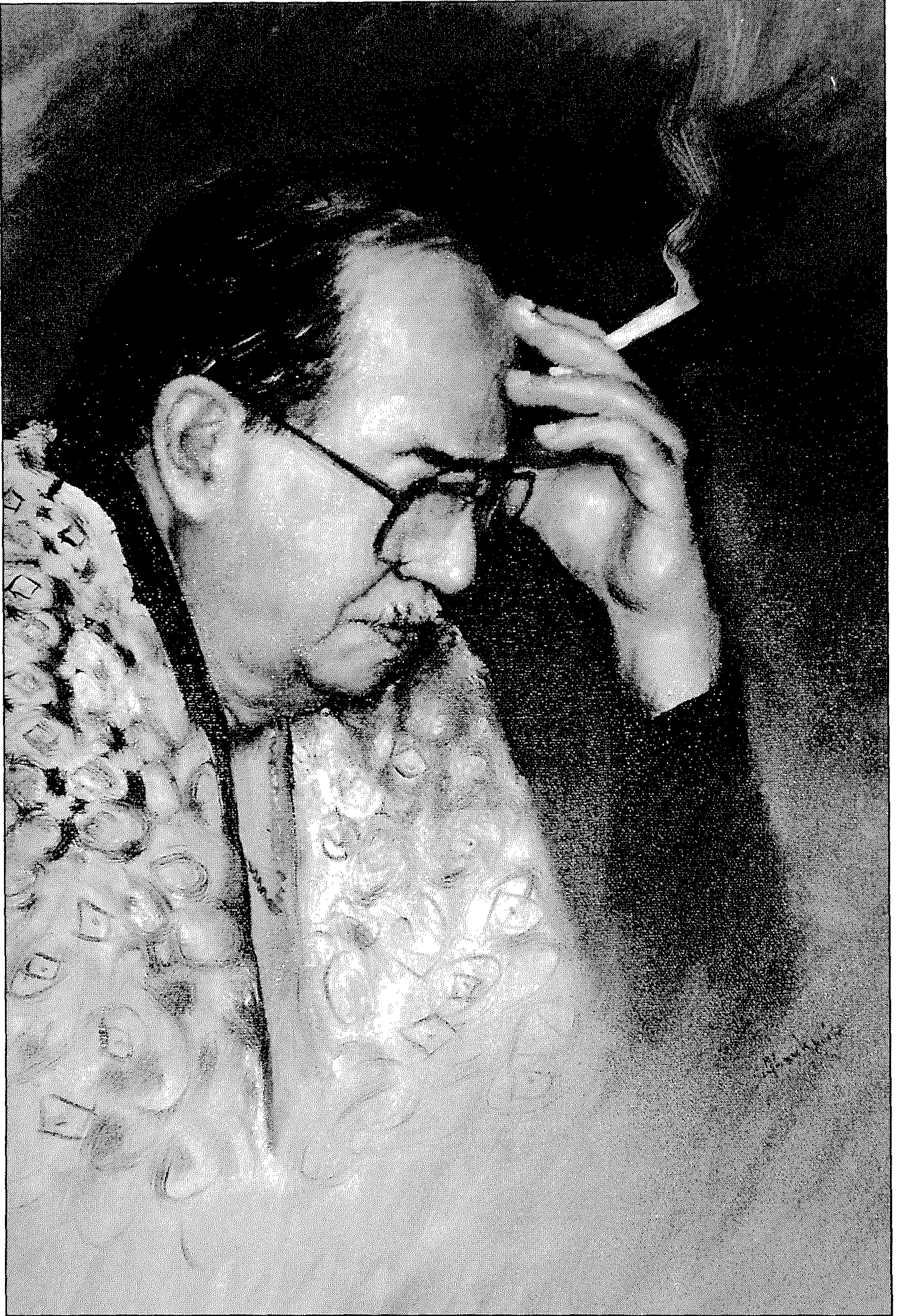
س- سُورَةٌ أَنْتِ!! في كِتابِ ٱلْمَعالِي   خَطَّها السِحرُ هالَةً لِلزَّمانِ!!

م - مُلْكُكِ ٱلْفَنُّ؟!؟ رِيشَةٌ مِنْ خَيالٍ   وَيَراعٌ سُمُوَّ عَبْقَرَ بَانِ..!!

هـ - هَلَّلَ المَجْدُ مُذْ خَطَرْتِ إِليهِ   ثُمَّ أَلْقَى إِليكِ بِالصَّوْلَجانِ!!

---

(١) إنها الشاعرة والرسامة "**باسمه بطولي**" هنّأتها بهذه الأبيات ارتجالاً، بعد أن أجادت وحلّقت شعراً في أمسيتها... في صالة سراب - **الرمال - ذوق مصبح** - جونيه مساء **الثلاثاء ٢٨ نيسان ١٩٨٧**. وظنت أن هذه الأبيات أقولها لكثيرات. ولكن عندما رأت إسمها تؤلفه مطالع الأبيات ذهلت وبإعجاب كبير مع دفق التهاني وأصبح المهنّئ المهنّأ.



بريشة سامي أبو خير

جورج ابراهيم الخوري (*)

« رئيسُ جمهوريَّة الفنّ في لبنان والعالم العربيّ »

ج – جُدْ بِالْحَدِيثِ عَلَيْنا!!! كُلُّنا سَمَعُ!!! فَكُلُّ حَرْفٍ، إذا ما قُلْتَ، يَلْتَمِعُ!!

و – وَآرْوِ الأَناشِيدَ.. أَسْمِعْنا جَواهِرَها يا مَنْ لَكَ المُنْشِدونَ الزُّهْرُ قَدْ خَشِعوا!!

ر – رَماكَ سَهمُ الرَّدى!؟. أَللهُ!! وَالَهَفِي على العَباقِرَةِ الأُلَى النَّدَى جَمَعُوا!!

ج – جُلَّ القَدِيرُ!! أَيَهْوِي مَنْ سَمَوْا أَدَباً والنَّذْلُ يَبْقَى وَمَنْ لِلذُّلِّ قَدْ خَضَعُوا؟!؟!

* * * *

أ – أَخِي الحبيبُ!! "أَبا بسّامَ" يا عَلَماً أَيُّ النُّجُومِ عَلَيْكَ، فَوْقُ، ما آنْزَرَعُوا؟؟

ب – بِكَ الفُنُون ٱغْتَنَتْ عَزَّتْ صِحافَتُها   فَكَمْ إِلَيْكَ أَساطِينُ الغِنا رَجَعُوا؟

* * * *

ر – رَئيسَ دَوْلَةِ أَهْلِ الفَنِّ في وَطَنِي   وَأُمَّةِ ٱلْعُرْبِ... يا مَنْ فِيكَ تَمتَنِعُ!!

أ – أَنْتَ الذي بِمِدَادِ الحُبِّ صُغْتَ عُلاً!!   أَجْمِلْ بِمَنْ بِالهَوى أَصابَهُ الوَلَعُ؟؟

هـ – هَرِعْتَ..؟ عَفْواً!! لِمَ؟

(جورج):

– اعْذُرْني أخا قَلَمِي   حَسْبِي هُناكَ "سَعِيدٌ"[1] .. تُقْتُ نَجْتَمِعُ!!

* * * *

ي – يا مَنْ جَعَلْتَ إِلى "الصَّيادِ"[2] "شَبْكَتَهُ"[3]   قَلائِدَ التِّبْرِ!! لَيْتَ التِّبرَ يُخْتَرَعُ!!

م - مَـلأْتَ عـالَـمَـنـا الـفَـنِّـيَّ أَرْصِـدَةً		مِـنَ الـلآلِـئِ.. عَـزَّ الـكَـونُ يَـتَّـسِـعُ!!

أ - أَيُّ المَيـادِيـنِ لَـمْ تَـتْـرُكْ بِـهـا أَثَـراً		مِـنَ الـتَّـأَلُّـقِ والـرايـاتُ تَـرْتَـفِـعُ؟!؟!

ل - لَوْ فَكَّرَ ٱلْقَيِّمُون بِالذي سَطَرَتْ		يُـمْـنـاكَ مِـنْ قِـيَـمٍ لَـكُـلُّـهُـمْ دَمَـعُـوا!!

* * * *

خ - خَلَتْ لَيالِي الصّفا مِنْ وَهْجِ فارِسِها!!		أَيْـنَ الـذي، إِنْ حَـكَـى، ٱلأَلْـبـابُ تَـتَّـبِـعُ؟!

و - "وَرْدٌ وَشَوكٌ"(٤) "هَديلٌ"(٥) رِيشَةٌ.. وَتَرٌ		نَـبْـعٌ مَـواهِـبُـهُ.. فـي دَفْـقِـهِ وَجَـعُ!

ر – روائِعٌ طِيبُها ما غابَ عَنْ أَحدٍ!! عَنْ فَضْلِهِ يَعْجَزُ النُّجُومُ.. ما صَنَعُوا..!!

ي – يا طَيِّبَ الذِّكرِ في تاريخِنَا غِيَرٌ صَدَى يَراعِكَ في الأَزمانِ مُنْطَبِعُ!!

١٢١٠ ١٠٤ ٣٠١ ٩٠ ١٣٠ ١٧١=

أدما – سنة ٢٠٠٦

(*) هكذا أنا لقّبته.

(١) الصحافي الكبير الأستاذ **سعيد فريحه** مؤسس **"دار الصيّاد"** ورفيق عمره.

(٢) **"دار الصياد"**

(٣) مجلة **"الشبكة الغراء"** التي كان الفقيد رئيس تحريرها ومديرها المسؤول.

(٤) أحد الأبواب الصحافية التي كان يكتبها الراحل في مجلة "الشبكة".

(٥) أحد مؤلفات الأديب الراحل القصصية.

ألقيت هذه القصيدة المرثاة عقب انتهاء المراسم الجنائزية في **كاتدرائية مطرانيّة الروم الملكيين – الكاثوليك – طريق الشام، بيروت** بتاريخ ٢٠٠٦/٣/١٩



بريشة سمير أبي راشد

جورج عبدالله غانم

«جارُ النّجوم»

ج – جِئْنِي بِدُنْيَا.. فَوْقُ. يَا عَبْقَرُ — وَجُدْ عَلَيَّ بِالَّذِي يَسْحَرُ

و – وَصُغْ بيَ الإِبداعَ في مَنْ سَما — وَٱعْتَزَّ في وَقْفَاتِهِ المِنْبَرُ!!

ر – رَادَ العُلا.. فإِذْ مَجامِرُهُ — لا تَنْطَفِي.. ضُيُوفُها الأَزْهُرُ!

* * * *

ج – جَارَ النُّجومِ.. مُشْتَهَى المُنْتدى — مُذْ غِبْتَ... ما زِلْتُ الأَسَى أَعْصِرُ

ع – عَنْكَ أُسَائِلُ الأَنَا أَنْتَ.. هَلْ — تَطْوي الوفا، على النّوى، الأَعْصُرُ؟؟

ب- بِعْنِي السَّماحَ.. هَالَنَي أَنْ تَغِيبَ   قَبْلَ دَرْبِي.. وَأَنَا أُقْمِرُ!!

د - دَوْحَةُ شِعْرِكَ الْخُلودُ لَها   تُرَى تَفِي بِوَصفِكَ الأَسْطُرُ؟!؟

أ - أَنَا إِنِ ٱخْتَرْتُ بُروجَ الرُّؤَى   صَومَعَةً.. مَدايَ أَسْتَقْصِرُ!؟!

ل - لَمْلَمْتُ كُلِّي وَأَنَا بَعْضُكُمْ   أَذْكُرُكُمْ.. وَالشَّهْمُ مَنْ يَذْكُرُ!!

ل - لَمْ أَنْسَ كَيفَ.. حِينَما نَلْتَقِي   يُسابِقُ الأَصْغَرَنا الأَصْغَرُ[1]!!

هـ - هَـذْيُـكَ كُـلُّـنـا عَـلَـيْـهِ نَـسِـيرُ   فَـالـذُّرى أَربـابُـهـا الأَنسُـرُ!!

غ - غِـنَـاكَ أَنْ نَـفسُـكَ صَـنِّـينُ.. بَـلْ   شِـعْـرٌ.. أَبٌ.. وَإِخْـوَةٌ أَنْـمُـرُ!!

أ - أَعْـطَـيْـتُـمْ لُـبـنـانَ مَـجْـداً.. بِـهِ   تـارِيـخُـنـا.. عـلـى الـمَـلا يَـفْـخَـرُ!!

ن - نِـداؤكَ الْـبَـعِـيـدُ أَسْـمَـعُـهُ   أَلـيسَ مَـهْـدَ الـلـؤلُـؤِ الأَبْـحُـرُ؟!

م - مِـنْ خـافِـقِـي خُـذْهَـا مُـطَـيِّـبَـةً   تَـحِـيَّـتِـي.. كَـذا الـوَفـا يَـأْمُـرُ!!

(*) نشرت في مجلة "الحكمة"، وفي عدد خاص عنه بتاريخ ٢٦-٦- ١٩٩٧.

(١) إشارة إلى وشائج الأخوة والصداقة الصادقة التي كانت ولا زالت تربطني بالراحل الحبيب واشقائه الأعزاء أمد الله بأعمارهم.



حامد حسن بن حامد معروف شاعر وأديب معاصر مربٍّ وصحافي من قرية **حبسو** المجاورة لبلدة **الدريكيش** من محافظة **طرطوس**. ينتمي في نسبه إلى الفيلسوف والشاعر المتصوّف **الأمير حسن بن مكزون السنجاري**.

من مؤلفاته: ديوان عبق ١٩٦٠ كتب عنه الأستاذ **خليل خوري**

أوبريت افراح الريف ١٩٦٤ — أوبريت الريف الثائر ١٩٦٥

ديوان أضاميم الأصيل ١٩٦٨ — مسرحية الخنساء ١٩٦٨

المكزون السنجاري ١٩٧٠ (الجزء الأوّل والثاني) — كتاب **صالح العلي** ثائراً وشاعراً ١٩٧٤

كتاب نقدي بعنوان: الشعر بُنيةً وتحليلاً ١٩٨٧ — **المكزون السنجاري** الجزء الثالث ١٩٨٨

المجموعة الشعريّة الكاملة الجزء الأوّل ١٩٨٨ — **المكزون السنجاري** الجزء الرابع ١٩٩٤

من مؤلفاته أيضاً: ١- ثورة العاطفة - شعر أربع أجزاء - **لبنان** ١٩٣٩ وقد كتب عنه الشاعر **الياس أبو شبكة**

٢- المهوى السحيق - تمثيليّة شعريّة - **طرابلس** ١٩٤٢

٣- في سبيل الحقيقة والتاريخ - معلومات تاريخيّة - **الأرجنتين** ١٩٤٥ صادرته السلطات **الفرنسيّة**.

وكان من أبرز أصدقائي في شعراء العرب، وهو أحد الذين بايعوني أمارة الشعر بعد رثائي السيدة "**ناعسة**" والدة **الرئيس حافظ الأسد** رحمهم الله.

الشاعر حامد حسين

« أميرُ الكلامِ المُنْتَقى »

أ – أَأَحْرُفُ نارٍ.. أَمْ دَمٌ خَطَّهُ الصَّعْبُ؟ بَلى!! قُلْ: "بِغَيْرِ الصِّدْقِ لا يَنْطِقُ القَلْبُ!!

ل – لَوانِي نَوى مَنْ كان شِعري لِواؤهُ!! أَيَهْوِي الذي عَرْشُ البَيانِ لهُ الدَّرْبُ؟!؟

ش– شَمَمْتُ بِهِ طِيبَ الرِّجالِ على رُؤًى هُوَ السَّيْفُ إِذْ يَحْكِي.. وَظَلَّتُهُ الشُّهْبُ!!

* * * *

ا – أَمِيرَ الكَلامِ الْمُنْتَقَى في تَأَنُّقٍ وصَائِغَ شِعْرٍ مِنْ ثوابِتِهِ الحُبُّ!!

ع – عَليكَ سَلامُ الأَرْزِ.. صَوْمَعَةِ النُّهَى على نَغَمِ القِيثارِ.. قَدَّسَهُ الرَّبُّ!!

ر – رُمِينا.. بَنِي الإبداعِ.. مُذْ رَامَكَ الرَّدَى!! زَوابِعَ زِدْنِي!! كِلْمَتِي ساقَها الخَطْبُ!!

ح – حَوَتْكَ الثَّرى؟!؟ يا ٱلْقَمْحُ في دَفْنِهِ صَدًى!! لَبَاقٍ..!! وَخَيْرُ الناسِ من بُعْدُهُ القُرْبُ!!

* * * *

ا – أَراهُ تَمنّانِي الكلامَ!! فَهَلْ أَفِي؟!؟ فَكَيْفَ؟ وَيَدْرِي، الشَّرقُ بِي ٱكْتَظَّ والغَرْبُ!؟

م – مَدَدْتُ شِغافِي.. والوَفاءُ يَراعَتِي.. يُسَابِقُ رُوحي، في مآثِرِهِ، الهُدْبُ!؟!

د – دَواوِينُ لَوْ صِيغَتْ تَظَلُّ قَلِيلَةً على مَنْ حَبا "ٱلْمَكْزُونَ"[1] ما عَزَّ أَنْ يَخْبُو!!

ح –حِمَى "الأَسَدِ" المِفْضالِ يا مَعْشرَ العُلَى!!   تَـنـادَوْا لأَنْ يَـزْهُـو بِـ"حـامِـدِنـا" نَـصْـبُ!!

س– سِوَى الذِّكْرِ لا يَبْقَى على الدهرِ ناطِقاً   وَأَبْـلَـغُـهُ الـتِّـمْـثـالُ والخُلَّـصُ الـكُـتْـبُ!!

ن – نِدائِي.. بِذِكْرَى مَنْ أَضامِيمُهُ الشَّذَا   بِتَـكْـرِيمِ أَهْلِ الفِـكْـرِ تَـكْـرِيـمُهُ الشَّعْبُ!!

حالات ١٩٩٩

(*) ألقيت في المركز الثقافي العربي – طرطوس بمناسبة ذكرى الأربعين يوماً على غيابه. بدعوة من وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب وآل الفقيد بتاريخ ١٥/٨/١٩٩٩.

(١) المكزون السنجاري (٥٨٣ هـ – ٦٣٨ هـ) هو الأمير عزّ الدين ابن يوسف المكزون السنجاري كما جاء في معجم ابن الغَوطي. وجاء في تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس أنّه لقّب امراء الموصل بسنجار أي باسمه. هو من شعراء التصوف من القرن السابع الهجري وله ديوان حققه الشاعر حامد حسن.



فاضل سعيد عقل
وهو يصغي إليّ في تكريمه

هو نجل الشهيد **سعيد عقل** الذي أعدمه **جمال باشا** السفاح في ساحة البرج. عضو مجلس نقابة الصحافة وعضو في مجلس نقابة المراسلين الأجانب، كان صاحب جريدة البيرق ورئيس تحرير جريدة الهدى نيويورك. ساهم في تحرير عدّة صحف اغترابيّة لبنانيّة معروفة في **الأرجنتين – البرازيل والمكسيك**، تربو مؤلّفاته على العشرين. مؤلف مسرحيّات ومسلسلات وحوارات تلفزيونيّة وإذاعيّة. خطيبٌ ونقابيٌّ مناضل.

فاضل سعيد عقل

« إبن شهيد الأرز »

ف- فَوْقُ أَنتَ..!! الحَقُّ.. أَنْأَى مِنْ أَنا!! أَيْـنَ لِـي أَبْـلُـغُ فـي ٱلْـوَصْـفِ الْـمُـنَـى؟
أ - أَتُـعِيرُ ٱلْـمُـلْـهَـمَ العـانِـي جَـنـاحـاً كَـيْ أُغَـنِّـيكَ بِـبَهـالاتِ السَّـنـا!!
ض- ضُـمَّنِي عَبْقَرُ.. حَلِّقْ.. خُذْ بِشِعْرِي لأُدانِـي مَـنْ بِـهِ الـفِـكْـرُ ٱغْـتَـنـى!!
ل - لَـوْ جَـمَـعْـتُ السِّـحْرَ في أَغْنَى بَيَانٍ لَــنْ أُوفِّــيكَ.. فَسَـامِـحْ مَـنْ دَنَـا؟!

* * * *

س- سَـيِّـدَ الأَقْـلامِ وَالْـحِـبْـرُ ضِـيـاءٌ مِـنْ دَمٍ صِـيـغَ وَمِـنْ دَمْـعِ ٱلْـقَـنـا

ع – عَمِّدِ الكُتّابَ في جُرْنِ التَّفانِي لِبِلادِي.. دُلَّهُم كَيْفَ الغِنا

ي – يَبِسَتْ أَصْواتُهُمْ.. ماعَ هَواهُم؟! هُوَ خَوْفٌ؟ أَمْ قُصُورٌ؟ أَمْ وَنَى؟

د – دُلَّهُمْ يا ٱبْنَ "شَهِيدِ الأَرْزِ..[1]" يا شَيخَ المَعانِي.. كَيْفَ لُبنانُ ٱنْبَنى»؟!

* * * *

ع – عَفْوَ تَكْرِيمِكَ شَيْخِي.. ما ٱلْتِفاتي أَبَداً.. لَوْ لَمْ تَكُنْ رُكْناً لَنا!!

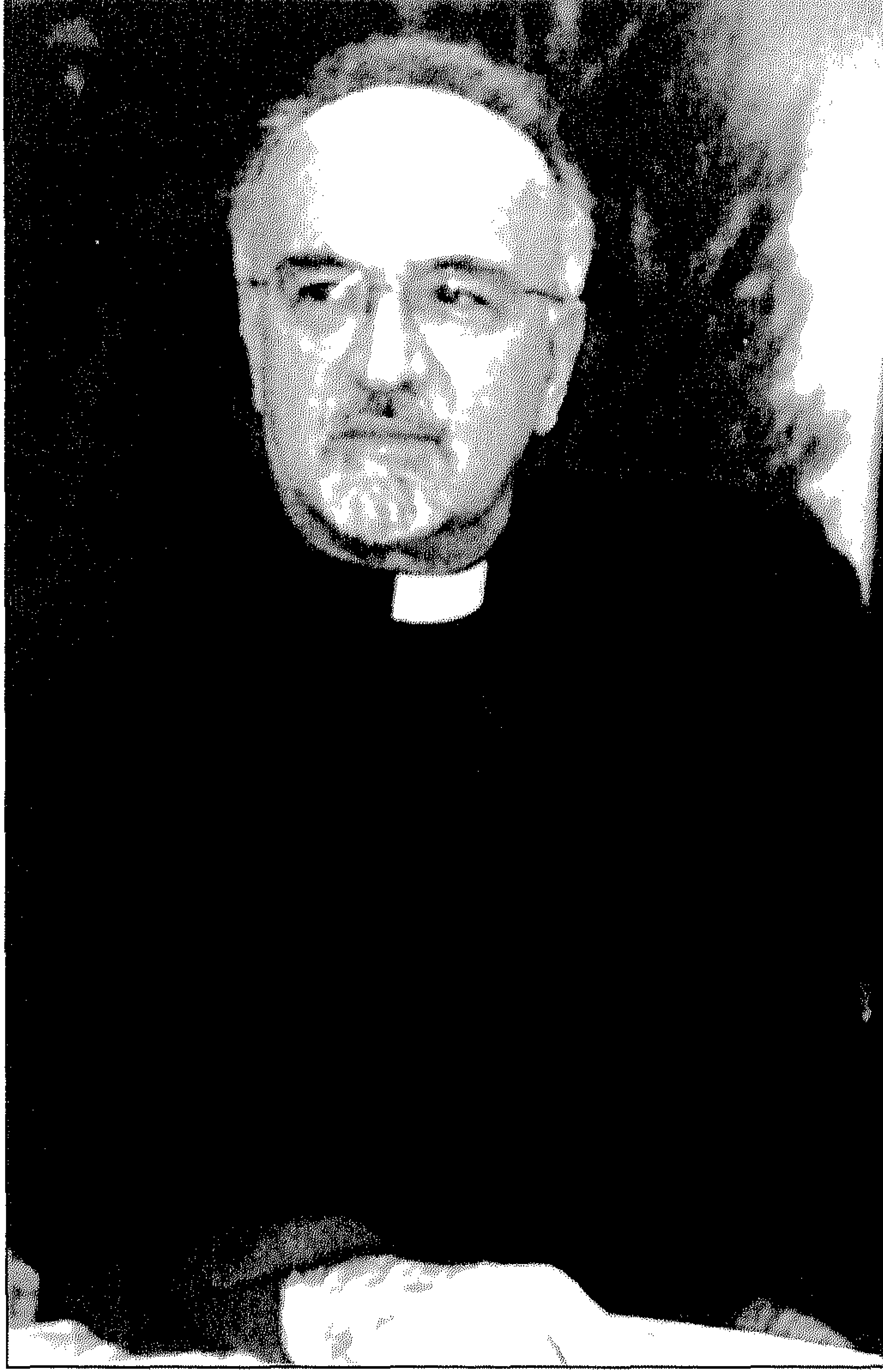
ق – قَلَماً حُرّاً.. مِداداً مِنْ ضَمِيرٍ بَيْدَراً.. وَالقَمْحُ مَوْفُورُ الجَنَى!!

ل - لَكَ.. والتّاريخُ يَروِي.. مِنْ فُؤادِي   بـالِـغُ الــودِّ.. وَتــاجٌ بِـالـهَـنــا!!

=٨٩   ٤١٠   ٤١   ١٠٣٣   ١٠٧ ٩٠   ٢٢٦

حالات - سنة ١٩٩٦

(١) أُلقيت في دارته بمناسبة تكريمه من جمعيّة محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون - راشيا بحضور نقيب الصحافة **محمد البعلبكي** ووجوه إعلاميّة وفكريّة وأدبيّة بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٦.



الأب كميل مبارك

حائز على: ماجستير في الأدب المقارن – جامعة القديس يوسف – **بيروت**.
شهادة في الفلسفة واللاهوت – جامعة الروح القدس – **الكسليك**.
دكتوراه في تعليم الكنيسة الإجتماعيّ – جامعة مار يوحنا البابوية – **اللاتراثو، روما**.

المهمات والمناصب التي تولاّها وشغلها:
رئيس مدرسة الحكمة – **بيروت**، ثم رئيس مدرسة الحكمة – **جديدة المتن**.
نائب رئيس مجمع الحكمة العلمي ونائب رئيس أكاديمية الفكر اللبناني.
رئيساً لمركز الدراسات والأبحاث التابع **لجامعة الحكمة**.
عميد كلية العلوم السياسيّة والعلاقات الدوليّة في جامعة **الحكمة** وخادم رعيّة **السيدة في الحدث**.

من مؤلفاته:
* في الشعر والنثر: قناديل لا تنطفئ – حين تزهر الجراح – سَفَر بلا مسافات – رسائل منّي إليّ – ألله على ألسنة الشعراء – التعدديّة الثقافيّة.
* في الفكر السياسي: مشكلة الأهليات – باللغة الفرنسيّة.
حوار بلا ألوان من الفضائل والقيم.

لِكميل مُبارك

« قُدْسُ الأبِ الخلّاق »

ك – كِتابِيَ عَنْكَ.. الوَرْدُ يَخْطُبُ وِدَّهُ وَيَهْفُو، لِيَجْنِي مِنْ شَذاهُ، نَشِيدُ!!

م – مُذِ ٱخْتَرْتُ أَنْ أَحكِي وَأَنْتَ مُسافِرٌ رَأَيْتُكَ فِيَّ النَّسرَ وَهْوَ بَعِيدُ!!

ي – يُواكِبُكَ الإِبداعُ والنُّبْلُ والتُّقى تُوَشِّي.. بِلُبْنانَ.. السَّما وَتُجِيدُ

ل – لِواكَ ٱخْتِصارُ العُمْرِ أَرْزاً وكِلْمَةً فَلَسْتَ، وَلَوْ جارَ الزَّمانُ، تَحِيدُ!!

م – مِنَ الجَرْحِ صُغْتَ الزَّهْرَ إِكليلَ عِزَّةٍ وَصَوْغُ النَّدى، رُغْمَ الشدائِدِ، عِيدُ!!

ب – بِكَ "الْحِكْمَةُ"[1] ٱزْهَرَّتْ وَفَوَّحُ طِيبُها لأَنَّـكَ بَـيـنَ الـمُـلْـهَـمِـيـنَ فَـرِيـدُ!!

* * * *

ا – أَقُدْسَ ٱلأَبِ الخَلاَّقِ!! وَالبُعْدُ جائِرٌ .. لِشَخْصِكَ.. ما أُبْعِدْتَ.. حُبٌّ جَدِيدُ

ر – رِياضُـكَ.. والأَطيارُ تَهْـنَا بِفَيْئِها تُـبَاهِي بِـهـا "روما"[2] فَأَنْتَ عَمِيدُ!!

ك – كَـلاكَ إِلَـهِـي رافِـلاً فـي سَـعـادةٍ بِـإِسْـمِـكَ نَـشْـدُو والـدُّهـورُ تُـعِـيـدُ!!

(١) أُلقيت بمناسبة تعيينه في روما كانون الأوّل ١٩٩٩، في منزل الأديبّة د. ميّ المرّ في حفلة وداعه بوجود شلّة من الأدباء والأصدقاء.
(٢) روما وأعني بها الڤاتيكان.



دَرويشْ حبَيْقَه

« العَمِيدُ الطيّار »

د – دَوِّنْ عَلَى هَامِ الزَّمانِ سُطُورا   يا فارِساً وَشَمَ السَّماءَ نُسُورَا

ر – رَنَتِ النُّجومُ إِليكَ مِنْ عَلْيائِها   فَهَوَتْ على كَتِفَيْكَ.. فَوْقُ.. حُبُورَا!!

و – وَتَعانَقَ السَّيْفانِ فَرْحاً في فَتىً   أَضْحَى على جُنْدِ الوَفاءِ مُشِيرَا

ي – يَقْتاتُ حَدُّ السَّيفِ مِنْكَ مَضَاءَهُ   عِزّاً..!! وَتَسْتَجْدي الصُّخورُ زُهورَا

ش – شَيَّدْتَ بِالإِخلاصِ داراً زُيِّنَتْ   "ورداً"[1] سَمَوْنَ لَطافَةً وَعَبيرَا

ح – حَوَتِ المكارِمَ والدَّماثَةَ والنُّهَى وَبِـ"فادِيا"(٢) عَمَّتْ عُلاً وسُرورَا

ب– بارِكْ إلهي مَنْ بِإِسْمِكَ يَرْتَقِي لِلْمُنْتَهى عَلَماً.. بَلِ ٱبْقَ نَصِيرا!!

ي – يا رَبّ!! وَٱجْعَلْ لِلْمَعالِي دارَهُ "دَروِيشُ" يا أَغْنَى الرِّجالِ حُضُورَا

ق – قُمْ عانِقِ الأَحبابَ وَلْنَهْتِفْ مَعاً بِالأَوْفِيا.. وَطَنِي يَظَلُّ كَبِيرَا

هـ – هُوَ سيّدٌ!! وَبِمِثْلِ شَخْصِكَ سَيِّدًا يَبْقَى.. فَآمُلُ أَنْ أَراكَ وَزِيرَا!!

---

(١) كناية عن بناته الثلاث.

(٢) عقيلته.

(*) ألقيت في دارته – **النقاش** بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢ بمناسبة ترقيته إلى رتبة عميد في حفل بهيج غنائي ساهر، دعا إليه نخبةً من رجال السياسة والعسكريّين والفكر والمجتمع يتقدّمهم دولة الرئيس ميشال المرّ.



بريشة سامي أبو خير

إيلي صنيفر

« أحْـدَبُ الشَّـرْق »

أ - أَراكَ.. مـا بَيْـنَنـا.. طِيباً أَزاهِرُهُ   تـغَـارُ مِـنْ طَـلِّـهَـا بَـراعِـمُ الـدِّيَـمِ

ي - يَـنْسَـابُ فَوْحُكَ والأَنْسامُ خاشِعةٌ   مَنْ قالَ: "لَسْتَ رفِيقَ الأَرْزِ في العَلَمِ؟!؟

ل - لَوْ قُيِّمَ الذَّوْقُ والأَخلاقُ كُنتَ ذُرَىً!!   أَوْ قُـيِّـمَ الـفَـنُّ كُـنْـتَ دُرَّةَ الأُمَـمِ!!

ي - يَا "أَحْدَبَ الشَّرْقِ"!! "نَوْتِردامُ" تَشْهَدُ أَنْ   كُـنْـتَ الـمُـجلِّيَ في الـتَّـمثيلِ والقِيَمِ!!

ص - صِدْقٌ.. تفانٍ.. وَحُبٌّ لِلحَياةَ!! فإِذْ   في أَصْغَرَيْك "حياةٌ"[1] أَعْذَبُ الكَلِمِ!!

ن – نَمْ في عُلاكَ!! فَمَنْ أَعطَى لأُمَّتِهِ مَجْداً كَأَنْتَ لَصُنْوُ النُّورِ في النُّجُمِ!!

ي – يَظَلُّ في خَلَدِ الأَيَّامِ..!! كَيْفَ إِذا لِلطِّبِ نَجْلَينِ[2] أَهْدَى.. خِيرَةَ الفَهَمِ؟!؟

ف – فَالْمُبْدِعُونَ وَإِنْ طالَ النَّوى بِهِمُ باقُونَ كالشَّمسِ تَمْحُو غَيْهَبَ الظُّلَمِ!!

ر – رَدَّدْتُ إِسمَكَ للتاريخ فَٱبْتَهَجَتْ نَجْدُ[3] الخُلودِ وَهَلَّ الإِسْمُ بِالقِمَمِ

٨٩١ ٥٧ ٦٧١ ٤١ ١٣٢ ٢١٣=

أدما سنة ٢٠٠٥

---

(١) رفيقة عمره عقيلته حياة.

(٢) هما نجلاه الطبيان إيلي وباتريك.

(٣) طريق مرتفع.

(*) إلقيت في ذكرى أربعين يوماً على غيابه في كنيسة سيّدة الحدث – بيروت بتاريخ ٩/١٠/٢٠٠٥.



طوروس سيرانوسيان

... من الإختصاص الفندقي إلى رجل أعمال سياحيّة وفنّية. فقد أنشأ المطعم والنادي الليلي **"الآبيّ كلوب"** عام ١٩٦١ في **بيروت** شارع **فينيقيا**. بدأ عمله باستقدام كبار المطربين العالميين والفرق الاستعراضية العالمية بحيث أصبح **"الآبيّ كلوب"** النادي الأوّل في **لبنان والعالم العربي**. وكان روّاده رؤساء، وزراء، نواب، أمراء ورجال أعمال، وفي طليعتهم **الرئيس كميل شمعون**، طبعاً بعد نهاية ولايته. وقد كتبت **الصحافة اللبنانيّة** عن هذا النادي أنه مثل **"أولمبيا باريس"** ولُقّب "طوروس" بالإنتحاري في عالم الفن Notre Kamikase de spectacle حتى عرف بكبير المتعهدين الفنيين في **العالم العربي**.

أسس من ماله الخاص، مهرجانات **جبيل** فضاهت مهرجانات **بعلبك** وقد شهد له بذلك **الرئيس سليمان فرنجيّه** عام ١٩٧٤ عندما دعاه والمطربة العالميّة **"ميراي ماتيو"** لتناول الغذاء إلى مائدته في قصره الصيفي في **إهدن**.

أنشأ عام ١٩٨٧ **بيت الفنان اللبناني – انطلياس** وافتتح برعاية الرئيس **أمين الجميّل** وسط حشد فنّي وسياسيّ وإعلامي كبير.

وقد كان **"طوروس"** وبيته مرجعاً ومورد رزقٍ لجميع الفنّانين اللبنانيّين، زارعاً إسم **لبنان** عالياً في **العالم**.

طوروس سيرانوسيان
« كميكاز »

ط – طَوْدُ أَهْلِ الفَنِّ في دُنيا العَرَبْ   مَوْئِلُ الأَنْجُمِ قَهَّارُ التَعَبْ!!

و – وَسِعَتْ دُورُ المشَاهِيرِ لَهُ   وَكَثِيرٌ مَنْ بِهِ العِزَّ نَصَبْ!!

ر – رادَ.. مَا في الشَّرْقِ والغَرْبِ مَعاً   مِنْ عُيونِ الشَّدْوِ والرَّقْصِ الأَحَبْ

و – وَأَتَى لِلْكُلِّ بِالخَيْرِ... أَجَلْ!!   فَإِذَا مَنْ كان يَحبُو قَدْ وَثَبْ!!

س– سائِلوا الكَوْنَ فَهَلْ ثَمَّ فتىً   مِثْلَ "طوروسَ" غدا لِلْفَنِّ أَبْ؟

س- سَائِلوا جُلَّ المغنِّينَ... بَلَى!!   هُوَ مَنْ أَوْصَلَهُم تِلكَ القُبَبْ

ي - يَشْهَدُ التاريخُ كَمْ ضَحَّى لِكَي   يَزْرَعَ الأَرْزَ على ثَغْرِ الحِقَبْ!!

* * * *

ر - راعِيَ التَّكْرِيمِ...(1) حَجَّ النُبَلاَ   لِلْمَعَالي أَنْتَ شَرَّفتَ ٱللَّقَبْ

ا - إنَّ ذي القَوْسَ التي سُلِّمْتَها   أَنتَ باريها.. فَدُمْ سامِي الرُّتَبْ!!

ن - نَحْنُ والشعبُ الذي شرَّفنا   لَكَ مِنَّا الشُكْرُ... فالشُّكْرُ وَجَبْ!!

و – وَلَـنَـا حَـقٌّ عـلـى الـدَّوْلَـةِ أنْ   صُـنْـوَهُ تَـرْعَـى... وِسـامـاً وَذَهَـبْ!!

س– سَـوْفَ نَـبْـقَـى يَـفْـخَـرُ المجْدُ بِـنـا   مَـا شَـدا طيْرٌ ومـا حَـنَّ قَـصَـبْ!!

* * * *

ي – يا "كَـمـيكـاز" ٱمْـتَـشِـقْ سَـيْـفَ العُـلى   مِـنْـكَ "لُـبـنـانُ" ٱعْـتَـلَـى عَـرْشَ الـطَّـرَبْ!!

ا – أَنْـتَ لـلـفـنَّـانِ شَـرَّعْـتَ الـدُّنـى!!   عَـزَّ مَـنْ لِـلْـبَـيْـتِ[٢] بِـالصِّـدقِ ٱنْـتَـسَـبْ!؟!

ن – نَـسْـأَلُ الخالِـقَ عُـمْـراً هـانِـئـاً   لَـكَ "طـوروسُ" وَذَا كُـلُّ الأَرَبْ!!

(*) ألقيت في مهرجان فنّي كبير في ميروبا برعاية رئيس الجمهوريّة الياس الهراوي ممثّلاً بوزير السياحة نقولا فتوش بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٨.

(١) معالي الوزير نقولا فتّوش.

(٢) أعني بيت الفنان الذي أنشأه المحتفى به في أنطلياس.



الدكتور **عبد الرؤوف فضل الله** من كرام العائلات اللبنانيّة. إنه إبن **الجنوب**. أديب... مؤلف... وباحث. خرّيج جامعتي **ليون وباريس**.

لعب أدواراً بارزة في نشاطات متعدّدة الجوانب:

* مدير العلاقات الثقافية والإجتماعيّة في وزارة الخارجيّة والمغتربين ١٩٥٩.
* نائب رئيس الإتحاد الجغرافي العربي.
* الأمين العام لتنظيم الهيكل الهرمي للنشاط الثقافي في **لبنان** ١٩٦٩.
* مؤسس المجلس الثقافي في **لبنان الجنوبي** وأمينه العام سابقاً ومؤسّس عدة مجالس ثقافية أخرى في المحافظات وقد انتخب رئيساً لهذه المجالس.
* مثّل **لبنان** في مؤتمرات عديدة محلية وعربية وقد انتخب رئيساً لمعظمها.
* أستاذ جامعي محاضر منذ أكثر من ثلث قرن. وقد تخرّج على يديه العديد من أساتذة الجامعات في **لبنان والعالم العربي**.
* مدير عام وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة بالوكالة (١٩٧٠).
* مدير عام تعاونية موظفي الدولة ١٩٧٧.
* مفتش عام التفتيش المركزي ١٩٩٠.
* رئيس التجمّع الوطني للثقافة في **لبنان**.
* الأمين العام للمجمع الثقافي العربي.

إنّي أشهد وللتاريخ بأن صديقي الكبير **د. عبد الرؤوف** الذي تعرفت إليه أواخر السبعينات كان يضج بالثقافة وكان من أولى اهتماماته إنشاء مجمع ثقافي على مستوى **العالم العربي** وقد حالفني الحظ أن أكون إلى جانبه في تأسيسه. والشهادة الكبرى، أمام الله والوطن واللبنانيّين أنّه لولاه لما كان هناك **وزارة ثقافة في لبنان**.

عَبْدالرَّؤوف فضل الله

« عَابِدُ الحَرْفِ »

ع – عابِدَ الحَرْفِ والزّمانُ حُدودُكْ　　أيُّ أَرْضٍ وَلَمْ تَزُرْها بُنُودُكْ؟!؟

ب – بَلَغَ الْعِشْقُ لِلثَّقافَةِ بُعْداً　　مِنْ حَنايَاكَ ذابَ فِيهِ وُجُودُكْ!!

د – دُونَكَ ٱلْمَجْدَ فَهْوَ لِلْفَذِّ حَقٌّ　　كَمْ لَهُ جُدْتَ!؟! كَمْ؟ تبَارَكَ جُودُكْ!!

* * * *

أ – أَيُّها البَانِي مَجْمَعَ العُرْبِ رَوْضاً　　بِتَفَانٍ والسّابِحَاتُ جُنُودُكْ

ل – لاَ يَنَلْ مَجْداً مَنْ يُضِعْ مُبْتَغاهُ!!　　أَوَلَسْتَ الذي رَعاهُ صُمُودُكْ؟!؟

ر - رُبَّ عَـهْـدٍ إنْ لَـمْ تَـصُـنْـهُ تَـوارَى!!   أَوَلَـيْـسَـتْ بِـالْـقَـلْـبِ صِينَتْ عُهُودُكْ؟!؟

ء - أُمَّـةُ الـعُـرْبِ مـا تَـوَحَّـدَ يَـوْمـاً   مُـبْـدِعـوهـا لَـوْلاكَ!! نِـعْـمَ جُـهُـودُكْ!!

و - وَلَـمَـا أُبْـصِـرَتْ وزارةُ فِـكْـرٍ   في ٱلْعَظِـيمِ "ٱلْلُبنانَ"!! طابَتْ وُعُودُكْ!!

و - وَاصِـلاً بِـالـنَّـهـارِ لَـيْـلَـكَ سَـعْـياً   لِـسُـمُـوِّ الـنُّـهـى.. وَمَـا لانَ عُـودُكْ!!

ف- فَـوُرُودٌ بِـلا شَـذًا لَـهْـيَ لَـوْنٌ!!   إِنَّـمَـا أَنْـتَ عَـابِـقَـاتٌ وُرودُكْ!!

ف- فارِسَ الْمَشْرِقَيْنِ!! بَل يا رَسُولاً   لِلثَّقافاتِ والنَّواصِي مُهُودُكْ!!

ض- ضُعْ.. حَباكَ ٱلْعَلِيُّ أَشْهَى طُيوبٍ   مُذْ أَطَلَّتْ على الحَياةِ عُقودُكْ!!

ل - لَمْ تَدَعْ، قَطْ، مُثَقَّفاً دُونَ طِيبٍ   مِنْ مزاياكَ والرِّماحُ شُهودُكْ!!

أ - أَنا مِنْهُمْ!! مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ وَأَنْأَى   هَمُّكَ الضّادُ ما توانَتْ رُفودُكْ!!

ل - لَمْ تُوَاخِ الأَقْلامُ صُنْوَكَ خِلاًّ   حيثُ دَوْماً تَعودُها وتَعودُكْ!!

ل – لَكَ فَضْلٌ سَقَيْتَهُ ٱلْعُمْرَ نُوراً كَيْ تَرانا مَعاً!! بِذاكَ سُعُودُكْ!!

هـ – هالَةً تارِيخِيّةً سَوْفَ تَبْقَى مَلَكاً!! يا مَنْ ذُو الفَقارِ جُدودُكْ!!

١٤٦ ٥١٢ ٩١ ١١ ٩٠ ٧٠٦ ٤١٢ =٣٧

نُظمت بين لبنان والبحرين – تموز ٢٠٠٥


بريشة سامي أبو خير

مِدادُ الرُّوح

« أُمّي الحَبيبَة الغالِيَة »

ك – كَلامِي عَلى أُمِّي أَذَبْتُ بِهِ ذاتِي!! ‏ ‏ أَلَيْسَ مِدادُ الرُّوحِ يَسْمُو بِأَبْيَاتِي؟!؟

ت – تَأَوَّهَ قَلْبُ الحَرْفِ مِنْ دَمْعِ مُهْجَتي ‏ ‏ وَحَاكَ رِداهُ ٱلْغَيْمُ مِنْ حَرِّ آهَاتِي!!

ر – رِياحُ الأَسَى لَمْ تُبْقِ فِي ٱلْعَيْنِ بَسْمةً ‏ ‏ وَلا ضَاهَتِ النَّاياتُ رَجْعاً لأَنَّاتِي!!

س – سَقانِي الضَّنى، أُمَّاهُ، بُعْدُكِ وَٱلْكَوى ‏ ‏ فُؤادِي! وَبَاتَ ٱلْحُزْنُ مالِكَ أَوْقَاتِي!!

ل – لَوِ الْعُمرُ يُهْدَى كُنْتُ عُمْرِي قَسَمْتُهُ ‏ ‏ لِتَبْقَيْ، إِلى عَيْنَيَّ، حَتَّى نِهاياتِي!!

ي – يَعَزُّ على البارِّينَ فُقدانُ أَهْلِهِمْ   فَتَصْغُرُ دُنياهُمْ وَمِنْ دُونِ لَذَّاتِ!!

م – مَلاذُ الحياةِ الأُمُّ وَٱلْبَلْسَمُ الرِّضَى   فَكَيْفَ؟ وَمِمّنْ، بَعدَها، بِالرِّضى آتِي؟

* * * *

ا – أَرانِي.. بِلا أُمّي.. كَأَنِّي مُسافِرٌ   يُرافِقُنِي أَمْسِي وَأُنْشِدُ هَيْهاتِ!!

ن – نَظَلُّ.. وَلَوْ شِبْنَا.. بِأَعْيُنِ أَهلِنَا   صِغاراً!! وَإِنْ غابُوا غَدَوْنا رِجالاتِ!!

ج – جِبالُ النّوى لا تَحْجُبُ الطَّيْفَ ما عَلَتْ   وَلا الذِّكْرُ يَطويهِ ٱمتِدادُ المَسَافاتِ!!

ح – حَنانَكَ رَبِّي!! مِنْ لَدُنْكَ حَنانُها فَأَوْسِعْ لأُمِّي الخُلْدَ.. نَوِّرْ بِها ذاتِي!!

ا – أَمَا أَرَّخَتْ لِلْعَطْفِ أَعْرَقَ سُورَةٍ يَدُ الأُمِّ؟ وَالآياتُ أَصْدَقُ آياتِ؟!؟

٢١٩ ٣٧١ ٢٧١ ١٤ ٧٢ ٤٤٩ ١٩٥ ٤١٢=

حالات – سنة ٢٠٠٣

(*) ألقيت في ذكرى الأربعين يوماً على غيابها عقب القداس الإلهي والجناز لراحة نفسها في كنيسة مار يعقوب – كفرحزير الكوره بتاريخ ٢٠٠٣/٥/١١.



دُرَّة المينـــاء



... أَعِدْني... وَلَوْ يوماً... إِليها زَمانيا !!

المدرسة التهذيبية (1)

« في يوبيلها الماسيّ »

أ - أَعِدْنِي.. وَلَوْ يَوماً.. إِليها زَمَانيا وَخُذْ أَشْهُراً مِنْ صَرْحِ عُمْري.. وَمَالِيَا!!

ل - لَها.. مِثْلَما أُمِّي.. عَلَيَّ فَضائِلٌ سَقَتْنِي السَّنا صِرْفاً فَنِلْتُ المَعالِيَا

م - مَنارةُ عِلْمٍ عَزَّ لِلْحَرْفِ أَنْ يَرى نَظِيرَتَها مُثْلَى تَفُوقُ المَعَانِيَا!!

د - دمَاثَةُ أَخلاقٍ بِهَيْئَتِها كَمَا طُيوبُ وُرُودٍ مازَجَتْها الأَضَالِيَا

ر - رَعَوْها بِصِدْقٍ قَلَّ عِندَ مُعلِّمٍ سِواهُم!! فكانُوا لِلتلامِيذِ أَوْلِيَا!!

س – "سَعيدٌ"[٢] "وعبدُاللهِ"[٣] "بكرٌ"[٤] و"رأفتٌ"[٥]   و"عازارُ"[٦] "مُفْدِي"[٧] "باسِمٌ"[٨] كُلُّهُمْ حَياً!!

هـ – هُمُ غَيْثُ "تَهْذِيبِيَّتِي" ورِفاقُهُم!!   بِمَاسِيَّةِ التَّأْسِيس زِيدُوا التَّهانِيَا!!

*   *   *   *

أ – أَيَا دُرَّةَ "المِينَاءِ"[٩] والأَهْلُ خُلَّصٌ   عَلَيْكُم سَلامٌ مِنْ صَمِيمِ فُؤادِيَا

ل – لَحِقْتُ بِقَلْبِي وَهْوَ قَبْلِيَ عِنْدَكُم   يُلَمْلِمُ ذِكْرى الأَمْسِ.. يُنْشِدُ ما بِيَا

ت – تَهافَتَ كُلِّي.. مُذْ دُعِيتُ.. على الوَفا   وما كُنتُ يوماً غَيْرَ مِثْلِ "ٱبْنِ عَادِيا"[١٠]

هـ - هَرَقْتُ دَمِي حِبْراً وصُغْتُ قَصِيدَتِي وَلَيْسَ كَثِيراً أَنْ نُفَدِّي الغَوالِيَا

ذ - ذوو ٱلْفَضْلِ لا تَغْلُو الحياةُ عَلَيْهُمُ وَلا سِيَّما أُمٌّ تَذُوبُ تَفانِيَا!!

ي - يُضِيءُ الوَفا الأَعْمَارَ، يَنصُرُ أُمَّةً فَأَجْمِلْ بِنَا نَبْقَى لِلُبنانَ أَوْفِيَا!!

ب - بَنِي أُمَّتي!! ما أَعْظَمَ الشَّعْبَ إِنْ سَما وَفاءً لأَرْضٍ.. وَٱسْتَباحَ الأَعادِيا!!

ي - يَدُ اللهِ، يا أُمَّ النُّبوغِ، تَشُدُّنا إلى بَعضِنَا.. حتَّى نُعَلِّي المَبانِيَا

هـ - هَنِيئاً لَكِ اليُوبِيلُ والعِزُّ شارِقٌ   وَبَيْرَقُ أَهْلِ العِلْمِ يَخْفُقُ عالِيَا!!

سنة ١٩٩٦

(١) أولى مدارس مدينة طرابلس الميناء - الرسمية. وقد تخرّجت منها ونلت شهادة البريفه بامتياز ١٩٥٧-١٩٥٨.
(٢) سعيد بك علم الدين - ناظر المدرسة.
(٣) عبد الله الدّحني أستاذ التاريخ والجغرافيا.
(٤) بكر أبو بكر - أستاذ الصرف والنحو.
(٥) رأفت أفندي الحسيني مدير المدرسة.
(٦) المحامي أنطوان عازار استاذ الأدب الفرنسي.
(٧) د. محمد المفدي استاذ الأدب العربي.
(٨) باسم علم الدين استاذ الرياضيات.
(٩) الميناء - ميناء طرابلس أي الأسكلة حيث وجود المدرسة.
(١٠) هو السموأل ابن عادياء صاحب الأبلق - الحصن حيث استودعه الملك الضليل امرؤ القيس عتاده الحربي وهو في طريقه الى يوستيانوس لإعانته على اعدائه قتلة أبيه.
(*) ألقيت بمناسبة اليوبيل الماسيّ لتأسيسها في دار الفنّ - ميناء طرابلس - الأسكلة بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٩٦.



برعاية وحضور معالي الأستاذ

عبد الرحيم مراد

وزير التربية والتعليم العالي

تتشرف هيئة تكريم المربي الفاضل

الأستاذ ميشال ابراهيم صليبا

بدعوتكم إلى حضور حفل تكريمه

وتعليق «وسام المعلم» على صدره

الزمان: الأربعاء ٢٦ أذار ٢٠٠٢ الساعة العاشرة قبل الظهر

المكان: مدرسة جبران حنا مكاري الرسمية أنفه - الكورة

منهج الاحتفال

كلمة النائب المهندس **الأستاذ فريد مكاري**

قصيدة الشاعر **الأستاذ ميشال جحا** (باسم تلامذة المحتفى به)

كلمة العميد **الدكتور أمين عاطف صليبا**

كلمة معالي **الأستاذ عبد الرحيم مراد**

يقدم الخطباء: **فؤاد دعبول**
(من تلامذة المحتفى به)

ميشال صليبا

« حُجّةُ النّحوِ مُعلّمُ المُربّي »

م – مِنْ كَرْمِ عِلْمِكَ راحَ الشِّعرِ أَعْتَصِرُ يا مَنْ بِفَضْلِكَ أَمْسَى جارِيَ القَمَرُ!!

ي – يَطِيرُ بي، مِنْ لَدُنْكَ، الوَحْيُ صَوْبَ عُلاً وَما القَوافِي إِذا لَمْ تَجْتَنِ الدُّرَرُ؟؟

ش – شَيْخَ ٱلْمُرَبِّينَ! رُكْنَ الضّادِ! هاتِ لَنا يا حُجَّةَ النّحْوِ.. ما تَزْهُو بِهِ الصُّوَرُ!!

ا – أَعِدْ بَدِيعَ المَعاني.. (فالفؤادُ)[1] مَعي عِنْدَ (المساواةِ)[2] كي تَغْنَى لنا الفِكَرُ

ل – لا زِلْتَ مَرْجِعَنا.. ما باعَدَتْ حِقَبٌ وَلَوْ.. على كُلِّ صَعْبٍ.. أَنّنا قُدُرُ!!

ص – صَادٍ كِلانا إلى نُعْماكَ جُدْ حِكَماً هِيَ العَناقِيدُ تَنْشَى حِينَ تَخْتَمِرُ!!

ل – لَوْ أَدْرَكَ الْمَرءُ أَنْ هادٍ مُعَلِّمُهُ لَرافَقَ ٱلْخَطْوَ حتّى يَرْحَلَ العُمُرُ!!

* * * *

ي – يا "دارَ جُبرانَ" يا "أَنْفا" النَّدى ٱبْتَهِجوا تَكْرِيمُ أُستاذِنا لَهْوَ الصَّدَى العَطِرُ

ب – بَلى!! سَلوا الأَمْسَ.. أَهلُ الفِكْرِ كَمْ وَفَدُوا على "المُؤَسِّسِ" دُرَّ القَوْلِ كَمْ نَثَروا!!

ا – أَلِلْمُعَلِّمِ.. بَعْدُ.. مَنْ يُكَرِّمُهُ؟؟ كُلُّ التّهاني وَإِنْ قَصَّرْتُ أَعْتَذِرُ!!

الأربعاء ٢٦/٣/٢٠٠٣

(١) الفؤاد: هو رفيق طفولتي ومقاعد الدراسة وبمثابة أخي الصحافي **فؤاد دعبول**.
(٢) **المساواة**: هي مدرسة بلدة **"انفه"** الرسمية للصبيان حالياً.
(٣) يا دار جبران: هي مدرسة **جبران حنا مكاري** أي المساواة.
(٤) **أنفا**: هي مدينة **انفه الفينيقيّة** العريقة مسقط رأس المحتفى به والشاعر أيضاً.
(٥) المؤسس: هو المغفور له **جبران حنا مكاري**.



المربّي العلامة جبران جبّور

المربّي جبران جبّور شاعر وأديب ولغوي من مواليد كفرحاتا – الكوره
من مؤلفاته:

١- مناقير الهوى
٢- ديوان جبران
٣- شرح وتحقيق "القانون في الطب" لإبن سينا
٤- قاموس الجيب – الفصحى في العاميّة.
٥- عقلاء المجانين.
٦- ملحمة أمّـــه.

جُبْرَان جَبّور

«المُرَبّي العَلّامَة ـ مُعَلِّمي»

ج ـ جَمَعْتُ صَوْتَكَ بِي..!! مَجْدُ الكَلامِ يَعِي!! تَلاطَمَتْ أَحْرُفِي..!! ناحَ اليَراعُ مَعِي!!

ب ـ بَكَيْتُ كُلّي...!! وَهَلْ تَغْلو الدُّموعُ على مُعلِّمِي.. ضَوءِ فِكْري في المَدَى الوَسِعِ؟!؟

ر ـ رَعَيْتَ عَبْقَرَ فِيَّ.. زِدْتَنِي شَغَفاً بالضَّادِ.. يا مُنْتَهَى العلاَّمَةِ الوَرِعِ!!

ا ـ أَللهُ!! ما أَظْلَمَ الدُّنيا وَأَصْعَبَها إذا نَأَى، عَنْ بَنِيهِ وَجْهُ مُلْتَمِعِ!!

* * * *

ن ـ نَسِيجَ وَحْدِكَ!! يا نُبْلَ العَقِيدةِ مَنْ ضَمَّتْ إِلَيْها.. وَمَنْ أَعْطَتْ لِمُجْتَمَعِي!!

ج – جَنَّدْتَ عُمْرَكَ في سَاحِ النُّهَى قَلَماً وَذُبْتَ بِٱبْنِكَ حتَّى آخِرِ الوَلَعِ!!

ب – بَلَغْتَ في الطِّيبِ أَبْراجاً تَفُوحُ وَفَا "أَبا سَلِيمٍ" وَكَمْ جَلَوْتَ مِنْ بِدَعِ!!

و – وَغُصْتَ في لُجَجِ الفُصْحَى وَأَبْحُرِها طَلَعْتَ بِالدُّرِ!! لَمْ تُبْقِ على وَجَعِ!!

ر – رَبِّي ٱحْتَضِنْهُ!! فمَا "جُبرانُ" غَيْرَ أَبٍ كَأَرْزِ أُمَّتِنا فِي ٱلْقَلْبِ مُنْطَبِعِ!!

ألقيت في باحة كنيسة مار سابا – كفرحاتا الكوره
مسقط رأس الفقيد المربي الشاعر العلامة
عقب الصلاة على نفسه الطاهرة بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٠٠



المربّي عصام كبّاره
أستاذ الفيزياء والرياضيات

معلمي المربّي الكبير **عصام كبّاره** أمضى زهاء ٥٥ سنة في مهنة التعليم وقد تخرّج عليه كوكبة من الرجالات الذين لهم دورهم الفعّال في المجتمع علماً وأدباً، فكراً وسياسة ومن أبرزهم: الوزراء والنواب: **جان عبيد – مصطفى درنيقه – طوني سليمان فرنجيّه – طلال المرعبي** – سامي منقاره – **اللواء أشرف ريفي – اللواء السفير مروان الزين – اللواء عبد الكريم ابراهيم – اللواء يحيى رعد – العميد محمد ياسر الأيوبي – السفير عبد اللطيف مملوك – السفير خالد زياده – نقيب المهندسين عطا جبور – القاضي الشيخ مفيد شلق – د. هاشم الأيوبي – د. كبريال السبع** صاحب مستشفى السلام، طرابلس – **د. نزيه كرامي – د. محمد نديم الجسر – د. طه ناجي – د. عزة آغا ملك سيكارد – د. محمد علي الحفار وعقيلته بشرى كريمه – وحبيب جميل أنطوان وأنـا** وغيرنا الكثير الكثير من المُجلّين.

المربي عصام كبّاره ﷺ

« شذا الفيحاء ـ معلّمي »

أ - أمَرَّ على سَمْعِي نِداهُ.. هَفَا ٱلْقَلْبُ		وَأَحْسَسْتُ أَنّي ٱلْبَدْرُ وَالأَنْجُمُ الصَّحْبُ!!

ل - لَزِمْتُ ٱبْتِهاجِي وَهْوَ يَحْكِي!! وَإِذْ دَعَا		إلى القَوْلِ فيهِ.. رافَقَ البَهْجَةَ الصَّعْبُ!!

م - مُعلِّمُ أَجْيالٍ تَألَّقَ جُلُّهُمْ!!		أَلَيْسَتْ دُروبُ الوَصْفِ أَسْهَلُها نَقْبُ؟؟

ر - رِضاكَ أَبِي الرُّوحِيَّ!! ما أَجْمَلَ الوَفا!!		أَيُعْقَلُ في مَيْدانِ فَضْلِكَ أَنْ أَكْبُو؟!؟

ب - بِنَبْضِي مُقِيمٌ.. في شَرايينِ أَحْرُفِي		كَنارِ أَبِي.. لِلْعُمْرِ.. نارُكَ لا تَخْبُو!!

ي - يُشَرِّفُ شِعْري أَنْ تُتَوِّجَ كِلْمَتِي!!   مِنَ القَلْبِ خُذْها!! الصِّدْقُ مَصْدَرُهُ القَلْبُ!!

*   *   *   *

ع - "عِصامُ"!! شَذَا الفَيحاءِ بَعْضُ زُهُورِهِ!!   وَرائِحَةُ اللَّيْمُونِ أَنْتَ!! فَلا عَجْبُ!!

ص- صَنَعْتَ رِجالاً يَكْبُرُ الأَرْزُ فِيهِمُ   بِكُلِّ تَفانٍ مِثْلَما الدِّيمَةُ السَّكْبُ!!

ا - إِذا ذُكِرَ الأَخْيارُ كُنْتَ طَلِيعَهُمْ   وَإِنْ ذُكِرَ الأَبْرارُ جَلَّلَكَ الحُبُّ!!

م - مَنِ انْتَهَجَ الإِخلاصَ في هَذْي شَعبِهِ   تَرى أُمَّةً فِيهِ.. ويَا نِعْمَهُ الشَّعْبُ!!

ك – كَبُرْنَا!! وَلا زِلْنا نَرَى الحَقّ ضائِعاً بِلُبْنانَ!! هَلْ حُكّامُنا وَعْدُهُمْ كِذْبُ؟!؟

ب – بَلَى!! جَوَّعُونا.. هَجَّرُونا.. وَسَاوَمُوا عَلَيْنا.. فسَادَ الفَقْرُ والنَّهْبُ والرُّعْبُ!!

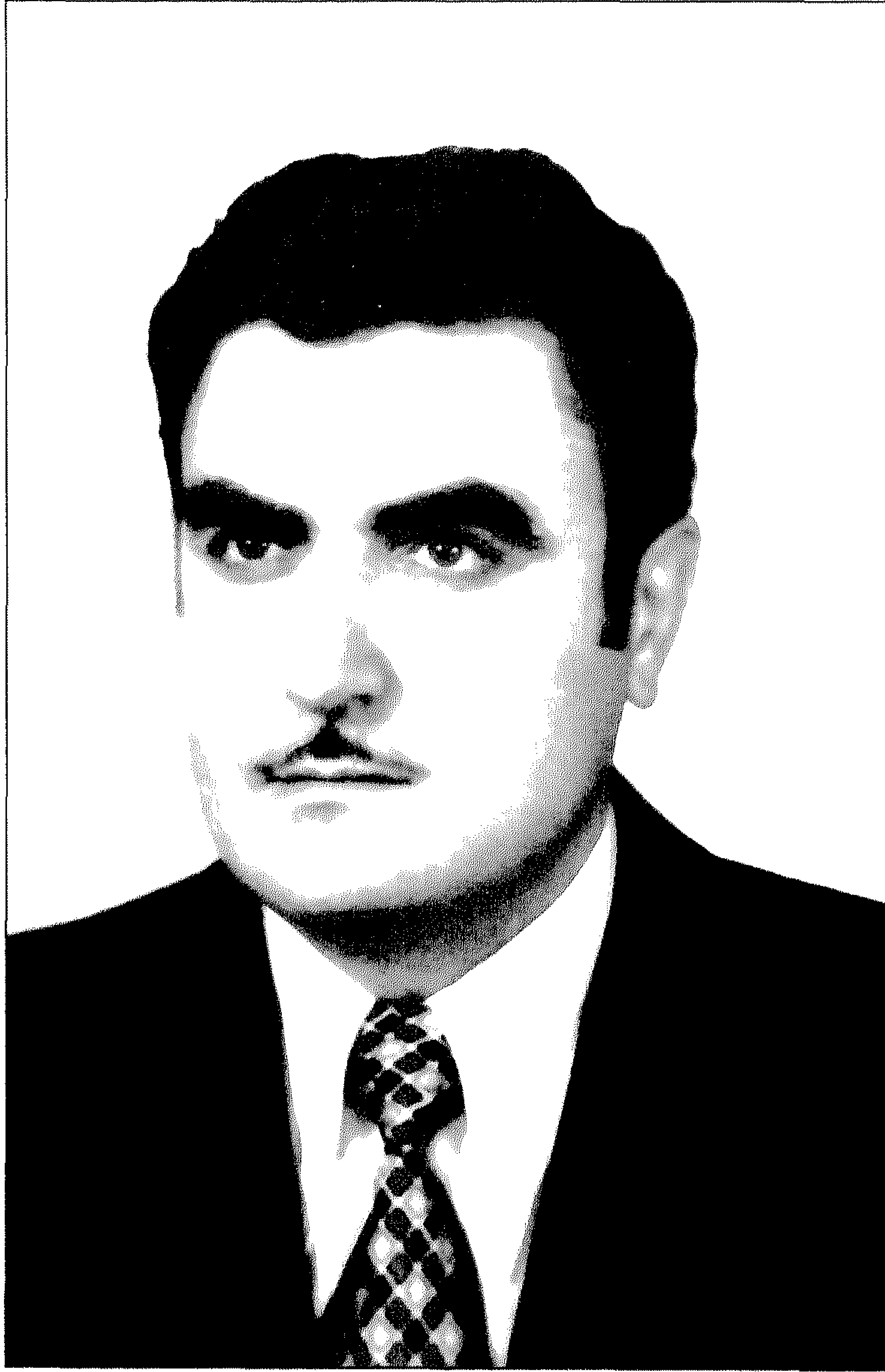
ا – أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ الشَّعْبَ يَلْهَثُ سادِراً فَلا شَرْقُهُ شَرْقٌ وَلا غَرْبُهُ غَرْبُ؟!؟

ر – رَمَحْتُ؟؟ نَعَمْ!! لَكِنْ أَصَبْتُ! وَذاكَ مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ.. وَرُمْحِيَ لا يَنْبُو!!

ه – هَنيئاً لَكَ التَّكْريمُ أَرَّخْتُهُ.. صَدى تَفانِيكَ حَيثُ الوَرْعُ!! أَكْرَمَكَ الرَّبُّ!!

١٠٤ ٥٦١ ٥١٨ ٣٠٧ ٢٨١ ٢٣٣ =

أدما – سنة ٢٠٠٤



يواكيم الحاج

تكريم المؤرخ المربي **يواكيم الحاج** يوم لا أنساه. فقد دعيت للكلام فيه وبإلحاح من صديقي وأخي وزميلي في التدريس – في **جامعة الحكمة للحقوق** معالي الشيخ **فوزي حبيش** وزير الثقافة والتعليم العالي آنذاك، وأنا مصاب بعدم التوازن أي التهاب بالأذن الداخليّة Labyrinthit، ولا يمكنني الإنتقال ولو بخطوات إلاّ ومن يساعدني على ذلك. وهكذا وصلت الجامعة وأخذت مكاني. وبعون الله حين عرّف بي للكلام اعتليت المنبر بكلّ إيمانٍ وثقة وتركيز. وقبل إلقائي قصيدتي في المكرّم ارتجلت التالي: هذا ضوء على أضواء المؤرخ **يواكيم الحاج. عكار**!؟ ماذا حسبي من حيث التحليل لهذا الإسم الأصيل أن أقول؟ إن كانت آتيةً من أكّار أي الحرّاث أي الفلاّح فهذا شرف كبير لأبنائها، لأنه يقدّس الأرض. أما الواقع فعكّار آتية من عكّار. والعكّار كما جاء في **الحديث الشريف**: "أنتم العكّارون لا الفرّارون". ثم إذا ذهبت باتجاه **الفرس** لوجدت شاعراً كبيراً اسمه "**مزيد بن عكّار**". هذا الذي نشأ في **مشهدٍ** وتوفي في **نيسابور** عام ١٢٦٠ م، ألّف ما يربو على المائتي ألفٍ وألفين من أبيات الشعر. وكيف لا تكون "**عكّار**" تحمل هذا الاسم العظيم إذ أن العصب الرئيس في **المؤسسة العسكريّة** المثلى هم **أبناء عكّار**؟!؟

يوالكيم الحاج

«المربّي والمؤرّخ»

ي – يَمَّ المَصَادِرِ غُصْتَ، العُمْرَ، بَحَّارا   فَجَاءَ صَيْدُكَ، وِسْعَ الشَّطِّ، أنوارا!!

و – وَصَلْتَ مَاضِيَ "عَكَّارٍ" بِحاضِرِها   فَكُنْتَ، في حَوْمَةِ التَّنْقِيبِ، عَكّارا[1]

أ – أَبَنْتَ أَمْجَادَ أَرْضٍ قَدْ أَقامَ بِها   شَعْبٌ هُمُ الصِّيدُ أَقْماراً وَأَنْمارا

ك – كَدُّوا وَكَرُّوا.. فَما لانَتْ عَزائِمُهُم   وَمَا ٱسْتَطاعَتْ نَوىً تُطْفِي لَهُمْ نَارا!!

ي – يَقْتاتُ صَقْرُ البَوادِي مِنْ بَسالَتِهِمْ   وَيَشْحَذُ النَّصْرُ مِنْ إِكْليلِهِمْ غَارا!!

م – ما أَطْيَبَ ٱلْعَيْشَ في قَوْمٍ إذا وَعَدُوا وَفَوْا.. وَصانُوا لِعَهْدِ ٱلْخِلِّ أَسْرارا!!

* * * *

أ – أَخا التّوارِيخِ!! وَالأَبحاثُ شاهِدَةٌ لَمْ يَبْقَ عَهْدٌ وَلَمْ تَحْصِدْهُ أَغْمارا!!

ل – لَمْلَمْتَ حتّى الأَساطِيرَ.. بِلا مَلَلٍ وَصُغْتَ مِنْها، لِعَيْنِ الحَقِّ، أَخْبارا!!

ح – حَمَلْتَ في قَلْبِكَ الأَيّامَ تَسْأَلُها دَقائِقَ الكَوْنِ فٱسْتَخْلَصْتَ "عَكّارا"

أ – أُهَنِّئُ الأَرْزَ فِيكَ.. يا ٱبْنَ خافِقِهِ كَذا "القُبَيّاتُ".. داراً يَلْتَقِي دارا!!

ج - جَواهِرُ ٱلْمَرْءِ فِكْرٌ يُسْتَنَارُ بِهِ فَدُمْ لَنَا جَوْهَراً يَفِيضُ أَفكَارا!!

(*) ألقيت في الجامعة اللبنانيّة - كليّة طب الأسنان - سن الفيل برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي **الشيخ فوزي حبيش** بتاريخ ١٩/١١/١٩٩٨. وكانت كلمات عن المحتفى به **لراعي الاحتفال** وللوزير **أسعد دياب** وقصيدتي ثمّ للمحتفى به بحضور حشد سياسي وأدبي وفكري لافت.

(١) الكثير الكرّ.



معوض الرموز

هو المربي والاجتماعي والسياسي.. أَوْلَى اهتماماً بعيداً بالشؤون البلديّة والنوادي الثقافيّة والرياضيّة وترشّح للانتخابات النيابيّة أكثر من مرّة. أنشأ المدرسة اللبنانيّة في **جل الديب** عام ١٩٦٢ ثم ثانويّة الرموز للبنين والبنات عام ١٩٧١ ولا زالت مزدهرة. حائز على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسيّة والاقتصاديّة من **جامعة لندن** ١٩٧٢. اهتم معظم حياته بالمهرجانات الثقافيّة والرياضيّة والوطنيّة ولا سيّما **عيد الاستقلال وعيد الجيش اللبنانيّ**.

يحمل عدة أوسمة لبنانيّة وأجنبيّة. وسام المعارف اللبنانيّة من الدرجة الأولى – وسام الاستحقاق الفرنسي من رتبة فارس – الوسام البابوي برتبة شرف – وسام الاستحقاق البلجيكي برتبة قومندور.

من مؤلفاته: **لبنان الأقوى** وهو رؤية حول لبنان المنشود.

لبنان ثروة وثوره.

مُعَوَّض الرُّمُوز

« مُرَبّي الأجيال »

م - مُرَبٍّ سَقَى الأَجْيَالَ مِنْ رُوحِهِ سَنًى   وَأَعطَى لِلُبنانَ العظيم رِجالا

ع - عُرَى الوِدِّ أَوْلى، كَيْ تُرَسَّخَ، عُمرَهُ!!   فَما غَضَّ طَرْفاً أَوْ أَحَسَّ مُحالا!!

و - وَلا حادَ عَنْ دَرْبِ الكَرامةِ مَرّةً   يُضَحّي، لأَنْ تَبْقى، الحياةَ، مِثالا!

ض- ضَنِينٌ بِها وَهْوَ الهَصُورُ(1) إذا دَنَتْ   إِلَيْها إِساءاتٌ، لأَوْرَى قِتالا!!

* * * *

أ - أَلا أَيُّها ٱلْبَانِي "الرُّموزَ"(2) مَنارةً   إِلى نِصْفِ قَرْنٍ والهُدى يَتَلالا!!

ل - لَقَدْ صُغْتَ، كالدُّرِّ، العُقولَ تَألُّقاً   فَخَرَّجْتَ بَدْراً مَنْ أتاكَ هِلالا!!

ر - رَفَعْتَ لِواءَ العِلْمَ فاْختارَكَ النُّهى   جَنُوباً.. بِقاعاً.. قِبْلَةً وشَمالا!!

م - "مُعَوَّضُ"!! حَسْبُ الْمَرْءِ أنْ يَبْلُغَ العُلى   كَأنْتَ.. بِفَيضِ الأصْغَرَيْنِ جَمَالا!!

و - وَهَلْ يَقْطِفُ الأمجادَ مَنْ صَوتُهُ صَدىً؟   فَدُمْ.. يا رَفِيقَ العُمرِ..!! تَطْوِي الجبالا!!

ز - زَمانَكَ تَحْيَا والتواريخُ كالنّدَى   تُحَدِّثُ أنْ كُنْتَ الُمرادَ فِعالا

١١٥   ٩١٢ ٥١ ٤٧٠ ٢٧٦ ١٨٢ =

سنة ٢٠٠٦

---

(١) الأسد.

(٢) ثانوية الرموز - انطلياس.

ألقيت في قاعة مار الياس - أنطلياس بمناسبة حفل تخريج الطلاب بتاريخ ٢/٦/٢٠٠٦.


بريشة سامي أبو خير

تهنئة نجلي الحبيب جوزيف ـ روح عمري

«بمناسبة تسلّمه حقيبة وزير مستشار لأفريقيا الوسطى
في القاهرة والشرق الأوسط»

ج – "جوزيفُ"!! حَلِّقْ.. دُونَكَ الأَقمارُ   يـا فـارِسـاً فَـخَـرَتْ بِـهِ الأَمْـصَـارُ

و – وَٱفْـتَـحْ أَكُـفَّـكَ.. فالنَّـدى قَطَراتُهُ   مِـنْ فَـيْـضِ جُـودِكَ تَـشْـهَـدُ الأَزْهـارُ!!

ز – زَيَّـنْـتَ بِـالـنَّـغَـمِ الـفَـرِيـدِ عَـنادِلاً   أَيْـنَ ٱلْـتَـفَـتَّ تَـبُـثُّـهـا الأَوتـارُ!!

ي – يا رُوحَ عُـمْـري!! يا نِدا فَلَذَاتِها!!   أَلْـيَـوْمَ تَـشْـدُو بِـٱسْـمِـكَ الأَحْـرارُ

ف – فَـإِذا إِلى "أَفْـرِيـقِـيَـا" لِـفُـؤادِهـا   نِـعْـمَ "الـوَزيـرُ" لِـشَـرْقِـنـا يُـخْـتـارُ!!

ج - جُلَّ الـذي يَـبْـنِـي وَقَـلْـبُـهُ مُـفْـعَـمٌ بِـالحُبِّ!! ذاكَ مُـكَـرَّمٌ مِـعْـطـارُ!!

ح - حَيَّاكَ.. يا وَلَدِي..!! وَأَلْبَسَكَ الرِّضا طُـولَ الـحَـيـاةِ الـرّازِقُ الجَبَّـارُ!!

ا - أَمَـلِـي أَراكَ وَمَـنْ تُـحِـبُّ مُـكَـلَّـلاً بِـالْـعِـزِّ.. حَـوْلَـكَ تَـصْـدَحُ الأَطْـيـارُ

القاهرة - فندق فورسيزن - جاردن سيتي ٢٦- ١٠ -٢٠٠٥

الفهرس

الغلاف بريشة الرسام خالد أبو الهول وتصميمه
الخطوط بريشة الفنّان: سمير حداد

تمّ طبع هذا الديوان في Daccache Printing House
في آخر تشرين الأوّل ٢٠٠٧

والدكتور جحا ما أورقتِ المكرُمَاتُ ولا الكلماتُ الأدبيةُ إلا في أرضهِ وهو من الذين عَرَفوا كيف يتعاملونَ مع الكلمةِ. وهو دائماً على الكَلِمَةِ كَلِمَةٌ ثانيَةٌ. فتعاطيه مع الحرفِ كان تعاطيَ المُترَفينَ وتعاطي أهلِ الوفاء. والدكتور جحا مُتهالِكٌ على الرَّوض، نَهِمٌ، شرِسُ التَّزَوقِ، مَحرورٌ، لا تُرضيهِ وردةٌ ولا يُكمِلُ سكرتَهُ عِطْرٌ، ولا تَبْتَرِدُ على خُصورِ زنابقِهِ مجسَّةُ حِسٍّ. تَيَّاهُ على الرَّوضِ حتّى، إذا أعيَاهُ منهُ شميمٌ انتقلَ إلى روضٍ آخرَ يُحرِقُ على نورِهِ حواسَّهُ الخَمسَ ثمَّ... يعودُ وكأنَّ البراعِمَ لم تُهتَكْ لها حُرُمَات.

ملحم كرم

البيرق - السبت ٣ آذار ٢٠٠٧ - العدد ١٩١٠١
السنة ٩٥

وسمّيتُها ذكرى... وقد جاوزَ الذكرى لقاءٌ، وشيخُ الشعرِ يسمعُ شعرا
كأنّي أرى لبنانَ بحراً وشاطئاً وثلجَ الذُّرى والأرزَ يحتضنُ النسرا
وسيفاً دمشقيّاً بكفِّ مقاتلٍ وأهرامَ مصرٍ والمقطّمَ في مصرا
له من جلالِ الشعرِ كلُّ جلالهِ ومن لفظهِ ما الدرُّ أو يسبقُ الدرّا
وهل وردةٌ إلّا وحنّتْ أكمُّها؟ وهل أيكةٌ إلّا وهزّتْ له خصرا
أغانيه.. قل: مرَّ النسيمُ على الربى ورشَّ على شبّاكِ ما شئتَ عطرا
لهُ أن يظلَّ الشعرُ ملكَ يمينهِ وما الدهرُ؟ مجدُ الشعرِ قد خلّدَ الدهرا
وسبيلُ.. وحقُّ الشعرِ ما أدوّنُهُ فهل واحدٌ لي في حضوري به عذرا؟
إذا جئتُ بالبيتِ الذي أنتَ راجيهِ وأشهدُ في هذا أناملَ العشرا

الدكتور رضا رجب
حماة ١١/٧/٢٠٠٢

"... مثال جحا الذي غنّى الجمالَ والعشقَ
والحبَّ والخزيَ صائغٌ صنّاع، وفارسٌ
جوّال، وشاعرٌ نوّاع.
روّضَ القوافي الحُرُنَ فانقادتْ إليه،
ونزّلها منازلَها كالخطوطِ الحبيبة.
وهو قلبٌ وبقيّةُ حسٍّ عفويٍّ، وهتّافٌ
بشعرٍ حيٍّ.."

الدكتور منيف موسى

سيفٌ هو العقلُ فاستحكمْ بقبضته

فهلْ بغيْرِ العقولِ الفوزُ بالقُبَبِ؟

ثَ

ف غ ٥٠٠

ي ٨٠ ١٠٠٠

١٠



اذا عبدٌ تولّى امرَ شعبٍ

تَبَعثرَ حقُّ هذا الشعبِ سلْبا